

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ١)

الاربعاء ١٥ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٧

London - Wednesday, 22 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3767

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم **العملات**: مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١٫٧٧٤٥، المارك ١٫٨٦٨٠، الين ١٣٠٫٨٥، الفرنك الفرنسي ٦٫٣٢٧٥، الريال السعودي ٣٫٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠٫٢٨٩١.

الطقس: شمال اوروبا: غير مستقر مع امطار غزيرة ورياح.
منطقة البحر المتوسط: صحو دافىء في الشرق ممطر في الغرب.
الجزيرة العربية: يسود طقس صحو مع رياح خفيفة.

يحدث: يبدأ السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي يوم الاحد المقبل زيارة للاردن على راس وفد برلماني لاجراء محادثات مع السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني حول القضايا التي تهم البلدين.



مسؤول عسكري عربي زار دولة عربية اخرى لطلب مساعدات عسكرية لمواجهة التطورات الداخلية في بلاده.

مصدر سعودي يفند مزاعم «الاوبزرفر» ويحذر باللجوء للقانون لمقاضاة حملات التشهير (ص٢)

عبد ربه لـ «الشرق الاوسط» عشية الحوار مع أمريكا:

٣ قضايا رئيسية يطرحها الوفد الفلسطيني

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

قبل ساعات من بدء الجلسة الثالثة للحوار الامريكي - الفلسطيني، التي ستعقد في تونس اليوم، ابلغ رئيس الوفد الفلسطيني في الحوار، السيد ياسر عبد ربه، «الشرق الاوسط» في تصريح خاص، ان جلسة اليوم ستناقش ثلاث قضايا رئيسية تشمل مستوى الحوار، الارهاب الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة، والمؤتمر الدولي. وهذه القضايا هي التي يتضمنها جدول الاعمال في جانبه الفلسطيني.

واوضح السيد ياسر عبد ربه، وهو عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (عن الجبهة الديموقراطية) في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان الجانب الفلسطيني سيطرح القضايا الثلاث على النحو التالي:

١- رفع مستوى الحوار بين الجانبين، والاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

٢- ضرورة قيام الولايات المتحدة بضغط اكبر على اسرائيل، يضع حدا لممارساتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، لاسيما بعد تصاعد الارهاب الاسرائيلي، وسقوط ضحايا جدد من الابرياء على يد جيش الاحتلال.

٣- تنشيط التحرك الامريكي من أجل عقد مؤتمر دولي تحضره الاطراف المعنية وترعاه الامم المتحدة وتشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

واضاف السيد ياسر عبد ربه في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع «دار المغربية» بين الوفد الفلسطيني، الذي يضم الى جانب السيد عبد ربه كلا من السيد حكم بلعاوي السفير الفلسطيني في تونس، والسيد عبد اللطيف ابوحجلة، مدير الدائرة السياسية في المنظمة، والوفد الامريكي الذي يضم سفير الولايات المتحدة في تونس السيد روبرت بلليترو، والمستشار السياسي لدى السفارة سيتطرق الى قضايا اخرى يثيرها الجانب الفلسطيني بينها الغارات الاسرائيلية على المخيمات والمواقع الفلسطينية في لبنان، كما سيؤكد الجانب الفلسطيني على ان المماطلة من جانب الولايات المتحدة في اتخاذ مواقف عملية لن يكون في صالح استمرار الحوار، طالما ان ضحايا جددا يسقطون يوميا وحليف اسرائيل الاساسي لا يستخدم نفوذه القوي لوضع حد لذلك.

وفي الاطار نفسه توقعت مصادر فلسطينية اخرى تحدثت لـ «الشرق الاوسط» ان يطرح الجانب الامريكي جديدا على صعيد قضية الشرق الاوسط لا سيما

(التتمة على الصفحة ٢)

دعم أوروبي لاستقلال لبنان وسيادته

اقفال المعابر بين شطري بيروت وعون استقبل المبعوث الكويتي

بيروت - بروكسل - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

فيما تواصل اللجنة الوزارية العربية المكلفة بحل ازمة لبنان جهودها شهدت بيروت امس مزيدا من التصعيد الامني والسياسي بين الحكومتين اللتين تتنازعان السلطة والشرعية وبين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون وسورية.

واستقبل عون امس السيد احمد عبد العزيز الجاسم سفير الكويت في دمشق ومبعوث الجامعة العربية الذي اعلن ان الجولة الثالثة من اعمال اللجنة العربية ستعقد في تونس في ٢٧ و٢٨ مارس (اذار) الحالي بدلا من يوم ٢٥ وذلك بسبب العطلات.

وقال انه نقل الى عون «رسالة محبة» من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة العربية.

والتقى الجاسم عددا من المسؤولين السياسيين والدينيين ووجه الى رؤساء الجمهورية السابقين والحكومة والمجلس النيابي دعوات للقاء اللجنة الوزارية العربية التي ستجتمع على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب.

وكان التطور البارز امس هو اغلاق المعابر بصورة كاملة بين شطري العاصمة اللبنانية واغلاق كل الطرق المؤدية الى المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين. واعلنت الوية الجيش التابعة للواء سامي الخطيب اغلاق معبر المتحف وهو الشريان الوحيد بين شطري بيروت محافظا على ارواح المواطنين».

وانتقد متحدث باسم هذه الالوية الاجراءات التي اتخذها عون خاصة لجهة انهاء اعمال اللجنة الامنية التي كانت تتولى سابقا عملية ترتيب اتفاقات وقف النار. وحمل متحدث باسم حكومة العسكريين سورية مسؤولية اقفال المعابر.

وعلى الصعيد الامني بدأ نهار امس بسقوط قذائف مدفعية وصاروخية على مرفأ جونيه

(التتمة على الصفحة ٢)



جندي اسرائيلي من قوات حرس الحدود يقف في حراسة طالبتين فلسطينيتين اعتقلتهما قوات الاحتلال امام مدرستهما في مدينة القدس المحتلة في اطار حملات الاعتقالات والقمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال.

مصدر في الرباط لـ «الشرق الاوسط»

الأسد أبدى رغبته في توثيق العلاقات بالاتحاد المغاربي

لندن - دمشق - الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

صرحت مصادر سورية مطلعة في دمشق لـ «الشرق الاوسط» بان نتائج جولة الرئيس السوري حافظ الاسد في المغرب العربي التي شملت كلا من ليبيا والجزائر وتونس ستظهر على اكثر من صعيد فيما اعلنت مصادر سياسية مغربية في الرباط ان الرئيس الاسد ابدى خلال جولته رغبة في توثيق علاقات سورية باتحاد دول المغرب العربي الذي يضم الى جانب الدول الثلاث التي شملتها الجولة كلا من المغرب وموريتانيا.

وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» مع مصادر سورية مطلعة في دمشق، قالت هذه المصادر ان جولة الرئيس الاسد استهدفت العمل على تعزيز التضامن العربي في مواجهة اسرائيل من خلال تمتين الصفوف وتوحيد الكلمة.

واضافت هذه المصادر ان توقيت الجولة ارتبط بتوجه لقطع الطريق على اية مغامرة اسرائيلية عدوانية ضد اي قطر عربي هدفها ابعاد الانظار عن المأزق الذي تواجهه اسرائيل على الصعيد الداخلي مع استمرار الانتفاضة الشعبية الباسلة وتصاعدها في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت ان العلاقات الثنائية بين كل من سورية والدول المغاربية الثلاث اضافة الى عدد من المسائل الاساسية الاخرى كالوضع في لبنان والتطورات في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات مع مصر، كانت مدار بحث بين الرئيس الاسد وقادة الدول الثلاث خلال الجولة.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت مسألة اعادة العلاقات السورية مع مصر قد بحثت خلال الجولة، قالت هذه المصادر ان العلاقات مع مصر اثيرت بالطبع مضيفة ان لدمشق موقفا معروفا من هذه المسألة اوضحته في اكثر من مناسبة.

وفي الرباط تابعت الاوساط السياسية المغربية باهتمام ملحوظ جولة الرئيس الاسد خاصة وان العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وسورية اعيدت في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد وساطة من المملكة العربية السعودية.

بيد انه لم يتبادل حتى الان التمثيل الدبلوماسي بين البلدين فقد كان من المقرر ان يقوم الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب بزيارة لدمشق ولكنها تأجلت مرتين بسبب ارتباطات الوزير المغربي.

ولكن مصادر مغربية افادت انه اتفق خلال لقاء بين الدكتور الفيلالي والسيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية في الرياض على موعد جديد للزيارة في مطلع الشهر المقبل يتوقع ان يفتتح الدكتور الفيلالي خلالها السفارة المغربية في دمشق.

مصر ترحب بزيارة الملك فهد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت مصر ترحيبها بالزيارة التي سيقوم بها للقاهرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في تصريحات صحفية ادلى بها مساء امس الاول ان هذه الزيارة تأتي في اطار التشاور المستمر بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري حسني مبارك. واشار الى ان مصر تمر بمرحلة مهمة من اجل تحقيق السلام الشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ان هناك عناصر ايجابية ظهرت في المنطقة تساعد في الوصول لهذا السلام، وفي مقدمتها قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والحوار الامريكي مع المنظمة، الى جانب وجود راي عام في اسرائيل يؤيد الحوار مع منظمة التحرير.

واشاد الدكتور عبد المجيد بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة، مؤكدا على انه لا يمكن لأحد ان يوقفها، وطوال فترة الاحتلال الاسرائيلي لم تستطع القضاء على المقاومة الفلسطينية.

الامير عبد الله يستقبل سفير غانا

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بالرياض بعد ظهر امس سفير جمهورية غانا لدى السعودية الحاج مومونى باووميا.

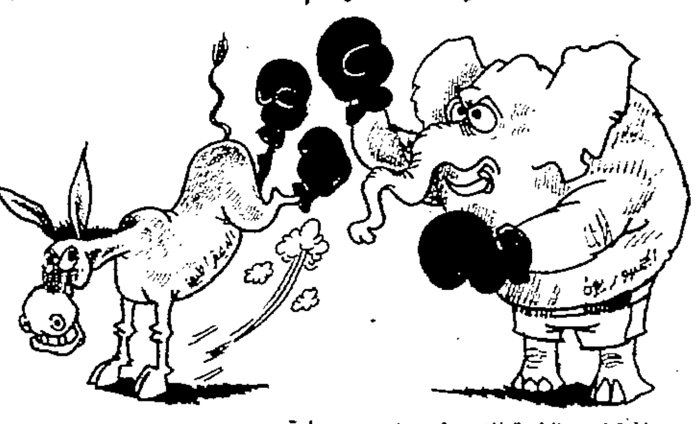
رسالة للأمير سلطان من رئيس وزراء هولندا

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه ظهر امس وزيرة النقل والاشغال العامة في هولندا نيلي سميث كروس والوفد المرافق لها.

وتسلم الامير سلطان خلال المقابلة رسالة من رئيس وزراء هولندا.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

معارك الفضائح الانتقامية تشغل واشنطن ونارها وصلت إلى زعيم الديمقراطيين



واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

كما توقع كثيرون بعد هزيمة الرئيس الامريكي جورج بوش برفض مجلس الشيوخ، الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، تعيين السناتور السابق جون تاور الذي اختاره بوش لمنصب وزير الدفاع، بدأت معركة انتقامية يقودها الجمهوريون هذه المرة ضد جيم رايت، رئيس مجلس النواب وزعيم الديمقراطيين فيه، وهو منصب يأتي في الترتيب الثالث في هرم السلطة بعد الرئيس ونائبه. فاذا حالت ظروف ما دون ممارسة الرئيس او نائبه للسلطة فان رئيس مجلس النواب هو الذي يتولى الرئاسة.

وكما حذر كثيرون بعد الضجة التي اثارتها «فضيحة تاور» بشأن مسلكية الذين يشغلون مراكز عامة، وخلطهم بين المصلحة العامة والخاصة، وترديدهم القول المعروف بان المعارك والفضائح اذا انتشرت، فانه لن يكون هناك احد في المناصب العليا بمنأى عنها، في هذه الاجواء بدأت احدى لجان الكونجرس التدقيق في نشاطات رئيس مجلس النواب ومدى خرقه للقوانين والقواعد المعمول بها في السلطة التشريعية، وتسخيرها لصالحه الخاصة.

وتتركز المعركة التي بدأت طلائعها على قضايا متهم بها جيم رايت، وبدأ سيل المعلومات عنها بالظهور ومن تلك القضايا الفضائح، كتاب رايت الذي اصدره قبل بضع سنوات، اذ يقول منتقدوه، بناء على ادلة لديهم: ان رايت لم يكتب الكتاب بنفسه وانما كتبه مساعدوه في المجلس، واستغلوا وقتا ليس ملكا لرايت. وبالاضافة الى ذلك، فان اللجنة التي كانت تعمل لاعادة انتخاب رايت اشترت ٥٠ الف نسخة من كتاب رايت، عاد ريعها لمصلحته، علاوة على انه احتفظ بحقه في ٥٥٪ من عائدات الكتاب، وهو امر غير مألوف في عالم النشر.

وهناك قضية فضيحة ثانية، تكشفت معلوماتها خلال الايام القليلة الماضية، تقول ان رايت استثمر مع صديق له اموالا في اعمار منطقة للسكن في اورلاندو بولاية فلوريدا، وان صديقه كان يعمل في الوقت

(التتمة على الصفحة ٢)

مصدر سعودي مسؤول يفند مزاعم «الاوبزرفر»

صفقة الأسلحة البريطانية للسعودية أبرمت بين الحكومتين وبعيداً عن السماسرة

لندن ـ الرياض ـ «الشرق الاوسط» ـ واس :
حظي تصريح المصدر السعودي المسؤول حول ادعاءات صحفية «الاوبزرفر» البريطانية تجاه صفقة «تورنيدو» بين السعودية وبريطانيا باهتمام بالغ هنا في لندن لما تضمنه من تاكيد على حق السعودية القانوني في ايقاف المزاعم والاكاذيب التي تروجها دوائر معادية ومشبوهة ضدها، وذلك باللجوء الى الاجراءات القانونية والقضائية لوضع الأمور في نصابها الصحيح.

وكانت الصحيفة الاسبوعية البريطانية التي تميزت في عهد مالكها تايني رولاند صاحب المصالح الكثيرة، بالدفاع عن آرائه، وتسخير تحريرها لمهاجمة الخصوم، ومن بينهم مارك، نجل رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر، قد نشرت مقالاً مليئاً بالافتراءات والاكاذيب حول تلك الصفقة، مما دعا بالمصدر السعودي المسؤول ان ينفي لوكالة الانباء السعودية تلك المعلومات الكاذبة جملة وتفصيلاً.

ورداً على ما نشرته صحيفة «الاوبزرفر» اللندنية الاسبوعية في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٨٩/٣/١٩ بقلم الكاتب اوم رافائيل، من ادعاءات كاذبة تقول ان بريطانيا قدمت عمولات الى السعوديين للفوز على اكبر صفقة عسكرية في التاريخ الى آخر ما احتوى عليه المقال من اتهامات، قال المصدر السعودي المسؤول لوكالة الانباء السعودية ان جميع ما أورده الكاتب اوم رافائيل لا صحة له على الاطلاق جملة وتفصيلاً.

واضاف المصدر «ان الدوائر الحكومية المختصة في بريطانيا تعلم تاما ان الاتفاق المتعلق بصفقة الاسلحة البريطانية للمملكة العربية السعودية قد تم ابرامه بين الحكومتين بصورة رسمية معلنة، بعيداً عن اية مداخلات للسماسرة والوسطاء في مجال السلاح وغيرهم مما تاكد معه نفي المملكة القاطع لوجود اية عمولات في هذه الصفقة او في الصفقات الأخرى المماثلة لها.

ومضى المصدر يقول: «اننا رغم علمنا المسبق بنوايا الكاتب ودوافعه والجهات التي تقف وراء حملة التشهير والتشويش المختلقة، ومع ادراكنا لحقيقة الأهداف التي تكمن وراء هذا المقال، نود ان نحذر من عواقب هذه الاتهامات الخطيرة الواهية التي لا تستند الى اي دليل وسوف نتخذ في حالة تكرار نشر مثل هذه المعلومات الخاطئة الاجراءات النظامية والقضائية لوضع الامور في نصابها الصحيح».

وكانت صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية الصادرة امس الأول قد نقلت عن وزارة الدفاع البريطانية نفيها دفع عمولات في صفقة الاسلحة مشيرة الى ان الاتفاق كان على اساس حكومي بحت تفاديا للعملاء.

كما نقلت الصحيفة عن شركة الفضاء والطيران البريطانية قولها ان الصفقة السعودية مصممة اساسا على تجنب الوسطاء.

قوات الاحتلال تقطع امدادات المياه والكهرباء عن غزة وتعزل حي الرمال بحثاً عن بندقية مفقودة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على مدينة غزة امس وقطعت امدادات المياه والكهرباء مهددة باتخاذ اجراءات «اكثر صرامة» اذا لم تتم اعادة بندقية مفقودة من بنادق القوات الإسرائيلية. وجاءت هذه الاجراءات الاسرائيلية في الوقت الذي شهد قطاع غزة اضراباً علماً حداداً على الفلسطينيين الخمسة الذين استشهدوا برصاص قوات الاحتلال يوم السبت الماضي.

وكان جندي اسرائيلي قد فقد بندقيته الآلية مساء امس الأول بعد اصابته بحجر خلال مواجهات واسعة مع شباب الانتفاضة الفلسطينية في حي الرمال بغزة.

وأثار الحادث هلع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي تتخوف من احتمال استخدام البندقية في اعمال ضد جنودها. ولجأت هذه القوات الى فرض حظر التجول في حي الرمال وجزء من حي صبرا طوال يوم امس، واستدعت جميع الذكور من سن تسعة الى ٦٠ عاما الى مقر القيادة العسكرية وحذرتهم من «عواقب وخيمة» اذا لم تعد البندقية المفقودة وهي الثانية التي يبلغ عن فقدها في غزة خلال اسبوع.

ووجه قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال اسحاق موردخاي تحذيراً الى سكان قطاع غزة من الاستمرار بما اسماه «اعمال العنف».

وقال لراديو الجيش الاسرائيلي امس «ان قوات الجيش الاسرائيلي سترد بحزم على هذه الأعمال».

وحول إلقاء الحجارة على الجنود الاسرائيليين قال موردخاي ان القوات الاسرائيلية سترد بعنف على مثل هذه العمليات بحيث تغلق المنطقة التي يقع فيها حادث من هذا النوع وتزيل جميع الطوب من المنطقة وكذلك إزالة كل ما يمكن ان يستخدم ضد الجنود حتى ولو كان ذلك الشيء يستخدم لأغراض اخرى.

واضاف الجنرال الاسرائيلي ان قوات الاحتلال ستتخذ الاجراءات الكفيلة بمنع استخدام المساجد كمراكز «للتحريض على المقاومة وتنظيم ما أسماه اعمال العنف».

وقالت مصادر فلسطينية ان المحلات التجارية بقيت مقفلة امس وحركة النقل العام وذلك تنفيذاً للاضراب الذي نظم حداداً على شهداء احداث السبت الماضي.

واضافت هذه المصادر ان الجيش الاسرائيلي أبقى على نظام حظر التجول في مخيمات القطاع الثمانية وفي ثلاثة من احياء مدينة غزة واثنين من احياء رفح وخان يونس.

الاتفاق مع العسكريين على اسم وزير الدفاع

الحكومة السودانية الجديدة تعلن مساء اليوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في مؤتمر صحفي يعقده مساء اليوم حكومته الجديدة التي قال ان قاعدتها وسندها سيكونان الاوسع في تاريخ السودان الحديث. وسيؤدي الوزراء اليمين الدستورية امام مجلس رأس الدولة مساء اليوم ايضا.

ولازالت اللجنة المشتركة بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي حتى مساء امس تدرس اسماء الشخصيات المرشحة للحكومة الجديدة.

واكدت مصادر سياسية حزبية رفيعة لـ «الشرق الاوسط» ان الحزبين اتفقا على تسمية وزير المالية وهو الدكتور التجاني الطيب وزير الدولة السابق بالمالية. كما ان حزب الامة بالتشاور مع القيادة العسكرية قد اختار السيد مبارك عثمان رحمة وزيرا للدفاع.

واكد المصدر ان حزب الامة استبعد من التشكيلة الجديدة كلا من الدكتور عمر نور الدائم الذي سيتفرغ للحزب ومبارك الفاضل المهدي وزير الداخلية السابق، وعبد الله محمد احمد وزير التجارة السابق.

واكدت المصادر ان الوزارات الاخرى لم يحسم فيها امر الترشيح وسيتم حسمها صباح اليوم. ومن بين المرشحين للوزارة محمد الدومة لوزارة الاسكان، والزهاوي ابراهيم مالك لوزارة الطاقة والتعدين، وحبيب سرنوب الضو وزيرا للنقل والمواصلات، وصلاح عبد السلام وزيرا لشؤون الرئاسة.

وقالت المصادر ان حزب الامة لايزال يرفض ترشيح سيد احمد الحسين لوزارة الخارجية وان الحزب الاتحادي الديمقراطي اذا اصر على ترشيحه فربما تتفجر الازمة من جديد.

وسيقدم السيد الصادق المهدي بيان حكومته الجديدة امام الجمعية التأسيسية صباح الاثنين المقبل.

وكان السيدان المهدي ومحمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي قد عقدا اجتماعا مساء امس الاول استطاع حسم جميع الخلافات ووضع توصيفا للوزراء الذين من المفترض ان يشغلوا الوزارات. كما جرى خلال الاجتماع تعديل توزيع بعض الوزارات والغاء الوزارات التي كانت ستشغلها قوى مستقلة لتصبح القسمة ٨ وزارات لحزب الامة، و٦ وزارات للاتحادي الديمقراطي و٤ وزارات للاحزاب الجنوبية ووزارتين للنقابات والاتحادات العمالية، ووزارة واحدة لليسار هي وزارة الخدمة العامة والاصلاح الاداري، بينما خصصت وزارة السياحة والفنادق للحزب القومي السوداني ووزارة الدفاع لشخصية مستقلة.

معارك الفضائح الانتقامية في واشنطن

● تتمة المنشور ص ١

نفسه مديرا لاحد بنوك التسليف والادخار.
وتقول المعلومات ان رايت لعب دورا كبيرا في اصدار قوانين عن الكونجرس كانت لمصلحة هذا النوع من البنوك والاستثمارات.

واكد ذلك مدير المؤسسة الفدرالية، التي تشرف على نشاط بنوك التسليف والادخار (اس. اند. إل) مشيرا الى ان بعض مساعديه اشتكوا له من الضغوط الكبرى التي يلاقونها من رايت، ليس فقط في ما يتعلق بالاستثمار السكني في فلوريدا، التي جنى منها رايت عشرات الاف الدولارات، وانما في ما يتعلق ايضا ببنوك ادخار في ولايات اخرى.

واضاف مدير المؤسسة الفدرالية ان احد المسؤولين الذين يعملون في مجال الاشراف الحكومي على تلك النشاطات جاءه «شاكيا باكياً» من الضغط الذي يتعرض له من رئيس مجلس النواب، وان رايت في اجراءاته تجاوز الحدود العادية، وانه ارتكب ما يخالف القوانين والاجراءات المعتاد العمل بها في الكونجرس.

اضافة الى ما سبق، هناك اتهامات ضد رايت عن دوره في تسهيل مهمات بعض شركات النفط في تكساس، الولاية التي ينتمي اليها، للحصول على امتيازات للتنقيب عنه في مصر، وهي معلومات ظهرت ابان احتدام الجدل حول فضيحة «ايران ـ جيت».

والمهم في هذه المعركة الثأرية، التي يؤكدها ان الاتهامات ضد رايت قديمة. لكنه جاء وقت الحساب عليها، المهم فيها هو ما الذي ستسفر عنه مساءلة رايت، وهو الذي ينفي، وكذلك مساعدوه اي خرق للقوانين.

المتخصصون في شؤون «هذا العالم المتشابك والمعقد من المصالح» يتوقعون الا يخرج منها رايت سليما، وانما قد يوجه اليه الكونجرس نوعا من التأنيب على تصرفه، والتعهد بعدم العودة ثانية، وهو احتمال ضعيف او ان يطلب منه الاستقالة، وهذا هو الارجح على حد قول هؤلاء، او ان يطرد من المجلس وهو الامر المستبعد.

لكن يبقى الجدير ذكره انه من المتوقع حصول مساومات بين فريقي المعركة، واخذ وعطاء وتنازلات، لاسيما وان الديمقراطيين، يعدون للرد بفضح «نويت غينقرتش» عضو الكونجرس الجمهوري.

مبارك يزور واشنطن في ابريل والحسين في مايو

واشنطن ـ أ ف ب: اعلن البيت الابيض امس ان الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير سيقومان بزيارتي عمل رسميتين الى واشنطن في شهر ابريل (نيسان) المقبل يجتمعان خلالهما مع الرئيس الامريكي جورج بوش. كما سيزور الملك حسين عاهل الاردن واشنطن في شهر مايو (ايار).

وقال مارلن فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس مبارك سيجتمع مع بوش يوم ٣ ابريل (نيسان) في حين يجتمع شامير مع بوش يوم ٦ منه.

وأضاف انه من المقرر ان تبدأ زيارة الملك حسين يوم ٢ مايو (ايار) المقبل.

اقفال المعابر بين شطري بيروت

● تتمة المنشور ص ١

شمال العاصمة بيروت. وأكدت مصادر في بيروت الغربية ان القوى المعارضة لعون اتخذت قرارا بقصف مرفأي بيروت وجونيه ووقف العمل فيهما ردا على قراره منع دخول البواخر الى المرافئ غير الحكومية واستمرار اقفال مطار بيروت الدولي.

وبعد الظهر سقطت اربع قذائف في منطقة فرن الشباك في الضاحية الشرقية لبيروت اسفرت عن وقوع اربعة جرحى. وأفيد مساء ان قذائف سقطت على احياء في بيروت الغربية قريبة من خطوط التماس وأدت الى مقتل خمسة اشخاص وارتفع بذلك عدد القتلى في اليومين الماضيين الى ١٢ قتيلا.

وكان ليل الاثنين ـ الثلاثاء قد شهد تبادلا كثيفا للقصف المدفعي بين الالوية الموالية لعون وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي في منطقة عاليه.

وقالت مصادر امنية ان القصف شمل منطقة البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

وحملت مصادر حكومة الرئيس سليم الحص العماد عون مسؤولية «وصول الوضع الى هذا القدر من الخطورة وذلك بسبب اعلانه الحرب على الوجود العسكري السوري في لبنان». واضافت ان الوضع كان يمكن ان يتجه نحو الانفراج لو لم يلجأ عون الى فتح هذا الملف الذي لا يمكن معالجته الا في اطار حكومة موحدة.

وفي بروكسل جددت دول المجموعة الاوروبية «دعمها للوحدة الوطنية في لبنان وسلامة اراضيه وسيادته واستقلاله بعيدا عن وجود اية قوة غير لبنانية».

وصدر هذا التصريح ليلة امس عقب اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة.

واعربت دول المجموعة ايضا عن «دعمها لطلب وقف المواجهات الذي صدر عن رئيس اللجنة السداسية للجامعة العربية من اجل ان تتمكن هذه اللجنة من متابعة جهودها لايجاد حل للازمة اللبنانية».

٣ قضايا رئيسية يطرحها الوفد الفلسطيني

● تتمة المنشور ص ١

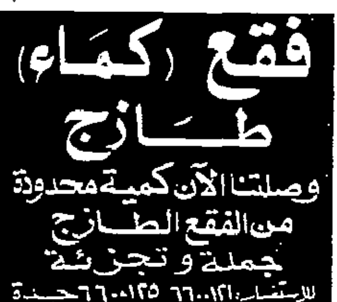
بعد المحادثات التي اجرتها الادارة الامريكية مع اكثر من جهة معنية بالوضع، كان اخرها مع موشيه اريتز وزير الخارجية الاسرائيلي الذي قام بزيارة للولايات المتحدة، وما استمع اليه هناك لجهة دعوة المسؤولين الامريكيين الى ضرورة قيام اسرائيل باتخاذ مواقف عملية تسهل حل النزاع، كما لمس تمسك الولايات المتحدة باستئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت المصادر الى انها لا تتوقع ان يطرح الجانب الامريكي مسألة تهدئة الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة، لان موقف منظمة التحرير من هذه المسألة واضح ولا جدال فيه طالما استمرت اسرائيل في احتلالها للارض.

وقال قيادي فلسطيني ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان الانباء كانت قد نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية يوم الأثنين الماضي، واشارت الى ان الولايات المتحدة ستطلب من منظمة التحرير تخويل فلسطينيي الاراضي المحتلة التفاوض مع اسرائيل حول اتفاق مؤقت خاص بالضفة الغربية وقطاع غزة مقابل مشاركتها المباشرة في مفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة، من السابق لاوانه التعليق عليها، رغم ان موقف المنظمة معروف وقد تأكد في اكثر من مناسبة سابقة، وهو ان المنظمة هي التي تقرر من يمثلها في اية مفاوضات او محادثات مع اية جهة كانت.

والاجتماع الذي سيعقد بعد ظهر اليوم في «دار المغربية» بضواحي تونس هو الاجتماع الاول للجنة الحوار الامريكية ـ الفلسطينية منذ تولي الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش مهامه كرئيس للولايات المتحدة.

● ومن تونس، نسبت وكالة «رويتر» الى المتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد أحمد عبد الرحمن قوله امس ان المنظمة على يقين من ان النزاع بشأن الارهاب لا يعترض طريق المحادثات، وانها ستركز جهودها على اقناع واشنطن بان تضع ثقلها وراء خطط عقد مؤتمر دولي بشأن السلام في الشرق الاوسط، واضاف انه حدث تغير مهم في موقف الولايات المتحدة وان المناخ اصبح افضل بكثير وانه لا توجد مسائل مثيرة للجدل بين المنظمة والامريكيين، وان منظمة التحرير وواشنطن تتفقان على فكرة احلال السلام من خلال انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة بينما تعترض اسرائيل وحدها على ذلك.




ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

عطلة في العراق يوم الانتخابات

بغداد ـ وكالات الأنباء: اصدر ديوان الرئاسة العراقي بيانا اعلن فيه انه تقرر اعتبار يوم السبت الموافق الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل عطلة رسمية في العراق لتمكين المواطنين من الادلاء بأصواتهم في انتخابات المجلس الوطني العراقي التي ستجرى في اليوم ذاته.

وقال البيان ان القرار يهدف الى توسيع نطاق المشاركة الشعبية وتعميق الممارسة الديمقراطية.

ومن جانب أخر اتخذ مجلس قيادة الثورة العراقي عدة قرارات ألغى بموجبها بعض الضوابط والتعليمات التي وضعتها الوزارات تحت تأثير ظروف الحرب ومتطلباتها وكانت تحد من حرية المواطن.

وقالت وكالة الأنباء العراقية التي اوردت النبأ ان القرارات التي اتخذها المجلس في اجتماعه الاخير تناولت موضوعات عدة من بينها اشتغال المتقاعدين من موظفي الدولة لدى الشركات الاجنبية وانتقال ملكية المركبات واخلاء الدور السكنية وايقاف المطالبة بالديون الحكومية والفوائد والضرائب بالنسبة للأسرى والمفقودين من العسكريين والمكلفين ومصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة للمتلاعبين بالاسعار وعدم امتثال الموظف للأوامر الصادرة اليه من رؤسائه.

مجددي ينوه بدعم الملك فهد للمجاهدين

اسلام اباد ـ واس: نوه رئيس الدولة الاسلامية الافغانية صبغة الله مجددي امس بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم القضية الافغانية والجهاد الافغاني.

واشار في رسالة نشرت رسميا امس بمناسبة العام الافغاني الجديد الذي يصادف يوم ٢١ مارس (آذار) الى ان نتائج ايجابية نجمت عن موقف المملكة العربية السعودية من اعترافها بالحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان.

وقال مجددي ان المملكة العربية السعودية هي اول دولة تعترف بحكومة المجاهدين وتبعتها في ذلك كل من السودان والبحرين.

واضاف مجددي ان حصول حكومة المجاهدين على مقعد افغانستان الشاغر في منظمة المؤتمر الاسلامي يعد اروع انجاز سيمهد الطريق لاعتراف دول العالم بالدولة الاسلامية الافغانستانية.



مع اقتراب موعد الانتخابات في تونس:

بن علي يؤكد ضمان حقوق الفرد وحرية التعبير ويدعو المعارضة لبلورة برامجها السياسية المتميزة

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اكد الرئيس بن علي على ان الحقوق الاساسية للفرد ستبقى مضمونة كما ان القوانين ستحمي حرية الصحافة والفكر. ودعا الاحزاب المعارضة الى بلورة برامجها السياسية قبل موعد الانتخابات التشريعة والرئاسية في ٢ ابريل المقبل.
من ناحية أخرى أعرب بن علي عن اعتزازه باجماع مختلف الاحزاب السياسية على مساندة ترشيحه لرئاسة الجمهورية وقال ان ذلك يشرفه ويحمله مسؤولية ثقيلة في الوقت نفسه.

وأضاف ان هذا الموقف يترجم نوعا من الاعتراف بالتزامه بالديموقراطية وحقوق الانسان ودولة القانون كما انه ربما يعكس ايضا تقديرا لجهوده من اجل ايجاد وفاق وطني حول قيمة التسامح والحضارة التي لا يمكن بدونها الحديث عن الديموقراطية.

وقال: ان هذا الوفاق هو امتداد للميثاق الوطني الذي كان قد دعا اليه الاحزاب السياسية والاتجاهات الفكرية في تونس وجاء ثمرة لحوار واسع ونقاشات حرة بين مختلف الاطراف.

واضاف الرئيس بن علي يقول بانه رجل عمل، ومن هذا المنظار فإنه يعتبر ان اندفاع مختلف العائلات السياسية ولجان المساندة المستقلة في تونس وفي الهجرة عربون عن مساندة لتحركه في اتجاه تجذير المكاسب ومواصلة السعي التجديدي في اطار من الاتزان والشعور الجاد بالمسؤولية.

وحول طبيعة المعارضة في تونس، وهل هي حركة الديموقراطيين الاشتراكيين ام انها تتمثل الآن في الاتجاه الاسلامي اجاب الرئيس بن علي على سؤال لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية بقوله:

«اني انتظر تقديم مختلف الجماعات السياسية لبرامجها ومشاريعها لتحديد المعارضة. وفي الوقت الحاضر فان الفروق ليست واضحة. ان قانون الاحزاب والميثاق الوطني يحددان كلا في مجاله شروط ممارسة النشاط السياسي المشروع. والقيم التي لا يمكن التعرض لها والتي يجب الدفاع عنها بصورة مشتركة من قبل كل الاتجاهات السياسية، وكلا-النصين يستهدف بناء وفاق حول النظام السياسي والقيم والمقاييس والقواعد المعتمدة في ديموقراطيتنا. ويبدو ان هناك وفاقا حول المكاسب الاجتماعية في تونس المستقلة ومنها حقوق المرأة وقانون الاحوال الشخصية وعدم استعمال الدين لاغراض حزبية، وهذا الوفاق ضروري لتواصل التوجه الديموقراطي. وفيما عدا ذلك فان ما يميز الاحزاب هو مشروعها في المجال الاقتصادي والاجتماعي واود ان اؤكد بدون تحرش اني اعترف بأنني لا أجد مشروعا متوازنا منسجما ودسما يكون منافسا لمشروع التجمع الدستوري الديموقراطي».

واضاف الرئيس بن علي: «ان الاحزاب تاسست في ظروف ما قبل ٧ نوفمبر لتعارض الحكم الفردي والحزب الوحيد، وتجري الامور الآن وكأن ٧ نوفمبر قد فاجأها».

وعبر الرئيس بن علي عن ايمانه بدور المعارضة ولاحظ انه ربما كان لا بد من وقت للاحزاب للتأقلم والتنظيم واقتراح مشاريعها. وقال ان الحقوق الاساسية للفرد ستبقى مضمونة كما ان حرية الفكر والصحافة قد رسخت وستكون محل دفاع في اطار القوانين الليبرالية التي اقرت والتي يمكن تحسينها، ثم ان حرية التنظيم الحزبي معترف بها وهي متوفرة، وهذه مقدمات ضرورية توفر الاطار اللازم لضبط مشروعات المنافسة، وهي مشروعات لا يمكن إلا ان تكون مصدر اثراء لبلادنا. اننا ننتظر قيام هذه المشروعات لتحديد مكانة المعارضة».

وتوجه الرئيس الى احزاب المعارضة بمأخذ وصفه بأنه صغير وهو ان الانتقادات الموجهة الى التجمع الدستوري الديموقراطي لا يمكن ان تقوم مقام برنامج. وقال ان التجمع اليوم لا يمكن ان يتحمل تراكمات بعض التصرفات السيئة للحزب الاشتراكي الدستوري. وعلى كل فان التجمع والاحزاب المعارضة تتحمل معا المسؤولية الرئيسية في انجاح المشروع الديموقراطي، وهي المطالبة باعتماده واعطاء المثل للمواطنين بشأن التسامح وروح المواطنة.

على صعيد آخر وصلت الحملة الانتخابية التي بدأت منذ يوم الاحد الماضي ذروتها واشتملت على مهرجانات ثقافية وعروض متنوعة في مختلف انحاء تونس يشارك فيها مجموعات الشباب في كل منطقة.

وقد اشارت انباء الى ان الرئيس بن علي يمكن ان يختار اللون الأحمر لبطاقته في الانتخابات الرئاسية يوم ٢ ابريل.

جولة افريقية لبطرس غالي

القاهرة ـ ق. ن. ا: غادر القاهرة امس الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في جولة يزور خلالها كلا من موريتانيا ومالي والسنغال.

وصرح الدكتور غالي بأنه يحمل رسائل من الرئيس المصري حسني مبارك الى رؤساء هذه الدول حول القضايا الافريقية الراهنة

فكرة

مصطفى أمين

هل تريد ان تكون مليونيرا؟ لا تحاول ان تتعب نفسك وتقيم مصنعا، أو تؤسس شركة مساهمة أو تعمل في الاستيراد والتصدير، عليك ان تعمل مأذونا ويبدو ان هذا المنصب اصبح أكبر منصب في مصر.

فقد قدمت الرقابة الإدارية تقريرا الى الجهات المختصة قالت فيه إنه تبين لها ان مأذوني مدينة نصر ومنشية البكري في محافظة القاهرة عقدوا ١٩١٠ حالات زواج بواقع ٦٣٦ حالة زواج لكل مأذون، وبلغ اجمالي ما تقاضاه كل مأذون في العام الماضي بين ١٦٠ الف جنيه و ١٩٠ الف جنيه.

وان في محافظة البحيرة ثلاثة مأذونين عقدوا ٢١٣٠ حالة زواج وتقاضى كل مأذون ما بين ١٧٧ الفا وخمسمائة جنيه الى ٢١٣ الف جنيه في العام الواحد.

وقال التقرير: ان لائحة المأذونين تنص على ان رسوم الزواج محددة بواحد ونصف في المائة عن المائة جنيه الاولى من المهر، ثم باثنين في المائة عن كل مائة جنيه تالية.

ولاحظ التقرير ان المواطنين يجهلون هذه القواعد وان تحديد اجر المأذون اصبح يرجع الى التقدير الشخصي وتبين ان متوسط الاجر الذي يحصل عليه المأذون في الزيجات العادية بين ٢٥٠ جنيها و ٣٠٠ جنيه عن كل حالة. وتبين للرقابة الادارية ان مصلحة الضرائب تحاسب المأذون على ضريبة قدرها عشرون جنيها فقط عن كل وثيقة زواج ولاحظت مصلحة الضرائب ان صيغة وثيقة عقد الزواج لم تتغير عما كانت منذ عشرات السنين واقترحت ان تسجل في الوثيقة المطبوعة بيانات عن الرسوم القانونية التي يتحملها الزوجان.

وشكلت لهذا السبب لجنة لمتابعة توصيات الرقابة الادارية، واقترحت اللجنة نشر هذه الحقائق على الناس الى ان تصدر قرارات اكثر حسما.

ومن الطريف ان احد المأذونين في قرية في الوجه البحري كان يعقد قران ابنة احد الوجهاء وطلب المأذون ان يكون دفع نصيبه في المهر بالدولار!

ومنذ اكثر من خمسين سنة كان مأذون السيدة زينب يعقد قران عروسين وسأل العريس المأذون كم يريد ثمنا لاتعابه؟

وقال المأذون: ادفع حسب قيمة العروس!

وأخرج العريس من جيبه عشرة قروش واعطاها للمأذون.

ونظر المأذون الى وجه العروس واخذ قرش صاغ واعاد للعريس التسعة القروش!

والآن لا ينظر المأذون الى وجه العروس ابدا!



AIR FRANCE











جريدة العرب الدولية

كتاب «لاعب اللعبة»

الاعترافات غير الرسمية لمايلز كوبلاند مؤلف «لعبة الامم» وخبير وكالة المخابرات المركزية الامريكية في العمل السياسي.

وقائع واسرار عن احداث ومحطات واشخاص. عناوين مميزة

لكتاب يثير عاصفة من المسائل والتساؤلات.

ومن الكتاب:

١- البحث عن زعيم له سحر وجاذبية
٢- جمال عبد الناصر والولايات المتحدة والواقعية
٣- تجربة سورية - حسني الزعيم
٤- لبنان عام ١٩٤٧
٥- المخابرات المركزية.
٦- محمد حسنين هيكل كيف عرفته؟
٧- بداية النهاية لكل من دلاس وعبد الناصر
٨ - كوبلاند في لبنان
٩- الخيانة البريئة لزكريا محيي الدين
١٠- طاعون من الحمقى المفيدين.
١١- امريكا في نوبات انفعال الاخلاقيات

ينشر
على حلقات
اعتبارا من الشهر المقبل

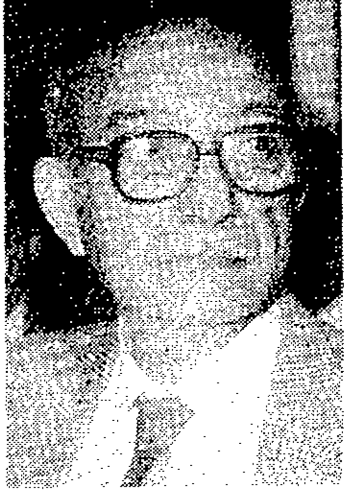
الذكرى الـ ٤٤ لتأسيس جامعة الدول العربية

محاولات مستمرة لبلورة موقف عربي موحد ومحمود رياض يشدد على الارادة السياسية

تونس ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

شكل قيام جامعة الدول العربية حدثا مهما في حياة العالم العربي الذي حدته الآمال في ان تتمكن الجامعة من تعزيز قدرة العرب على مواجهة التحديات المحدقة بهم. ولعبت الجامعة منذ قيامها دورا بارزا في صياغة موقف عربي موحد ازاء المسائل التي تعنى العالم العربي اضافة الى دورها في تنقية الاجواء العربية. وفي الذكرى الرابعة والاربعين يسترجع العالم العربي اليوم مسيرة الجامعة وظروف قيامها والموضوعات التي استأثرت باهتمامها. وترى مصادر دبلوماسية عربية ان الذكرى يجب ان تتحول الى وقفة تأمل ومراجعة خصوصا في الظروف التي تجتازها الامة العربية حاليا. وتضيف المصادر ان حجم المشكلات التي يواجهها العالم العربي يوجب تعزيز دور الجامعة وزيادة قدرة الاجهزة التابعة لها.


عبد الخالق حسونة


محمود رياض


الشاذلي القليبي

وتقول المصادر ان استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وتصاعدها والجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وبدء الحوار بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية، تطورات تظهر الحاجة الى تضامن عربي فاعل. وتضيف ان الاعوام الثلاثة الماضية شهدت انفراجا دوليا جديدا مكن الامم المتحدة من استعادة دورها وان في استطاعة الجامعة العربية الافادة من هذا المناخ الجديد.

وشددت المصادر على ان الجامعة مطالبة في الواقع العربي الراهن ببذل المزيد من الجهود لاطفاء الحرائق المشتعلة في بعض انحاء العالم العربي وخصوصا لبنان وجنوب السودان. ولاحظت ان قدرة الجامعة على المساهمة في انهاء هذه الازمات تتوقف على مدى نجاحها في معالجة التعقيدات القائمة في العلاقات العربية ـ العربية.

الامين العام السابق للجامعة السيد محمود رياض قال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان التعاون بين الدول العربية لايزال دون المستوى المطلوب مشددا على ان الاهم من اضافة كلمات الى ميثاق الجامعة او حذف اخرى منه هو توافر الارادة السياسية.

واستبعد السيد رياض امكان نجاح تجربة العمل الاقتصادي بين الدول العربية مجتمعة لوجود تفاوت بينها سواء لجهة الموارد او لجهة القوانين الجمركية، معتبرا ان ابسط مبادىء السوق المشتركة غير متوافرة بين الدول العربية.

وشدد الامين العام السابق في ذكرى تأسيس الجامعة على ضرورة ايجاد تكتلات بين الدول المتشابهة في بنيتها الاقتصادية حتى يمكنها التعاون من اجل مصلحتها. وقال انه حدث في عام ١٩٥٧ ان اتخذت قرارات بشأن الوحدة الاقتصادية العربية وحددت الاهداف ومنها توحيد سعر النقد بين الدول الاعضاء، الا انها لم تنفذ لعدم وجود الارادة السياسية.

وعن تعديل ميثاق الجامعة قال ان هذا الميثاق لا يمكن تعديله الآن، بينما مصر خارج الجامعة، والعراق مختلف مع سورية، لان المسألة ليست كلمات فقط تضاف الى الميثاق او تحذف منه، بينما التعاون بين الدول العربية دون المستوى المطلوب. واضاف: لقد كنت اول المطالبين بتعديل الميثاق عام ١٩٧٣، وتم تشكيل لجنة عربية لهذا الغرض. وبعد اجتماعات طويلة رفضت التعديل المقترح، لانه كان بعيدا عما كان مطلوبا في هذه الفترة، وكنت ارى ضرورة النص في الميثاق على وجود قيادة عسكرية مشتركة تحقيقا للأمن القومي العربي، وكذلك النص على مواعيد ثابتة للاجتماعات الدورية للرؤساء، بحيث تنعقد في الميعاد، سواء حضر جميع الملوك والرؤساء اولم يحضر بعضهم.

واشار الى ان قمة عام ١٩٧٣ اتخذت قرارا بهذا المعنى، الا انه لم ينفذ لعدم وجود نص في الميثاق.

وفي ما يتعلق بالتصويت داخل الجامعة العربية قال السيد رياض: ان التصويت يتم خلافا لما يظن الكثيرون بالاغلبية وليس بالاجماع، وان الحاجة لاجماع الاعضاء غير مطلوبة، الا في حالة طرد احد اعضاء الجامعة. وقد حدث بالفعل عام ١٩٥١ ان تقدم محمد صلاح الدين وزير الخارجية المصري السابق خلال هذه الفترة بطلب لطرد احدى الدول العربية التي خالفت قرارات الجامعة، لكن لم يصدر قرار بذلك لمعارضة ثلاث دول.

ولادة الجامعة

في ٢٢ مارس (اذار) ١٩٤٥ اعلن عن قيام كيان عربي تحت اسم جامعة الدول العربية وذلك بعد اتصالات ومشاورات جرت بين سبع دول عربية شكلت النواة الاولى. وترجمت النتائج الاولى لهذه المشاورات والاتصالات بالتوقيع على مشروع في السابع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٤ عرف في ما بعد باسم «بروتوكول الاسكندرية». ثم عقد مؤتمر عربي في مارس (اذان) ١٩٤٥ شارك فيه ممثلو الدول العربية السبع وهي المملكة العربية السعودية ومصر وسورية والاردن والعراق ولبنان والجمهورية العربية اليمنية.

وتوصل المؤتمرون الى اقرار ميثاق جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥م على ان تضم في عضويتها الدول العربية السبع المذكورة مع الترحيب الكامل بانضمام اي دولة عربية اخرى الى الجامعة شريطة ان تتمتع بالاستقلال الكامل.

وتوالى انضمام الدول العربية الاخرى الى عضوية الجامعة في الفترة من عام ١٩٥٣ الى ١٩٧٧ فانضمت ليبيا (١٩٥٣) والسودان (١٩٥٦) وتونس والمغرب (١٩٥٨) والكويت (١٩٦١) والجزائر (١٩٦٢) وجمهورية اليمن الديموقراطية (١٩٦٧) والبحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة (١٩٧١) وموريتانيا (١٩٧٣) والصومال (١٩٧٤) وفلسطين (١٩٧٦) وجيبوتي (١٩٧٧) ليصبح عدد اعضاء الجامعة العربية اثنتين وعشرين دولة عربية.

ويعد مجلس الجامعة السلطة العليا وينعقد على مستوى وزراء الخارجية في شهري مارس (اذار) وسبتمبر (ايلول) من كل عام بصفة عادية.

الدفاع المشترك

ووقعت الدول العربية السبع التي ساهمت في قيام مثل هذا التجمع العربي الكبير في عام ١٩٥٠ معاهدة جديدة اطلق عليها اسم معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة.

وبموجب هذه المعاهدة انشىء مجلس الدفاع المشترك ويتكون من وزراء الخارجية والدفاع للدول الاعضاء وتقوم لجنة عسكرية دائمة بمعاونة المجلس وهي تتكون من ممثلي هيئة اركان جيوش الدول الاعضاء لتنظيم خطط الدفاع المشترك وتهيئة وسائله واساليبه.

كما تم انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي بهدف النهوض باقتصاديات البلدان العربية واستثمار مرافقها الطبيعية وتسهيل تبادل منتجاتها الوطنية وتنظيم نشاطها الاقتصادي.

واستكمالا لتحقيق اغراض الجامعة في المجالات الاخرى قامت مجالس مماثلة اخرى تنضوي تحت لوائها منها مجلس وزراء الصحة ومجلس وزراء الاعلام ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية ومجلس وزراء الداخلية ومجلس وزراء الشباب والرياضة ومجلس وزراء الاسكان.

وتضم جامعة الدول العربية العديد من المنظمات المتخصصة منها منظمة التربية والثقافة والعلوم ومنظمة العلوم الادارية ومنظمة العمل ومنظمة التنمية الزراعية ومنظمة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة واخرى للمواصفات والمقاييس والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية واتحاد اذاعات الدول العربية واتحاد وكالات الانباء العربية والاتحاد البريدي العربي والاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية والمركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة والاكاديمية العربية للنقل البحري ومجلس الطيران المدني.

كما تضم الجامعة العديد من الهيئات الملحقة بها مثل مركز التنمية الصناعية والمجمع العربي للموسيقى والصندوق العربي للمعونة الفنية للدول العربية والافريقية ومعهد الغابات، الى جانب ما انبثق عن المنظمة العربية التي تعمل تحت لواء الجامعة من مراكز فرعية متخصصة لمحو الامية والتعريب والمخطوطات واتحادات نوعية اخرى لمختلف الصناعات العربية وغيرها من الانشطة المهنية والانتاجية.

وتهدف جامعة الدول العربية طبقا لما جاء في ميثاقها الى تدعيم وتعزيز العلاقات الوثيقة والروابط الراسخة التي تربط بين الدول العربية والتي تقوم على اساس الاحترام المتبادل واحترام سيادتها واستقلالها وعدم تدخل بعض الدول في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء الاخرى.

وتعاقب على منصب الامين العام للجامعة منذ تأسيسها كل من:

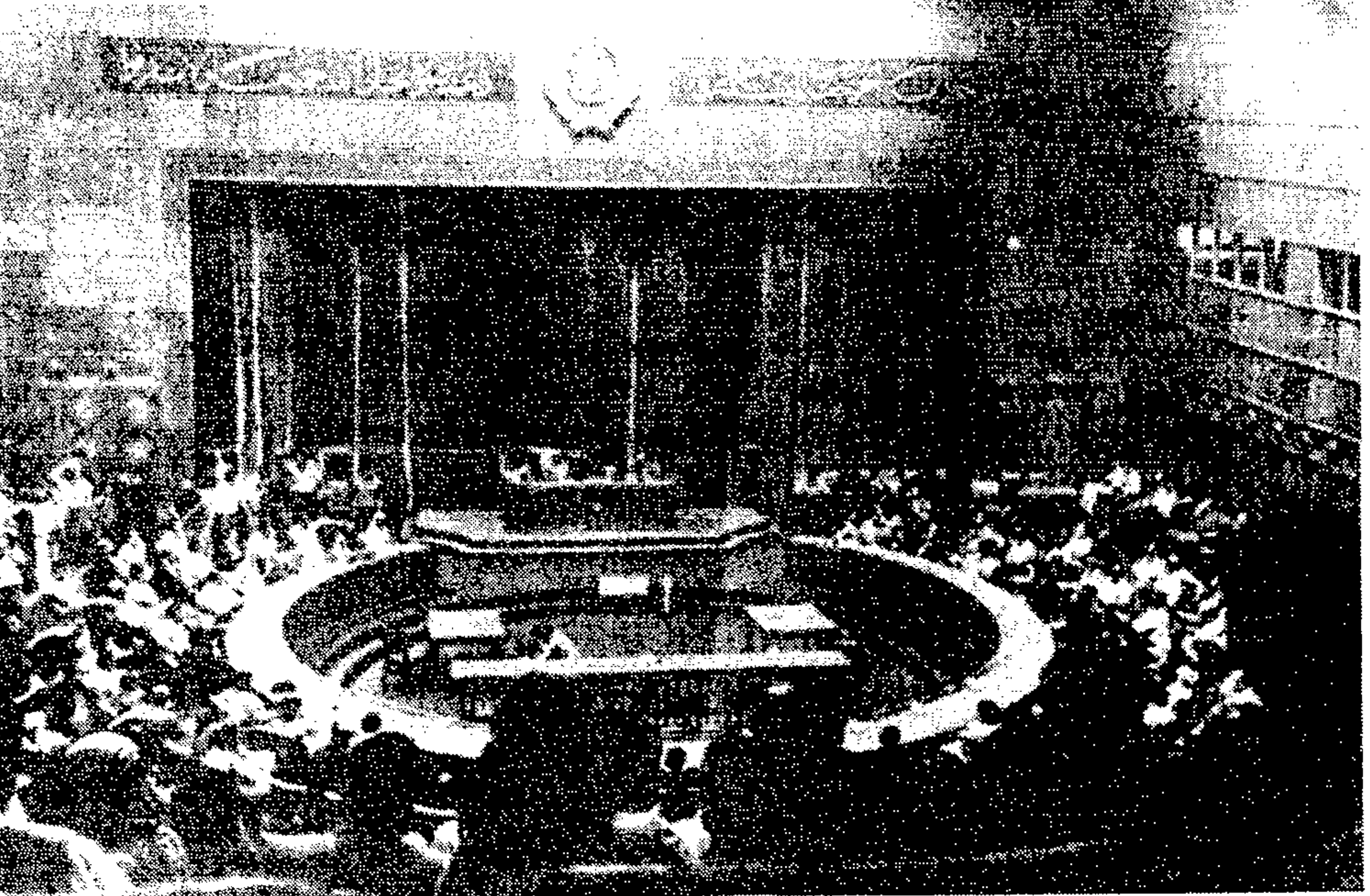
عبد الرحمن عزام ١٩٤٥ ـ ١٩٥٥.

عبد الخالق حسونة ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢.

محمود رياض ١٩٧٢ ـ ١٩٧٨.

الشاذلي القليبي ١٩٧٩ ـ

غدا موقف بريطانيا من تأسيس الجامعة العربية


اول مؤتمر للقمة العربية عقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة عام ١٩٦٤.


اخر مؤتمر للقمة العربية عقد في الجزائر في ١٩٨٨.

الوجه الآخر للحرب الدائرة في جنوب السودان

ألف نازح يصلون يومياً إلى الخرطوم المشكلة تفرض أعباء انسانية واقتصادية جديدة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصف افريقيا بانها «قارة اللاجئين» لا يتضمن الكثير من المبالغة وان كانت اعدادهم في آسيا ليست قليلة. واسباب النزوح في افريقيا كثيرة. فاذا ضرب الجفاف والتصحر منطقة هاجر الناس الى حيث يمكنهم العثور على نقطة ماء. واذا جاءت المجاعة الى مكان حملوا اطفالهم وابتعدوا عنه ووقفوا صفوفا طويلة في معسكرات الاغاثة بانتظار وصول المساعدات. يضاف الى هؤلاء عدد النازحين بسبب حروب اهلية او نزاعات حدودية واثنية وعرقية.

وسواء نزع الناس الى مناطق اخرى في بلدهم او الى بلد مجاور فان العبء الناتج من وصولهم اكبر من ان تواجهه القدرات الاقتصادية للبلد نفسه او البلد المجاور. وفي معظم الاحوال تضطلع مؤسسات المعونة الدولية بالقدر الاكبر من مسؤوليات المساعدة. وهذا لا يلغي ان المساعدات تاتي في كثير من الاحيان اقل من الحاجات وان اطفالا يموتون قبل ان تحمل الطائرات اليهم ما يرد الموت عنهم. واذا كانت مشكلة النازحين تظهر في انحاء عدة من القارة الافريقية فانها في السودان اشد وضوحا وايلاما.

تعتبر مشكلة النازحين في السودان احدى اكبر المشكلات التي تؤرق المسؤولين والمختصين لما تنتجه من مشكلات صحية ومعيشية وامنية. والنازحون افراز طبيعي للحرب الاهلية في جنوب البلاد والتي دفعتهم للهروب شمالا من نيران الحرب طلبا للامن والغذاء. وكان اول ظهور لمشكلة النازحين بكثافة هو عندما ضرب الجفاف والتصحر اقاليم غرب السودان مما دفع المواطنين الى النزوح نحو النيل.

«الشرق الاوسط» التقت بالمسؤولين في مجال النازحين واستعرضت معهم المشكلة وفي مقدمة المتحدثين السيد محمد الحسن عوض معتمد النازحين الذي قال: «ان معدلات نزوح مواطني الاقاليم الجنوبية للعاصمة القومية قد ارتفعت الى ما بين خمسمائة الى الف نازح يوميا يقيمون في سبعة واربعين معسكرا تم توزيعها بين العاصمة القومية ومختلف الاقاليم وبلغت اعداد النازحين من شمال كردفان وجنوب دارفور سبعين الف نازح. ان اعداد النازحين بالعاصمة وبعض الاقاليم الاخرى وفقا لاحصائية الامم المتحدة الصادرة هذا العام، قد ارتفعت الى مليون وثمانمائة وخمسين الف نازح.

اسباب النزوح

وعن اسباب النزوح واعادة توطين النازحين قال: ان مشكلة النزوح بدات عام ١٩٨٣ بنزوح حوالي مئتي الف نازح من كردفان ودارفور بسبب الجفاف والتصحر منهم حوالي مائة وثلاثين الفا نزحوا الى العاصمة القومية والبقية توزعوا على مختلف الاقاليم وتم في ١٩٨٥ ترحيل مائة وخمسين الفا من هؤلاء النازحين الى مواطنهم وترحيل ستة آلاف آخرين في وقت لاحق.

واضاف ان تجربة اعادة توطين النازحين في مناطقهم اثبتت نجاحا ويجري الان العمل لتقييمها علميا بغية وضعها كنموذج للباحثين والمهتمين في مجال اعادة التوطين كما يجري البحث لايجاد التمويل اللازم لمشروع اعادة التوطين بشمال كردفان وتكلفته اربعة ملايين ونصف المليون جنيه سوداني.

وعن الهجرة من الجنوب للعاصمة القومية قال معتمد النازحين انها بدأت في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٦ من اويل وقوقريال ببحر الغزال الى واو، ملكال، جوبا موضحا ان النزوح من الجنوب اخذ الطابع الجماعي القبلي حيث تنزح القبيلة باسرها وتحتل معسكرا كاملا تلتزم فيه بنظمها من عمودية ومشايخ وتسوية بعض المشاكل الصغيرة عن طريق هذه النظم.

وعن سلبيات النزوح واضراره ذكر معتمد النازحين انها تتمثل في ازدياد معدل الجريمة وتفاقم مشكلة السكن العشوائي وارتفاع معدل الحالات المرضية بالمستشفيات بنسبة ٢٠ في المائة. وقال ان هذا يتطلب التحرك العاجل لرفع كفاءة المستشفيات. واوضح ان للنزوح ايضا ايجابياته المتمثلة في تداخل وتعايش المجموعات وتمازجها مما يؤدي الى تقوية الشعور القومي والوحدة القومية والمشاركة الى جانب الاستفادة من طاقات الشباب من النازحين في عمليات الحصاد.

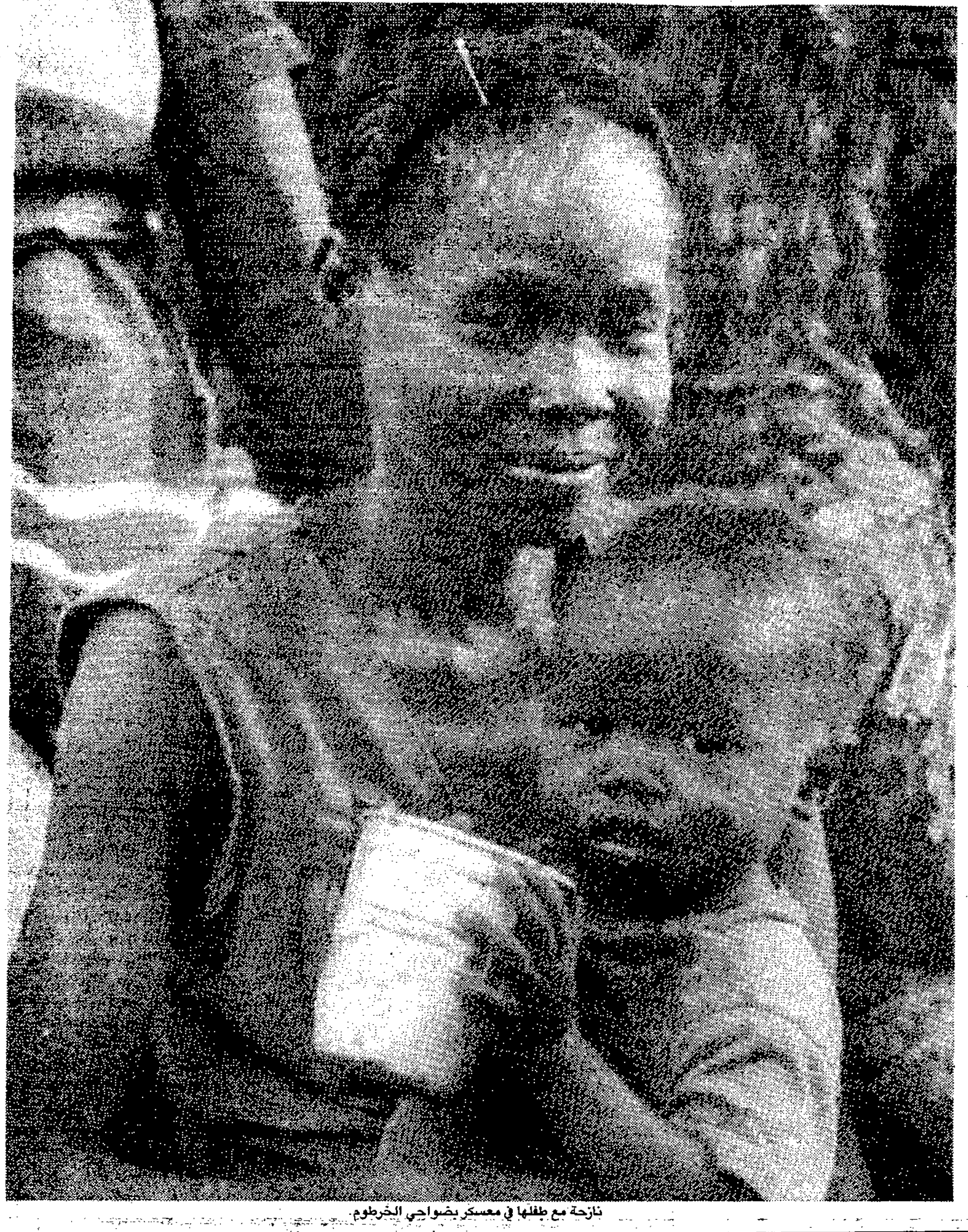
وفي ما يتعلق بسياسة الدولة تجاه النازحين اوضح السيد احمد الرضي جابر وزير الدولة المكلف بالرعاية الاجتماعية ان الوزارة تعمل على توفير الاحتياجات الضرورية والعاجلة للنازحين صحيا وتعليميا الى جانب تقديم الغذاء والكساء والمياه مع الاهتمام بالعجزة والنساء والاطفال والحيلولة دون استغلالهم دينيا وسياسيا واشراكهم في تقرير مستقبلهم والبحث عن فرص عمالة للقادرين وتحويل المعسكرات التلقائية الى اماكن آمنة ولائقة بالحياة الانسانية.

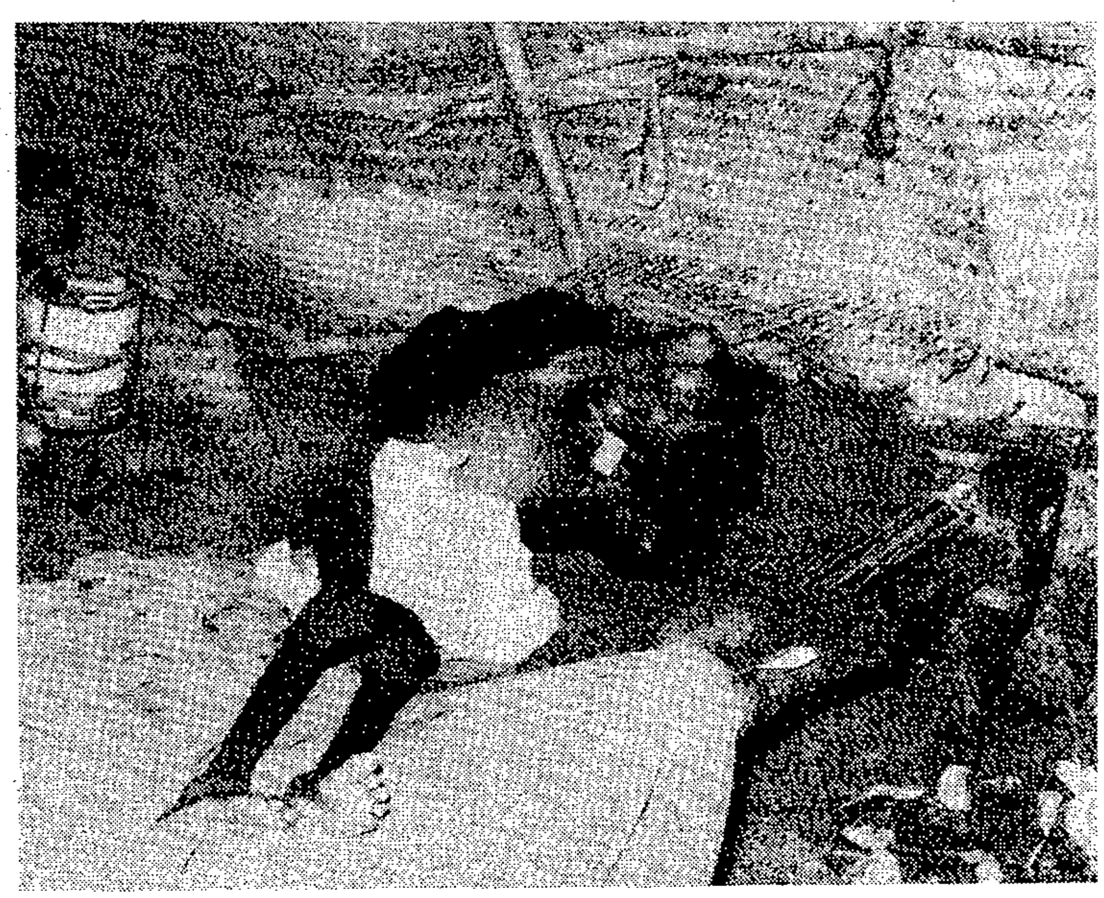
واكد الوزير اهتمام الدولة والمنظمات الوطنية والدولية والاقليمية والدول المانحة بقضايا النازحين والسعي لحلها.

من جهة اخرى اوضح المسؤول بعيادة لجنة مسلمي افريقيا بمعسكر بانتيو والذي يقع في طرف الخرطوم الجنوبي ان العيادة تقدم الاسعافات الصحية البسيطة اما الحالات المرضية الصعبة فترسل الى المستشفيات. وذكر ان معدل الحالات التي ترد الى عيادتهم يصل الى ٧٥ ـ ٨٠ حالة يوميا وقال ان الامراض المنتشرة بالمعسكر هي امراض سوء التغذية والملاريا والتيفوئيد واليرقان والتهابات الصدر والنزلات المعوية وامراض العيون الى جانب بعض حالات الحصبة والجدري الكاذب.

وعزا انتشار هذه الامراض الى تردي الشروط الصحية وانعدامها مما يتطلب الانقاذ السريع للقضاء على اسباب هذه الامراض. وقال انه من المتوقع ارتفاع معدلات الاصابة بالامراض بالمعسكر في فصل الصيف الامر الذي يستوجب وضع التحوطات اللازمة منذ الان لتفادي انتشار المرض بالمعسكر وانتقال العدوى الى المناطق القريبة منه.

وفي معسكر «زقلونا ١» و«زقلونا ٢» بالمنطقة الصناعية بام درمان والذي يمتد على طول المنطقة الصناعية يقيم خمسون الف نازح يشكلون حوالي تسعة آلاف اسرة من دينكا اويل، ببحر الغزال وحول هذا المعسكر اوضح معتمد النازحين ان بعض اصحاب المصانع بالمنطقة هددوا باغلاق مصانعهم نظرا للاثار المترتبة على اقامة معسكر بالمنطقة واشار الى ان دراسات تجري حاليا لترحيل المعسكر الى منطقة اخرى يتم تحديدها حرصا على عدم ايقاف المشاريع الصناعية الجديدة وخوفا من خطر التلوث على مصانع المأكولات وتعرض السكان لدخان المصانع.


نازحة مع طفلها في معسكر بضواحي الخرطوم.


طفل ينتظر في احد المعسكرات، المساعدات الغذائية والرعاية الصحية.

معظمهم لم يتجاوز سن الاربعين ويرفض التصنيف السياسي

ابناء المهاجرين المغاربة حققوا نجاحا كبيرا في الانتخابات البلدية الفرنسية ويعملون لتغيير المفاهيم الخاطئة

باريس ـ أ.ف.ب: معظمهم في العشرين من العمر ولديهم حساسية شديدة ضد اعطائهم صبغة سياسية محددة. بعضهم اكبر عمرا وغير مسيسين، والبعض الآخر من المناضلين التقليديين الذين يتحملون مسؤوليات من الدرجة الاولى. وبعيدا عن هذا التمايز او التعارض فان هناك هدفا واحدا يجمع بين ابناء المهاجرين العرب الذين فازوا في الانتخابات البلدية الفرنسية، ذلك هو تغيير العقليات عن طريق تسريع اندماج المغاربة الفرنسيين.

فطالب الحقوق نور الدين حنى لا يبلغ من العمر الا عشرين سنة وقد فاز على لائحة وزير النقل الاشتراكي ميشال دولابار في بلدية دنكرك التي ولد فيها من والدين هاجرا قبل ٣٥ سنة من الجزائر.

ويقول حنى: لم يكن لوالدي الحق ابدا في قول كلمتهما بشأن هذه المدينة التي لم يغادراها بتاتا والتي كان لهم فضل عليها بعملهما. ان هذا ينبغي ان يتغير.

ويشيد حنى بمارك وولف رئيس بلدية «مارك ان بارول» الذي انشأ نظام المستشارين البلديين المشاركين الذي يسمح للمهاجرين بابداء رأيهم من دون ان يكون لهم حق التصويت. ولكنه يشير الى ان اعطاء حق ابداء الرأي للمواطنين لا يكون بانصاف التدابير، فأما ان نعطيهم هذا الحق او لا نعطيهم.

واما مهمته فهي الشباب وكيف يمكن دفعهم الى البقاء في دنكرك رغم الازمات. ولهذا فهو يرفض ان يكون ممثل اية جماعة ايا كانت.

وضمت لائحة اليمين التي يتزعمها فيليب سيجان من «التجمع من اجل الجمهورية» في «ابينال» بمنطقة الفوج، المرشحة الجزائرية الاصل ذات الثلاثة وعشرين عاما، فريدة برهالي. وتعمل فريدة ناظرة في احد المعاهد وتدرس اللغة الانجليزية. وهي تقول ان ترشيحها عرض على والدها فقبله.

وتضيف فريدة حول ترشيحها: انني على لائحة التجمع من اجل الجمهورية لان سيجان كان اول من قدم لي عرضا. ولا اريد ان اعطي صبغة سياسية. واذا كنت قد قبلت العرض فلان الاولاد في ابينال وخصوصا في المركز الاجتماعي في مناطق السكن الشعبية، هم بمعظمهم من ابناء العمال السابقين في صناعات النسيج ولا احد يهتم بهم.

وفي ايفري (منطقة ايسون) يقول رياح تونسي البالغ من العمر ٢٣ عاما والمولود في باريس من ابوين جزائريين «ان الجالية الفرنسية المسلمة ذات الاصل المغاربي التي مثلت ١٢ في المائة من الناخبين المغاربة هي التي شكلت الفارق».

وباحتلاله منصب رئيس بلدية مساعد، فان تونسي يشعر بالقوة من اجل تغيير الاقليات الاكثر تشددا وتطرفا بما فيها عقليات الفائزين عن الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة.

ويضيف تونسي: في الحي الذي ترشحت عنه تراجعت نسبة اصوات الجبهة الوطنية من ٢٥ الى ١٥ في المئة. وهذا يعني انه خلافا لما كان سائدا بين بعض المنتخبين اليساريين فان وجود اسم له جرس عربي على لائحة ما لا يفقدها بالضرورة اصواتا.

ويقول جان بيار بالدويكي رئيس بلدية «توركوان» ان ليس لجميع الناس ذكاء ديليجان الذي ضم الى لائحته طبيب قلب من اصل مغاربي.

وفي الواقع فان اثنين من الوسط الديمقراطي الاشتراكي هما اندريه ديليجان رئيس البلدية في روبكس، ونائب رئيس بلدية «تولوز» دومنيك بوديس ادخلا عربيين في لائحتهما الانتخابية. فالاول ضم الى لائحته طبيب قلب والثاني ضم اليها كاتبا يحمل جائزة الاكاديمية الفرنسية.

ففي روبكس اصبح الطبيب سليم قاسط (٣٧ سنة)، الجزائري الاصل عضوا في المجلس البلدي. وقاسط الذي ادخل خلسة الى فرنسا وهو في الثامنة من عمره، ابن احد العمال في مصانع سيتروان ومتزوج من فرنسية. وهو طبيب قلب يتمتع بشهرة عالمية وقد انتظر حتى سنة ١٩٨٣ ليطالب الجنسية الفرنسية. ولكونه عضوا في لجنة التجنيس (من يونيو ١٩٨٧ حتى يناير ١٩٨٨) فانه يحتل مركزا مرموقا في النقاش على المستوى القومي حول دمج الاجانب.

وفي تولوز عثر بوديس على جان لويس بلهاشمي (٣٤ سنة)، مؤلف كتاب «باربروسا قرصان وملك الجزائر» الذي حاز على جائزة الاكاديمية الفرنسية سنة ١٩٨٤. وبلهاشمي ولد في مكان ما من فرنسا من والد جزائري وأم فرنسية وهو يعمل في احدى مؤسسات الاعلان وقد ارسل كتابه الى دومنيك بوديس لكي يقرأه ويتحدث عنه وجاءه الجواب من بوديس بطلب انضمامه الى لائحته.

وبلهاشمي مثله مثل قاسط لا صبغة سياسية له وهو يأمل ان تتغير العقليات وان يطغى الشأن الاجتماعي والثقافي على الشأن السياسي.

وكان من بين الفائزين ايضا مناضلون تقليديون مثل جورج سالي (٣٢ سنة) وهو ابن لمهاجر قادم من تيزي اوزو ولأم نورماندية ويعمل مهندسا تجاريا لدى شركة «اي.بي.ام» وعضوا في الحزب الاشتراكي منذ سنة ١٩٨٣. كما كان هناك سالم لوضيني (٤١ سنة) المولود من ابوين مزارعين في صفاقس (تونس) والذي يعمل ميكانيكيا الكترونيا عند «التسوم». وقد حصل سالم على الجنسية الفرنسية سنة ١٩٨٦ عن طريق الزواج وهو عضو في الحزب الاشتراكي منذ ١٩٨٤.

والاثنان عضوان في اتحاد العمال الفرنسي وسكرتيران اولان للحزب الاشتراكي في سان ديني وفي ايل سان ديني الواقعتين في قلب «الحزام الاحمر» الشهير حول باريس وحصن اليسار الفرنسي.

وقد ولد سالي في سان ديني وهو يناهض «عمليات انزال» المرشحين في المنطقة، في حين ان لوضيني يشجب رفض الحزب الشيوعي الفرنسي «الوفاء بتعهداته» ويتهمه برفض اعطائه مسؤولية التربية لانه من اصل عربي.

وفي مدينة ليل فان اللائحة التي قادها رئيس الوزراء السابق بيار موروا ضمت مالك افري (٢٨ سنة) وهو عضو في الحزب الاشتراكي ومن مواليد احد احياء ليل الفقيرة من والد جزائري وأم فرنسية. وضمت ايضا عضو الحزب الشيوعي ارليما شبوب كروس (٢٥ سنة) التي هي ايضا من مواليد ليل من اب جزائري وأم فرنسية.

وسيعمل الاثنان في احياء معدمة كليا من بينها حي بسكوت الشهير الذي هدم فيه قبل اسبوعين مجمع سكني لافتقاره الى نور الشمس وحيث يدير مالك منذ تسعة اشهر المركز الاجتماعي. وكذلك حي فايف الذي هو عبارة عن غيتو مغاربي ليس فيه سوى الابنية المرتفعة للمساكن ذات الايجار المنخفض وحيث تريد ارليما، المتطوعة منذ سنة ١٩٨٠ في الاغاثة الشعبية الفرنسية، ان تحقق مفهومها للاندماج.



مهاجرون عرب في فرنسا يتظاهرون ضد العنصرية وضد جرائم القتل التي استهدفت عددا من المهاجرين المغاربة

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ركزت صحيفة «الديلي تلجراف» في صفحتها الاولى على موضوع اغتيال مسؤولين كبيرين في الشرطة البريطانية العاملة في ايرلندا الشمالية وكانا عائدين من اجتماع جرى على الحدود مع الجمهورية الايرلندية. كما ذكرت الصحيفة تعليقا من مراسلها السياسي فيليب جونسون تحت عنوان «انذار جديد حول القنابل في الطائرات».

● وذكرت صحيفة «الفايننشال تايمز» في صفحتها الاولى تفاصيل حول الهجوم الذي يتعرض له وزير المواصلات البريطاني بول شانون من جانب المعارضة في البرلمان. واوردت الصحيفة خبرا حول تعرض اسعار الاسهم للهبوط بسبب المخاوف الخاصة بزيادة الفائدة.

اما في صفحاتها الداخلية فقد ذكرت «الفايننشال تايمز» تعليقا من مراسلها ايريك سيلفر في القدس عنوانه ان شمعون بيريز يلمح الى انتهاء الوزارة الائتلافية التي يشترك فيها مع رئيس الوزراء اسحق شامير من حزب الليكود. وجاء في التعليق ان هناك ضغطا على رئيس الوزراء كي يعدل موقفه تجاه التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● وجاء في صحيفة «الجارديان» مقال عنوانه «هيث يهاجم الحكومة من جديد» وذلك في معرض الحديث عن الميزانية البريطانية الجديدة اذ يذكر ان البطالة تقرب من مليوني شخص واسعار الفائدة عالية جدا كما ان الميزان التجاري ليس في صالح بريطانيا مطلقا اذ ان وارداتها اكثر بكثير من صادراتها ويقول هيث ان الوضع الاقتصادي المرهق قد جعل بعض الناس يفقدون الامل في تحسين مستواهم المعاشي.

● وركزت صحيفة «التايمز» ايضا على الازمة التي يمر بها وزير المواصلات بول شانون تجاه المعارضة التي تتهمه بالاهمال في قضية سقوط طائرة البوينج في لوكربي.

وعلى صفحتها الثانية ذكرت «التايمز» خبرا حول منع الصيد في القنال الانجليزي بسبب غرق حاوية طولها اربعون قدما وهي تحتوي على ستة اطنان من مادة ليندين السامة.

وفي الصفحة الثامنة ذكرت «التايمز» خبرا لمراسلها في بكين عنوانه «الصين تواجه اعواما اخرى من التقشف بسبب الازمة الاقتصادية».

وفي الصفحة نفسها ذكرت تعليقا لمراسلها في هونج كونج عنوانه «المستعمرة تنقسم الاراء فيها حول الديمقراطية» وذلك بمناسبة اقتراب تسليم هونج كونج الى الصين في عام ١٩٩٧.

الصحف الامريكية

● افردت الصحف الامريكية الصادرة امس حيزا كبيرا على صفحاتها الاولى والداخلية للانتخابات التي جرت في السلفادور وما رافقها من صراع دموي بين الثوار وقوات الجيش. واوردت الصحف في تغطيتها نتائج الانتخابات التي ادت اليها الجولة الاولى وهي فوز اليمين حيث قالت «الواشنطن بوست» ان هذه النتيجة تمثل تحديا للسياسة الامريكية في المنطقة. كما انها مثيرة للقلق، رغم ترحيب واشنطن بالانتخابات.

ومن الاخبار الخارجية التي ابرزتها الصحف، ما قالته «الواشنطن بوست» في موضوع ابرزته على صفحتها الاولى وجاء فيه: ان رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية ابلغ اعضاء حكومة العدو الصهيوني في اجتماع سري بان على اسرائيل التخلي عن سياستها والبدء في الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية، اذا كانت تلك الحكومة راغبة في انتهاء الانتفاضة في ارض فلسطين المحتلة.

وقالت الصحيفة التي نقلت ذلك عن مصادر مطلعة: ان الجنرال امون شاحاك قال ان المنظمة ابدت اعتدالا في سياساتها، وان منظمة التحرير مازالت مؤثرة وفعالة وهي التي تمثل القيادات الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وقالت ان ذلك جرى في اجتماع دوري يقدم فيه شاحاك تقريره لكبار اعضاء الحكومة... وقد جاء في تقريره انتقادات لمواقف شامير.

كما اوردت الصحف ومنها «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» انباء الانتفاضة المستمرة، وازدياد اعداد القتلى والجرحى نتيجة لذلك.

وكذلك اوردت جميع الصحف الرئيسية نبأ العدوان الذي قامت به اسرائيل على لبنان مما ادى الى استشهاد ١٥ شخصا وجرح العديد، وهو العدوان الذي زعمت اسرائيل انه كان لضرب قواعد لمنظمات تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ومواقع لميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي الذي تتزعمه سورية. واشارت الصحف الى ان هذا العدوان جاء على مواقع في منطقة البقاع اللبناني التي تسيطر عليها القوات السورية، وعلى بعد ٦ اميال من الحدود السورية.

ومن الاخبار الخارجية التحذير الذي اعلنته الجهات الرسمية البريطانية عن احتمال وقوع عمل ارهابي ضد طائرات النقل الجوي، كما حدث مع طائرة «بان امريكان». فقد اوردت الصحف هذا التحذير الذي قالت انه يعلن رسميا بعد الدرس الذي تعلمه الجميع من ماساة «بان امريكان»، واشارت الى اربع تحذيرات كانت سبقت الكارثة محذرة من وقوعها الا انه لم يعلن اي واحد منها.

ونقلت الصحف خبرا عن عزم دول السوق الاوروبية المشتركة اعادة سفرائها المعتمدين لدى ايران، بعد ما كانت سحبتهم في اعقاب مسالة كتاب سلمان رشدي سيىء الذكر، لكن تلك الدول ستظل على موقفها من عدم قيام اي مسؤولين كبار فيها بزيارات الى طهران.

غليان شعبي داخل الجدران الحديدية



خيبة أمل الحريات الجديدة في الصين

ماو تسي تونج

دنج هياو يونج



لقطة من اجتماعات مجلس الشعب الوطني الصيني امس

ربما تصل الازمة المستعرة في الصين ذروتها هذا العام بينما يتراجع الحزب الشيوعي المنقسم على نفسه فيها عن الاصلاحات محاولا ان يكبت التوقعات المتصاعدة حول مزيد من الحرية السياسية والاقتصادية.

وبعد ان اهتزت الصين بفعل الاضطرابات الذي حدثت في التيبت، ابعد اقاليمها عن المركز، فان الحكومة تحاول جاهدة ان تكبح التحدي الذي يوجه اليها من جانب المثقفين الذين ينادون بالعفو عن المسجونين السياسيين.

ووراء كل ذلك يكمن التهديد الاكبر على شكل اضطرابات تحدث في المدن بسبب الملايين من العمال الريفيين الذين يصبحون فائضين عن الحاجة وبالتالي عاطلين بسبب سياسة الحكومة التقشفية كما ان سكان المدن يشعرون بحياة مريرة بسبب الغلاء.

بعد مضي ستة شهور على الشروع باجراءات لمكافحة الغلاء تظل الافاق الاقتصادية كالحة كما ان النقص في ضخ النقود زاد من حالات نقص الطاقة وتقلص المواصلات وشحة المواد الاولية بدلا من تحسين المناخ الاقتصادي.

اما من الناحية السياسية فان الازمة ما كانت لتجيء في وقت اسوأ من الوقت الراهن.

ان مهندس الاصلاحات في الصين دنج هياو يونج البالغ من العمر ٨٤ عاما هو كما دل عليه غيابه غير المتوقع عن مؤتمر الشعب الوطني يوم امس، من غير المحتمل ان يحتفظ بقدرته على الامساك بخيوط السلطة لمدة طويلة اخرى. وهو مثل ماو تسي تونج، ربما يغادر الحياة والحزب منقسم على نفسه انقساما حادا.

لقد اوجدت سياسة التسعير المزدوجة التي اتخذت بوصفها اجراء يقع في منتصف الطريق في اصلاحات اقتصاد السوق الكاملة، فسادا في التعامل حيث نسفت الاحترام والثقة في مسؤولي الحزب.

ان فريقا في الحزب يمثله رئيس الوزراء لي بنج يعتقد بأن الجواب على الازمة هو في اعادة تثبيت السيطرة المركزية على الاقتصاد قبل الانتقال الى اصلاحات جديدة، ولكن هذا الفريق لم يقل كيف يمكن معالجة تلك السيطرة.

وهناك فريق آخر يقوده زعيم الحزب جاو زيانج الذي فقد المعركة السياسية في العام الماضي في محاولة المضي في اصلاحات التسعير واعادة بعض الصناعة الى القطاع الخاص.

لقد جعلوا من هذا الشخص كبش فداء بسبب المشكلات التي تعاني الصين منها ولكن بينما نجد دنج مايزال في الساحة فان معارضيه ليسوا قادرين على ارغامه على الاستقالة.

لا يتفق كثير من المراقبين على اي من الفريقين سيخرج هو المنتصر اذا ما قدر لدنج ان يموت الآن، ولكن الفكرة التي تزداد رسوخا لدى كثير من المثقفين الصينيين ان المشكلة الحقيقية هي ان ليس اي من الفريقين يعرف فعلا كيف يسير في موضوع الاصلاحات.

«الجارديان»

قضية «يلتسين» تتفاعل في موسكو

رياح «التعددية» تضع الحزب السوفياتي الواحد امام مأزق

● ان الفكرة القائلة بأن الغرب ربما يشعر بالقلق من جراء المظاهرات التي جرت في موسكو تأييدا لنظام سياسي متعدد الأحزاب فكرة ما كانت تبدو ممكنة قبل بضع سنوات. ومع ذلك فان مسيرة مناصري «يلتسين» ستؤدي الى الخشية بمقدار ما تؤدي الى الارتياح. وانه ليكون باعثا على الرضا ان نعتقد بأن هذه هي اول مرحلة لتحول سياسي جوهري في البلاد يبعدها عن نظام الحزب الواحد وهو امر يتماشى مع ما يجري الآن في المجر وبولونيا، وان الشعب السوفياتي نفد صبره الآن ازاء التنقيط الذي يمنح له في مجال الاجراءات الديمقراطية. ولكن في روسيا جورباتشوف لا تظهر الامور بهذه البساطة. ستتركز بعض مخاوف الغرب على شخصية يلستين السياسية، فجورباتشوف وصفه بأنه حاد في حماسته، وهناك بالتأكيد علائم تدل على الديماجوجية (اي التهريج السياسي) والانتهازية في مسلكه حتى الآن. واذا حكمنا عليه بموجب سجله كزعيم حزبي فان عمق التزامه بالديمقراطية يبدو مشكوكا فيه. كما ان الاتحاد السوفياتي ليس المجر ولا بولونيا ولكنه خليط بشري هائل التنوع والتركيب العرقي يمتلك اقتصادا متعثرا وتنقصه تاريخيا التجربة الديمقراطية، ثم ان فيه معارضة محافظة وملحة تجاه اصلاحات جورباتشوف المحدودة.

هناك احتمال بأن «يلتسين» سيعجل في احداث رد فعل معاكس للمكاسب التي نيلت خلال الاعوام القليلة الماضية. فصيحته المعادية للامتيازات الخاصة التي يتمتع بها كبار رجال الحزب انما هي صيحة من شأنها ان تسبب رد الفعل المعاكس الذي ذكرناه. والقضية برمتها تؤكد فقدان قدرة الغرب على التأثير في المسألة المركزية التي تطرحها ثورة جورباتشوف وهي ما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيخرج من هذه التجربة كدولة حديثة او انه سينتكس بفعل انعدام النضج لديه وتصلب تركيبته الاقتصادية. هذا وان قضية «يلتسين» ابعد من ان تكون انتهت الآن. وليس هناك من احد يشك في الطريق الذي يرغب الغرب ان يسلكه الاتحاد السوفياتي غير ان «يلتسين» يذكرنا بأن الوسائل معتادة على اتلاف الغايات وتحويلها عن اهدافها.

وكما قال اي.ام. فورستر (الكاتب الانجليزي) لنهتف هتافين اثنين للديمقراطية اذ ان الهتافات الثلاثة ربما تربكها.

«الديلي تلجراف»



جانب من المظاهرات المؤيدة ليلتسين.. في موسكو

تخفيضات القوات التي أعلنها جورباتشوف تؤثر بشدة في قدرة الاتحاد السوفياتي على مهاجمة اوروبا الغربية

جورباتشوف

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من مارك ايريان:
تشير التفاصيل التي يجري نشرها الان الى ان قدرة الاتحاد السوفياتي على مهاجمة اوروبا الغربية ستتأثر الى حد كبير بالتخفيضات التي ينوي السوفيات اجراءها في عدد قواتهم.

وعندما اعلن ميخائيل جورباتشوف في الامم المتحدة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خطة تسريح نصف مليون عسكري، قال بعض المحللين الغربيين انهم لا يتوقعون تسريح سوى وحدات من الدرجة الثانية ذات معدات قديمة العهد. ولكن التفاصيل التي يجري نشرها الان عن الوحدات التي ستنسحب من اوروبا الشرقية «تدل على ان كثيرا من تلك الوحدات مسلحة باحدث انواع الدبابات والمدافع». وسيفقد جيش الصاعقة الثالث الذي يقف مقابل جيش الراين البريطاني فرقتين من فرقه الاربع.

ووفقا لما يقوله الضباط السوفيات فان ٥٣٠٠ دبابة من العشرة آلاف دبابة التي يجري سحبها هي دبابات حديثة من طراز تي ـ ٦٤، وتي ـ ٧٢ وتي ـ ٨٠. ومع ان نصف هذه الدبابات ستنسحب فان الغموض يحيط بمصير الدبابات الاخرى التي ستحول لـ «اغراض مدنية». ويعتقد انها قد تستخدم كجرارات زراعية.

وستنسحب اربع من الفرق السوفياتية الـ ١٩ المرابطة في المانيا الشرقية، وهي فرقة الحرس الثانية عشرة وفرقة الحرس السابعة وفرقتي الحرس المدرعتين الخامسة والعشرين والثانية والثلاثين. وستغادر فرقة الدبابات الحادية والثلاثين تشيكوسلوفاكيا بينما ستنسحب فرقة الدبابات الثالثة عشرة من المجر. كما ستنسحب من البلدين وحدات هجومية جوية خاصة مرابطة الان فيهما بالاضافة الى بضع كتائب اخرى. ويمكن استخدام الوحدات الجوية الهجومية للسيطرة على رؤوس جسور خلال هجوم عالي السرعة. وستنسحب فرقتان من المانيا الشرقية وفرقة من المجر هذه السنة وستنسحب الفرق الاخرى عام ١٩٩٠.

وبالاضافة الى التخفيضات السوفياتية فان المانيا الشرقية ستسحب ٦٠٠ دبابة وستسحب بولندا ٨٥٠ دبابة. وقد اوضح وزير الدفاع البولندي ان الفرقتين الآليتين ستسرحان وان تشكيلات الدبابات ستحول الى تشكيلات آلية تعتبر افضل للأغراض الدفاعية. وسيزيل حلف وارسو حوالي ربع دباباته ومدافعه الموجودة في اوروبا وهذا هامش مهم لأي مخطط عسكري يفكر في عمل هجومي.

وستكون التخفيضات اشد اثرا على قوات حلف وارسو في شمال وسط اوروبا والواقع ان الفرق السوفياتية الاربع جميعا التي ستغادر المانيا الشرقية مخصصة لهذا القاطع. وربما كان القصد من ذلك ازالة التهديد المتصور للفيلق الشمالي لحلف شمال الاطلسي والذي يعتبره قادة عسكريون غربيون كثيرون اضعف من القوة التي من شأنها ان تحافظ على جنوب المانيا خلال حرب. وقد تؤدي التخفيضات في قوات الخط الامامي التابعة لحلف وارسو والتي تواجه الفيلق الشمالي لحلف الاطلسي الى اذكاء النقاش السياسي في بلجيكا وهولندا اللتين تسهمان كلتاهما بقوات لهذا القاطع لكن لديهما مشكلات في ميزانيتي دفاعهما.

ويعالج الكرملين ايضا قلق النرويج بشأن الحامية الكبيرة الموجودة في شبه جزيرة كولا في دائرة القطب الشمالي. اذ سيسحب حوالي ٢٠ الف جندي من هذه المنطقة التي هي احد مكانين فقط يحاذي فيهما حلف شمال الاطلسي الاتحاد السوفياتي ذاته.

وتشكل تخفيضات القوات على الحدود الصينية ـ السوفياتية حوالي ٤٠ في المائة من التخفيضات المزمع اجراؤها. وكان ليونيد برجنيف قد عزز تلك القوات خلال التوتر بين الصين والاتحاد السوفياتي في الستينيات والسبعينيات وقد شدد ميخائيل جورباتشوف على اهمية تطبيع العلاقات مع الصين ويبدو الان جاهزا لقطف ثمار ذلك بتخفيض في القوات يشمل ٢٠٠ الف عسكري وهي نسبة قوات اعلى في هذه المنطقة مما هي في اوروبا. ومن المحتمل ان تبلغ التخفيضات في شرق الاتحاد السوفياتي حوالي نصف القوات المرابطة في مواجهة الصين.

وسيسرح حوالي ٦٠ الف جندي في جنوب الاتحاد السوفياتي اي في المنطقة المتاخمة للشرق الاوسط وافغانستان ويعود هذا بصورة رئيسية الى الانسحاب السوفياتي من افغانستان.



العميلة الكورية الشمالية كيم هيون ـ هوي تبكي خلال اخذها الى المحكمة امس لزرعها قنبلة دمرت طائرة ركاب كورية جنوبية يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ مما اسفر عن قتل جميع ركابها الـ ١١٥.

ميتران يدعو لجنة المجموعة الاوروبية للاجتماع في باريس

بروكسل ـ ا. ب: دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية امس الى عقد دورة عملها المقبلة في باريس في الاول من يوليو (تموز) المقبل.

وستترأس فرنسا المجموعة الاقتصادية الاوروبية لستة اشهر اعتبارا من بداية شهر يوليو المقبل. ومما يذكر ان اسبانيا تتولى حاليا رئاسة المجموعة الاوروبية التي تتناوبها الدول الاعضاء لفترة ستة اشهر لكل منها.

اخفاق اجتماعات بين اليابان والاتحاد السوفياتي

طوكيو ـ ا. ب: انهت اليابان والاتحاد السوفياتي امس اجتماعات على مستوى عال استغرقت ثلاثة ايام من دون التمكن من التوصل الى اتفاق لحل نزاع اقليمي قديم يحول دون التوصل الى معاهدة سلام بينهما.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية تحدث شريطة عدم ذكر اسمه ان الجانبين قضيا اليوم الاخير في مناقشة موضوع سلسلة جزر في شمال اليابان يحتلها الاتحاد السوفياتي.

وكان الاتحاد السوفياتي قد احتل الجزر الواقعة قرب هوكيدو ـ وهي الجزيرة اليابانية الرئيسية الواقعة في اقصى شمال اليابان ـ في الايام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ويضع فيها عشرة آلاف جندي منذ ذلك الحين.

وتصر اليابان على تسوية مطالبتها بهذه الجزر قبل توصل الجانبين الى معاهدة سلام تنهي حالة الحرب بينهما بصورة رسمية.

وقالت وكالة كيودو اليابانية للانباء ان الجانبين اكدا امس نيتهما القوية على مواصلة الحوار قبل الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية الياباني سوسوكي اونو الى موسكو في اوائل مايو (أيار) المقبل.

الهند ومنظمة العفو الدولية

واشنطن ـ ق. ن. ا: اعلنت الهند انها لن تسمح لمنظمة العفو الدولية بزيارة ولاية البنجاب على الرغم من قرار الحكومة الهندية الاخير رفع القيود المفروضة منذ سنوات على دخول الاجانب لهذه الولاية الحدودية ذات الوضع الحساس.

واوضح بيان اصدرته السفارة الهندية هنا امس انه لا يمكن للهند باعتبارها دولة ديمقراطية ذات سيادة ان تسمح لأي حكومة او دولة اجنبية باجراء تحقيقات حول اي امر يتعلق بشؤونها الداخلية.

وقال البيان الذي نقلته وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية ان الحال في الهند «وكما هو الحال بالنسبة لأي دولة ديمقراطية، هو ان الحارس على الحريات التي يتمتع بها الشعب هو المؤسسات الدستورية والديمقراطية بما في ذلك النظام القضائي المستقل والصحافة الحرة داخل الدولة ذاتها.

ويأتي بيان السفارة الهندية في اعقاب قيام مكتب احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي بنشر بيان صحفي حول اجتماعه الى السفير الهندي في واشنطن. وهو بيان وصفته السفارة بانه يتضمن معلومات غير دقيقة.

وكان عضو مجلس الشيوخ الامريكي قد قدم مشروع قانون للكونجرس في الشهر الماضي في محاولة لحرمان الهند من صفة «الدولة الاولى بالرعاية» التي تمنحها لها الولايات المتحدة في المجال التجاري وذلك على اساس الزعم بوجود انتهاكات لحقوق الانسان في ولاية البنجاب التي يشكل السيخ اغلبية سكانها والتي يطالب المتطرفون منهم بدولة مستقلة فيها.



المعتقلون السياسيون السود الاربعة يلوحون بايديهم من احدى النوافذ داخل سفارة المانيا الغربية في بريتوريا

حكومة بريتوريا تعلن الافراج عن اربعة معتقلين سياسيين لجأوا لسفارة المانيا الغربية

جوهانسبرغ ـ [illegible]: اعلنت حكومة جنوب افريقيا امس انها اصدرت اوامر بالافراج عن اربعة معتقلين سياسيين سود مناهضين للتفرقة العنصرية كانوا قد ذهبوا الى سفارة المانيا الغربية وطلبوا اللجوء السياسي فيها بعد فرارهم يوم الاثنين من مستشفى جوهانسبيرج كانوا يعالجون فيه من آثار اضرابهم عن الطعام.

وقد وقع اوامر الافراج عن الاربعة وزير القانون والنظام في جنوب افريقيا. وقال ناطق باسم وزارة القانون والنظام ان اوامر الافراج عن ثلاثة من المعتقلين الاربعة المعنيين وقعها وزير القانون والنظام يوم السبت [illegible] قبل فرارهم وان امر الافراج عن [illegible] الرابع وقع صباح امس.

وجاءت اوامر الافراج عن اولئك الاشخاص الاربعة مع وقوع احتجاجات في الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لمذبحة شاربفيل التي قتل فيها ٦٩ من السود الذين كانوا يتظاهرون ضد التفرقة العنصرية برصاص قوات الامن.

وقال شهود ان الشرطة اطلقت غازات مسيلة للدموع امس لتفريق حوالي اربعمائة من الطلبة الذين قاموا بمسيرة عند جامعة ويتسووتر ساند في جوهانسبيرج. وذكرت الانباء وقوع حوادث متفرقة في مقاطعة ناتال

وقد رجمت حشود في المدن التي يقطنها السود في ناتال اربعة باصات واقامت متاريس على الطرق لابقاء مئات من الطلبة والعمال في اماكن سكنهم خلال يوم الاحتجاج. وقد شلت الاحتجاجات بعض مصالح الاعمال في مدينة ديربان الواقعة على ساحل المحيط الهندي بينما بقيت مصالح اعمال اخرى غير متأثرة.

وقال ناطق باسم سفارة المانيا الغربية ان السفارة لم تتلق تأكيدا لاوامر الافراج عن الاشخاص الاربعة الذين التجأوا الى السفارة. وقال مركز مساعدة المعتقلين انه ينتظر ردا من الاربعة على ما أعلنه وزير الامن والنظام.

ومما يذكر ان مئات من المعتقلين السود اشتركوا في اضرابات عن الطعام منذ يناير (كانون الثاني) الماضي دعما لمطالبتهم اما بمحاكمتهم او اطلاق سراحهم. وتقول الحكومة انها افرجت عن اكثر من ٤٠٠ معتقل في الشهر الماضي وان حوالي ٣٥٠ آخرين مازالوا معتقلين.

وقد فرضت قيود مشددة على معظم المعتقلين الذين اطلق سراحهم في الآونة الاخيرة للحد من تحركاتهم ونشاطهم السياسي.

المجاهدون الافغان يستولون على جسر استراتيجي

اسلام اباد ـ واس: قالت وكالة انباء المجاهدين الافغان امس ان المجاهدين تمكنوا من الاستيلاء على جسر (سالما) الاستراتيجي الواقع في محافظة حيرات خلال هجوم شنوه في الثامن عشر من الشهر الحالي.

وقالت الوكالة ان المجاهدين تمكنوا خلال الهجوم من الاستيلاء على اربع دبابات و١٦ سيارة جيب عسكرية و١٧٠ شاحنة عسكرية بالاضافة الى كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة وكميات من القمح والارز.

وزير خارجية النمسا يزور يوغوسلافيا

فيينا ـ كونا: يقوم وزير الخارجية النمساوي الويس موك يوم الثلاثاء المقبل بزيارة رسمية ليوغوسلافيا تستغرق ثلاثة ايام.

وذكر مصدر رسمي نمساوي ان موك سيجري محادثات مع رئيس مجلس رئاسة الدولة رئيف ديزدارفيتش ورئيس الوزراء انتي ماركوفيتش.

ومن المتوقع ان تتناول المحادثات العلاقات الاقتصادية الثنائية ومؤتمر القمة لدول حركة عدم الانحياز المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) المقبل في بلجراد وتترأس يوغوسلافيا حركة عدم الانحياز في الوقت الحاضر.

المجر تقف عند حدود مرحلة سياسية جديدة

بودابست ـ «الشرق الاوسط» من خدمة يو.اس.نيوز اند ويرلد ريبورت:

الديموقراطية الحقيقية لا تجيء بسهولة. وهي في المجر تتشكل في الاعلى منحدرة الى الاسفل كما تتشكل في اسفل الهرم صاعدة حتى اعلاه. وهناك قواعد قليلة وتجربة ضئيلة في الموضوع وكل خطوة الى الامام مشحونة بالمخاطر وردود الافعال القاسية. وما يسمى بالبدائل تبرز كل يوم في شتى انحاء المجر، وهي ليست احزابا حتى الان ولكنها جماعات من المجريين تتناقش وتتداول وهي تشعر بان النظام القديم كان يبقيها معزولة.

لقد انتج النظام القديم، اي حزب العمال الاشتراكي الحاكم، مصلحا من بين صفوفه وهو امري بوزجاي الذي الزم الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بوعده فأخذ يلح على اجراءات ليبرالية حادة في بلاد ينظرون اليها على انها راديكالية للغاية في اوروبا الشرقية. وكان بوزجاي قد اثار رفاقه بان دعا الى انتخابات حرة متعددة الاحزاب لدى حلول عام ١٩٩٥ وبأن وصف الاحداث الدامية في عام ١٩٥٦ بأنها انتفاضة شعبية وليست ثورة مضادة تتسم بالخيانة.

ونرى الناشطين سياسيا في المجر يلزمون بوزجاي هوايضا بوعوده. ومن المنظمات ذات الشأن في ذلك المضمار اتحاد الديموقراطيين الشبان وهي منظمة طلابية يقال ان اعضاءها يبلغون ثلاثة آلاف شخص وهي التي انفصلت عن عصبة الشباب الشيوعي وكان اعضاؤها قبل سنة ٣٧ شخصا. ان هذه المنظمة الميالية للثقافة ومركزها في بودابست، والفقيرة الى الاموال هي التي استطاعت ان تتحدى الوضع الراهن في المجر، والاحتجاج على الطائرات السوفياتية التي تحلق على مستوى منخفض كما انها تطالب باستقالة اعضاء البرلمان المنتسبين للحزب. وهي تأمل انها ستستطيع يوما ما ان تقدم مرشحيها كي يحلوا محل اعضاء الحزب الشيوعي القدماء. وقد قال اندراس فاجفولجي الذي درس علم الاجتماع في الغرب «القضية الرئيسية لدينا الان هي الاستعداد لانتخابات السنة المقبلة، واننا نعيد اكتشاف التقاليد الديموقراطية كل يوم».

ان استفان كسوركا وهو احد كبار كتاب المسرح والمحرك الذي يقف وراء حركة بديلة اخرى وهي المنبر الديموقراطي برهان حي على هذا الاتجاه الجديد. فقبل ثلاث سنوات كانت مسرحياته ممنوعة بعد ان قام بمقابلة اذاعية مع اذاعة اوروبا الحرة. اما اليوم فان اذاعة اوروبا الحرة تستخدم منظمة محلية لتحري ما يراه المجريون في برامجها، اما كسوركا فهو يتحدث الى كل من يريد ان يسمع. وهو يقول: «اشعر احيانا ان عيني لا تريان رؤية جيدة، فان انهيار النظام يجري جريانا اسرع مما كنا نظن».

على العكس من ذلك فان تشيكوسلوفاكيا سجنت في الشهر الماضي واحدا من كبار مؤلفيها المسرحيين وهو فاكلاف هافيل البالغ من العمر اثنين وخمسين عاما لدعوته الرامية لمراعاة حقوق الانسان.

ليست هذه البدائل المجرية على اية حال مستعدة الان لتسلم السلطة. فهناك على الاقل اربعون مجموعة تتنافس من اجل اسماع صوتها وقليل منها تمتلك رؤية واضحة تماما او صيحة واحدة تجمع بينها.

اما في جامعة بودابست فان بيلا بوكول رئيس قسم العلوم السياسية لديه رؤية معتمة عن المستقبل فهو يقول «انني متشائم فعلى السطح نجد الاتجاه الذي ساد في العام الماضي امرا رائعا. ولكن تركيبة السلطة لم تتغير تغيرا فعليا وتريد البدائل المواجهة ولعل ذلك ينجم عنه رد فعل. ان امامنا فخا كبيرا ونحن سائرون باتجاهه».

ويلقى تشاؤم بوكول استجابة واسعة في بودابست، ذلك ان الشخصية المجرية تتسم باحساس مرضي بالمصير المأساوي واضافة الى ذلك فان جراح عام ١٩٥٦ ماتزال تنز.



المؤتمر الاول للعصبة المجرية للديمقراطيين الاحرار في بودابست والذي حضره حوالي الف وخمسمائة شخص الاحد الماضي.

مرشح الحزب الحاكم في السلفادور يعترف بهزيمته

سان سلفادور ـ ر: قال رجل الاعمال اليميني الفريدو كريستياني ـ الذي بات شبه مؤكد انه سيكون الرئيس المقبل للسلفادور ـ امس الاول انه سيسعى الى اجراء محادثات سلام مع الثوار اليساريين والى العمل على تنشيط اقتصاد السلفادور الذي يرتكز على المعونة الممنوحة من الولايات المتحدة.

واعربت الولايات المتحدة التي كانت تساند حزب الخصم الرئيسي لكريستياني عن ترحيبها باجراء الانتخابات وقالت انها ستؤيد الفائز. ولكنها حذرت من ان هذا التأييد سيتوقف على احترام الحكومة الجديدة للديمقراطية وحقوق الانسان.

واظهرت تقارير رسمية اولية ان كريستياني مرشح التحالف الوطني الجمهوري الذي يمثل اقصى اليمين فاز بحوالي ٥٤ في المائة من الاصوات يوم الاحد وهي نسبة كافية لتجنب اجراء جولة انتخابات اخرى.

وقال كريستياني وهو مليونير يمتلك مزارع للبن في مؤتمر صحفي انه سيسعى الى اجراء محادثات مع الثوار الذين يتزعمهم ماركسيون. ولكنه اضاف قائلا: «لن نبحث في كل شيء. وعلى سبيل المثال فان الديمقراطية والدستور ليسا موضعا للتفاوض».

وقال كريستياني (٤١ عاما) الذي يصفه معارضوه بانه يمثل المتطرفين في التحالف الوطني الجمهوري انه سيعمل على تشجيع المشاريع الخاصة وانه سيعمل على ان يحظى القطاع الخاص بدور غالب في الاقتصاد الذي تسيطر الحكومة على ٦٠ في المائة منه.

وفي واشنطن قال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية تشارلز ريدمان ان رئيس اللجنة الامريكية التي ارسلت للاشراف على الانتخابات في السلفادور. السناتور ميتش مكونال قال ان الانتخابات «كانت حرة وعادلة. وعلى الرغم من الاعمال المعادية من جانب ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني فاننا نعلم ان ما يتراوح بين ٥٥ و٦٠ في المائة من الناخبين المسجلة اسماؤهم اشتركوا في الانتخابات. ان مواطني السلفادور لم يعبأوا بالعنف والارهاب لكي يشتركوا في الانتخابات».

بون تنفي انتاج اجهزة تسجيل متفجرة

كارلسروهه ـ المانيا الغربية ـ ر: نفت المانيا الغربية امس تقارير صحفية بريطانية ذكرت ان اجهزة تسجيل تحتوي على متفجرات مماثلة لذلك الجهاز الذي نسف طائرة امريكية فوق اسكتلندا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ربما تكون متداولة.

وقال متحدث باسم مكتب المدعي العام الاتحادي ان السلطات الالمانية الغربية ليس لديها علم بوجود اجهزة متفجرة اخرى مماثلة للجهاز الذي نسف طائرة تابعة لشركة بان امريكان فوق مدينة لوكربي الاسكتلندية في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) مما اسفر عن مصرع ٢٧٠ شخصا.

وكانت بريطانيا قد حذرت شركات الطيران والمطارات امس الاول من وجود خطر جديد على الملاحة الجوية بسبب اجهزة تسجيل متفجرة. ونسبت تقارير صحفية بريطانية الى الشرطة الالمانية الغربية قولها انه تم انتاج ما يصل الى ثلاثة اجهزة من هذا النوع.





اقتصاديات سريعة

تنقيب

● وقعت شركة التنقيب التابعة لمجموعة «بريتش بتروليوم» «بي بي» عقداً مع حكومة اثيوبيا للبحث عن النفط في عرض البحر امام الساحل الاثيوبي.

يغطي حق الامتياز مساحة ٣٢ الف كيلومتر مربع وهو مملوك لشركة «بي بي» بنسبة ٧٥ في المائة، وتمتلك النسبة الباقية (٢٥ في المائة) شركة التمويل الدولي التابعة للبنك الدولي. والمنتظر ان تبدأ عمليات المسح السيزمي خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل وسيتحدد برنامج العمل من واقع ما تكشف عنه عمليات المسح.

نقل

● قررت شركة النقل الوطنية اجراء تعديلات على خطوط النقل العام في العاصمة العمانية مسقط والغاء عدد من الخدمات المحلية بسبب افتقارها للركاب بجانب تعديل العديد من الخطوط التي تكثر عليها الحركة باضافة باصات اضافية.

وتأتي هذه التعديلات في الوقت الذي يبحث فيه مجلس الخدمة المدنية مشروعاً بالغاء اجهزة التنقليات في الوزارات والهيئات الحكومية ليصار الى استخدام الموظفين سياراتهم الخاصة ووسائل النقل العام المتوفرة والتي تربط كل الولايات العمانية بالعاصمة مسقط.

ضرائب

● اتخذت الحكومة المغربية قرارا بتخفيض الضرائب على السيارات التي يتم صنعها في المغرب.

فقد اصدر محمد برادة وزير مالية المغرب قرارا يتم بمقتضاه تخفيض قيمة الجمارك المطبقة على السيارات من ١٠ في المائة الى ٢,٥ في المائة.

ويذكر ان ارتفاع اسعار السيارات في المغرب قلص من مبيعاتها الى اكثر من ٦٠٪.

تكرير

● تعقد لجنة مسؤولي التكرير في شركات البترول الوطنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا لها في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ مارس (آذار) الحالي لمناقشة قضايا التكرير في مصافي النفط وتبادل الخبرة والمشورة بين المسؤولين في هذه المصافي.

يتضمن جدول اعمال الاجتماع بنودا حول تصنيع قطع الغيار للاستهلاك في مصافي دول المجلس واستخدام التكنولوجيا في تحسين نوعية مخلفات التصفية وتنمية القوى العاملة في مجال الصناعة النفطية اضافة الى مناقشة عدة تقارير مرفوعة من الندوات الخاصة باعمال مصافي النفط.

كهرباء

● تبدأ في المنامة يوم ٢٩ من مارس الجاري اعمال ندوة عن الطاقة الكهربائية في دول مجلس التعاون تنظمها اللجنة الاقليمية لنظم الطاقة الكهربائية في دول المجلس وتستمر يومين.

وستناقش الندوة سبل التعاون بين الدول الاعضاء في المجلس في مجالات الطاقة الكهربائية ووسائل حل المشكلات التي تعترض هذا التعاون.

غرف

● تبدأ يوم الاحد المقبل انتخابات الدورة العاشرة لمجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض.

وتقدم لهذه الدورة ٤٥ رجل اعمال منهم ٢٩ من القطاع التجاري و١٦ من القطاع الصناعي كما تقدمت كل مجموعة ببرنامج عمل خاص.

مرافق

● يعقد في منتصف مايو (ايار) المقبل في مصر الاجتماع الاول لدول افريقيا لدراسة العائد من التكنولوجيا الحديثة في نظم الملكية الصناعية.

يستمر الاجتماع لمدة ٣ ايام، وتشترك فيه ١٥ دولة افريقية وعربية، ويموله البرنامج الانمائي للامم المتحدة.

جولة مشاورات جديدة بين السودان والصندوق في ابريل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد في ابريل (نيسان) المقبل في الخرطوم جولة جديدة من المشاورات بين السودان وصندوق النقد الدولي وذلك بموجب المادة الرابعة من لائحة الصندوق التي تنص على اجراء مشاورات دورية مع الدول الاعضاء حول التعاون المشترك وستصل الخرطوم في الشهر المقبل بعثة من الصندوق لهذا الغرض.

وكان الجانبان قد اتفقا في اجتماعهما الاخير في الخرطوم على زيارة بعثتين من الصندوق للبلاد خلال شهري فبراير (شباط) وابريل (نيسان) لبحث امكانية التوصل الى برنامج اصلاح اقتصادي جديد الا ان زيارة البعثة الاولى تأجلت لما بعد التشكيل الوزاري. وكان مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق قد طالب في اجتماعه الاخير السودان بالاسراع في سداد متأخرات الصندوق عليه البالغة ٧٥٠ مليون وحدة سحب خاصة اي حوالي ٩٥٠ مليون دولار.

٩ شركات امريكية في المعرض الزراعي السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعرض تسع شركات امريكية منتجاتها ومعداتها الزراعية في «المعرض الزراعي السعودي ٨٩» المقام حاليا في الرياض ويضم جناحا خاصا بالولايات المتحدة.

وتسعى الشركات الامريكية للدخول في مشاريع مع المؤسسات لتنمية المصالح المشتركة في مجالات الزراعة والنشاطات المتعلقة بها.

وتلبي منتجات وخدمات هذه الشركات حاجات القطاعين الخاص والعام التي تشمل البذور والاعلاف ومعدات البيوت الزجاجية والاسمدة الكيماوية وخدمات ادارة المزارع ووسائل تربية المواشي والعناية بها ومعدات الري.

وسيتم البحث في توقيع اتفاقيات التعاون وفرص التسويق. اما الشركات الامريكية فهي: ادامز هارد، فايسينج كو، كورتيس دينا، برودكتس كورب، غولف، لينك لمتد، هيدرو جاردينز انك، ايريدلكو كوربوريشن، باسيفيك فيد اند سيد كو، بيتريسكو انترناشونال كورب، ويستراب انك، وورلد، وايد مايرس انك.

جـولـة لـ «الشرق الاوسط» في انفستكورب

٣ مليارات دولار صفقات ٥ سنوات ٦٠ في المائة زيادة الأرباح لعام

المنامة ـ «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

على مدى السنوات الخمس الماضية ابرم بنك الاستثمار العربي، المشهور باسم (انفستكورب)، ٣٦ صفقة تصل قيمتها الى ثلاثة مليارات دولار. ومن خلال هذه العمليات استطاعت الشركة تحقيق ارباح متتالية حتى انها أعلنت اخيرا وللمرة السادسة على التوالي عن تحقيق ارباح بلغت ٤٦,٢ مليون دولار عن عملياتها في العام الماضي، وذلك بزيادة ٦٠٪ عن العام ١٩٨٧. وقد قامت «الشرق الاوسط» بجولة داخل البنك للتعرف عليه من قرب وخرجت بالتحقيق التالي.

المظهر والمخبر يعطيان الاحساس بان هناك شيئا ما مختلفا فيما يتعلق بانفستكورب. فالبطاقات التعريفية التي يقدمها العاملون للزوار لا تحمل القابا وانما الاسم فقط ورقم الهاتف والعنوان. الكل، وحتى كبار الموظفين يجلسون قرب بعضهم البعض وليس خلف مكاتب مغلقة تحرسها السكرتيرات. على كل طاولة توجد قائمة «الخط الساخن» التي توضح كيفية الاتصال بأي من الموظفين في اي مكان في العالم. مناخ العمل الجماعي هذا تواكبه مرونة تسمح لأي من المدراء في المنامة مثلا بان يرفع سماعة الهاتف ويتصل بزميل آخر في المكتب الفرعي في نيويورك طالبا منه ان يوافيه بما يلزمه في دبي بعد ثلاثة ايام وذلك باقل قدر من التعقيدات والاجراءات الادارية.

واذا كان هدف كل مؤسسة مصرفية او استثمارية تحقيق الارباح. فان لدى العاملين في انفستكورب حافزا اضافيا لذلك، حيث ان ٢٥٪ من اسهم البنك مملوكة لـ ٣٠٪ من الموظفين البالغ عددهم ١٥٠ شخصا. وقد حقق هؤلاء متوسط ارباح بلغت ٣٤٩,٨٠٠ دولار للموظف الواحد في العام الماضي وذلك بزيادة ٤٥٪ عن العام الاسبق. ونتيجة لهذا فان ٨٠٪ من الدخل الذي حققه انفستكورب في العام الماضي جاء نتيجة الجهد الفني والمهني الذي بذله العاملون. ويشير سلمان العباسي احد المدراء التنفيذيين الى ان البنك يملك خبرات متراكمة في مختلف المجالات تصل الى ٥٠٠ عام.

واذا كان تملك العاملين لبعض اسهم البنك يعتبر تفردا، فان انفستكورب يتميز ببعض الاشياء الاخرى. فمعظم المساهمين واعضاء مجلس الادارة ينتمون الى عائلات خليجية معروفة في دنيا الاقتصاد والاعمال. ونظرة الى القائمة توضح اسماء مثل العتيقي، الزامل، كانو، المناعي، الفردان وغيرهم. وكانت الفكرة في الاساس ان يكون هناك وجود لكل الدول الخليجية وبطريقة لا تجعل دولة واحدة تسيطر على البنك. وقد نجحت الحملة في اقناع رجال الاعمال الخليجيين بان يشتركوا والا تتجاوز حصصهم ٠,٥٪ من رأس المال المطروح وقتها عام ١٩٨٢ وهو ٥٠ مليون دولار رفع فيما بعد الى مائة مليون عام ١٩٨٦. وتبلغ حقوق المساهمين في الوقت الراهن ١٦١ مليونا.

وفكرة انفستكورب في الحقيقة تعود اساسا الى نمير امين قيردار الرئيس التنفيذي للبنك الذي درس في الولايات المتحدة وكان يعمل في بنك تشيس مانهاتن الذي بعث به الى منطقة الخليج ليؤسس له قاعدة عملياته في المنطقة.

الفرص الاستثمارية

ويقول يوسف ابو خضرا احد المدراء التنفيذيين ان انفستكورب ليس مؤسسة مصرفية تقليدية. وهو يصف نفسه بانه وسيط بين الفوائض المالية والفرص المتوفرة للاستثمار. «ونحن نسعى الى اضافة قيمة الى عملنا وليس تقديم نوع الخدمة التي يقوم بها الآخرون» كما يقول ابو خضرا.

وفي التعامل مع الفرص الاستثمارية فان انفستكورب يتميز بمرونة وسرعة في اتخاذ القرار لانه يملك اتخاذ زمام المبادرة، حيث ان الطريقة التقليدية لايجاد المستثمر واقناعه بالفكرة قد تؤدي الى ضياع الفرصة، لكن ابوخضرا يؤكد على ان القرار، لا يتخذ بطريقة مرتجلة. ويظهر ذلك انه من جملة ٦٠٠ عملية تعرض على انفستكورب سنويا، فهو يركز على ١٪ اوست فقط. وعندما تكون هناك صفقة، فان كل الامكانيات المهنية والفنية توضع تحت تصرف الفريق الذي يشرف عليها كما يقول ابوخضرا والذي يضيف «نحن لا نتخذ قراراتنا بالتصويت وانما بالاقناع فاذا كان هناك اعتراض من شخص واحد فاننا نجلس ونتناقش الى ان يقنعنا بوجهة نظره او نقنعه بوجهة نظرنا وليس هناك خيار آخر، حيث اننا لا نؤمن بانصاف الحلول».

ويركز انفستكورب على مجالين: هما الاستثمار المباشر في الشركات وكذلك في مجال العقار والطريقة المتبعة تتمثل في البحث عن شركات لها اسم تجاري معروف، وان تكون قد اثبتت نفسها عبر السنين وفي مختلف الظروف الاقتصادية من كساد، الى تضخم الى طفرة وان لها حصة من السوق لم يتم استغلالها بصورة جيدة كما ينبغي ان تتوفر لها قاعدة تمويلية وادارية جيدة.

محفظة استثمار

وعندما تبرم الصفقة فان انفستكورب يقوم بتجزئتها، وحسب تجارب السنوات الماضية فان ٥٧٪ من الصفقة يوضع مع شركات امريكية و٢٥٪ مع مستثمرين خليجيين و١٨٪ مع شركات اوروبية وقد انشأ البنك محفظة انفستكورب الاستثمارية التي وصل اجمالي مبالغها الى ٢٥٠ مليون دلاور منذ انشائها عام ١٩٨٦، الامر الذي يدل على حسن التجاوب معها وذلك لانها لا تتأثر بتقلبات الاسواق اذ انها تستثمر في شركات خاصة وليست مسجلة في البورصة. وقد نجحت المحفظة في ان تدر عائدا سنويا متوسطه ١٨٪ خلال السنوات الثلاث الماضية.

اما الخدمة الثانية فهي محفظة الاستثمار العقاري التي جمعت حتى الان مبالغ وصلت الى ٦٠ مليون دولار، كما انها حققت عائدا وصل الى ١٢٪ سنويا في المتوسط وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، والمحفظتان مفتوحتان للمؤسسات الاستثمارية والافراد من كبار المستثمرين ويعمل انفستكورب على اعلام زبائنه ووضعهم في الصورة لدرجة انه يمكن زيارة العميل على الاقل مرتين خلال العام وزبائنه يتراوحون بين المؤسسات الحكومية، وشركات التأمين، وصناديق التقاعد.

وبعد الاستثمار في الشركة فانه يعاد هيكلتها كما تطرح بعض الافكار الجديدة او تضخ فيها اموال وربما تخفف عنها بعض الاعباء او تضاعف اليها انشطة جديدة مكملة لانشطتها القديمة ثم يعاد بيعها بعد عامين او ثلاثة بعد ان تتزايد قيمتها.

ويشير السجل الى نجاح منقطع النظير. فشركة «تيفاني» المشهورة في مجال المجوهرات قد حققت مثلا عائدا بلغ ٦٠٠٪ من المبلغ المستثمر فيها وشركة «موللر» الامريكية التي تنشط في مجال المضخات وتوزيع الغاز حققت ٢٤٠٪ و«بيلز» التي تملك سلسلة من مخازن التسويق ١٣١٪ وهكذا. ويشير ابوخضرا بثقة الى ان انفستكورب ليس لديه اي شركة تعاني من متاعب وذلك لان نصف الوقت يمضي في اختيار الشركة الملائمة والنصف الآخر في ادارتها وتحسين وضعها قبل اعادة بيعها.

ومن الصفقات الاخيرة التي اثارت ضجة اعلامية صفقة شراء شركة «جوتشي» المتخصصة في تصنيع السلع الفخمة. وبعد عدة اشهر من شراء الاسهم بطريقة سرية تمكنت انفستكورب من تملك ٥٠٪ من اسهم الشركة في كل من ايطاليا والولايات المتحدة. ومع ان المسؤولين في الشركة رفضوا الافصاح عن المبلغ الذي دفع فان تقارير غير مؤكدة وضعته في حدود ١٣٥ مليون دولار. لكن من المتوقع ان تتم اعادة هيكلة الشركة وتقدم الى المستثمرين عن طريق المحفظة في الربع الثاني من هذا العام كما يقول العباسي.

اما فيما يختص بمجال العقار فان انفستكورب يعمل في مجال العقار القائم، كما يتولى تطوير مناطق جديدة ويشرف على كل شيء من التمويل الى البناء اما مباشرة او عن طريق بعض الوكلاء المحليين ويتم فيما بعد تأجيرها او اعادة بيعها. ويكون التركيز على المناطق ذات الجاذبية الخاصة او حيث يكون هناك طلب يفوق المعروض.

والان وبعد مضي ست سنوات فان انفستكورب ينظر الى المستقبل بثقة كما يقول ابوخضرا، وسيسعى الى التوسع في استثماراته وعملياته في كل من الولايات المتحدة واوروبا «ونحن من القلائل الذين يتمكنون من القيام بعمليات على جانبي المحيط الاطلسي» كما يشير ابوخضرا. الذي يستبعد قيام البنك بالتوسع زيادة على مقره الرئيسي في المنامة وفرعيه في كل من لندن ونيويورك وذلك لفترة الخمس سنوات المقبلة على الاقل.

لكن ماذا عن الاستثمار في المنطقة؟ يعتقد ابوخضرا ان هدف انفستكورب الاساسي استثمار الاموال في الخارج، لكن العباسي لا يستبعد حدوث امكانية خاصة مع الاتجاه الى تحويل بعض المؤسسات الحكومية الكبيرة في المنطقة الى القطاع الخاص ومع تنامي دور اسواق الاسهم في المنطقة.

الجات تعود لبحث الغاء الاجراءات الحمائية

جنيف ـ كونا : ذكر مسؤولون كبار في منظمة الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة «جات» ان موضوع اعادة تنشيط قرارات وتوصيات اوروجواي سيكون في طليعة المواضيع التي ستبحثها الدول الست والتسعون الاعضاء في المنظمة المذكورة في اجتماعها الذي ستعقده يوم ٥ ابريل (نيسان) المقبل في جنيف.

وكانت الاجتماعات التي عقدت في مدينة بونتي ديل ايستي في الاوروجواي عام ١٩٨٦ قد تمخضت عن مجموعة قرارات وتوصيات تتعلق بضرورة الغاء الدول الصناعية الغنية لقوانين الحماية الجمركية التي تحول دون دخول منتجات الدول الاخرى ولاسيما الفقيرة منها الى اسواق تلك الدول الغنية.

وطالبت توصيات اخرى بتسريع عجلة التبادل التجاري الدولي وازالة العوائق القائمة في وجه هذا التبادل وذلك كخطوة نحو ايجاد نظام اقتصادي دولي اكثر توازنا.

وقال المسؤولون الكبار في منظمة «جات» ان المدير العام للمنظمة آرثر دنكل سيقدم للمشاركين في الاجتماع الذي سيعقد يوم ٥ ابريل المقبل في جنيف تقريرا يتضمن تصوراته لكيفية تنشيط قرارات اجتماعات اوروجواي وتوصياتها.

تعاون نفطي للكويت وتايلاند

الكويت ـ ق.ن.ا : وصل الى الكويت امس وفد من خبراء الطاقة والنفط في تايلاند برئاسة كورن دابارانس وزير الدولة لدى مكتب رئيس الوزراء في زيارة للكويت تستمر يومين.

وستتناول المحادثات التي يجريها الوفد مع المسؤولين الكويتيين توسيع التعاون النفطي بين البلدين.



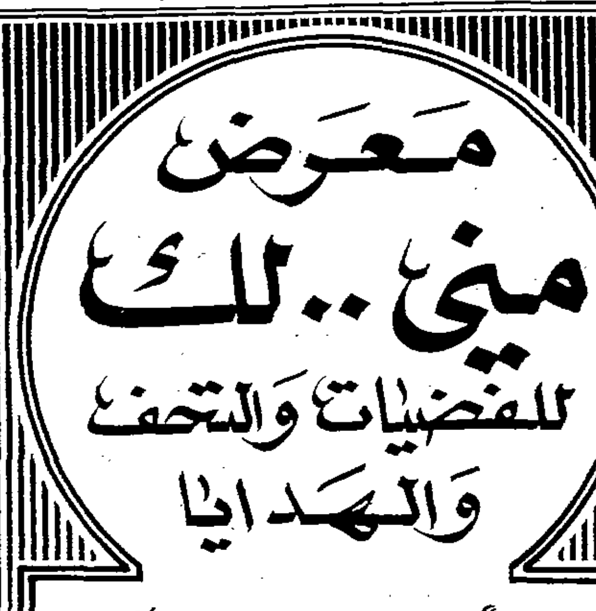
وانج بنجشيان، وزير المالية الصيني، يلقي بيانه عن الميزانية ليلة امس في قاعة الشعب الكبرى في بكين.. وعد الوزير ملايين العاملين المدنيين المتذمرين بزيادة الاجور وفرض ضرائب جديدة لتغطية هذه الزيادة. وقال وانج في الدورة البرلمانية السنوية ان الصين ستواجه عجزا آخر في الميزانية عن سنة ١٩٨٩ للعام الرابع على التوالي وللمرة العاشرة خلال ١١ عاما.

رسالة للملك الحسن من مبارك

اتفاقيات اقتصادية وقضائية تبحثها اللجنة المغربية المصرية المشتركة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت امس في الرباط اجتماعات اللجنة المغربية المصرية المشتركة. التي يرأسها من الجانب المغربي الدكتور عز الدين العراقي الوزير الاول، ومن الجانب المصري الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وسيتم خلال هذه الاجتماعات التوقيع النهائي على اتفاقية الصفقة المتكافئة «التبادل التجاري دون تحويل عملات» وكان قد تم في وقت سابق التوقيع المبدئي على هذه الاتفاقية ويتوقع ان تدخل عليها بعض التعديلات خلال اجتماع الرباط. كما سيتم التوقيع على منع الازدواج الضريبي والتفاوض حول انشاء شركة قابضة والتوقيع على اتفاقية خاصة بالنقل البحري واخرى قضائية.

وأبلغ الدكتور منير زهران سفير مصر في المغرب «الشرق الاوسط» ان الدكتور عاطف صدقي يحمل رسالة الى الملك الحسن الثاني من الرئيس المصري حسني مبارك.



اسواق النفط تنتظر اجتماعات «أوبك»

شبح الكساد الاقتصادي يخيم أمام تصاعد التضخم الأمريكي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ينصب اهتمام اسواق المال والاسهم العالمية هذه الايام على ظاهرة التضخم المتصاعد في الولايات المتحدة وما بعثت به من موجات صدمية اربكت معدلات استبدال العملات ومداولات حركة الاسهم حول العالم. فالتضخم الامريكي يحدث ضغوطا تضخمية لدى الدول الصناعية الاخرى وبقية دول العالم بفعل ما يتخذ من اجراءات لكبحه، وهي علادة ما تاخذ شكل الزيادة في اسعار الفائدة على نحو تصاعدي حلزوني متبادل بين الدول الرئيسية الفاعلة بما يمكن ان يترتب عليه من كبت للنمو الاقتصادي والعودة الى الكساد. في هذا الاطار سجل الدولار الامريكي هبوطا عاما امام معظم العملات العالمية الرئيسية.

في اسواق النفط علودت الاسعار الصعود امس في اوروبا بعد هبوط كبير في البورصات الامريكية احدثته مضاربات جني الارباح وتقفيل حسابات العقود لشهر ابريل (نيسان) واجمالا فقد اجلت الاسواق حكمها تجاه ما سيكون عليه الاداء في الامد القصير انتظارا لما سيسفر عنه اجتماع وزراء اوبك في فيينا آخر الشهر مع ١١ من وزراء الدول المنتجة المستقلة والمراقبين عن ولايتي تكساس والاسكا الامريكيتين.. وهو الاجتماع الذي تحدد له هدف البحث عن الوسائل الكفيلة بتعزيز الموقف النفطي العالمي وصولا بسعر البرميل من خام القياس العربي الى ١٨ دولارا على النحو الذي سبق ان اوضحه الدكتور سوبروتو، الامين العام لاوبك في مقابلته مع «الشرق الاوسط» قبل عشرة ايام.

فقد ذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان يوم ٣١ مارس (اذار) الجاري قد تقرر موعدا للقاء وزراء اوبك مع وزراء النفط من سلطنة عمان ومصر والجمهورية العربية اليمنية وماليزيا والاتحاد السوفياتي وانجولا وكولومبيا والصين والنرويج وبروناي والمكسيك. اضافة الى المراقبين عن ولايتي تكساس والاسكا.

وعلى هذا النحو يأتي الاجتماع المشترك بعد الاجتماع المقرر للجنة اوبك للاسعار يوم ٢٩ من الشهر.

وقد عاودت اسعار النفط الصعود ظهر امس في الاسواق الاوروبية حيث بيع خام برنت بسعر ١٨,٠٥ دولار للبرميل تسليم مايو (ايار).. صعودا من ١٨ دولارا للفترة ذاتها يوم الاثنين.

وكانت معاملات البورصة الامريكية في نيويورك ليلة امس قد شهدت هبوطا حادا جاء نتيجة لعاملين اساسيين الاول هو ما شهدته البورصة من مضاربات جني الارباح بفعل الصعود القياسي خلال الاسبوع الماضي، اما العامل الثاني من الناحية الفنية فهو اقدام المتعاملين والوكلاء على تقفيل حسابات العقود عن شهر ابريل (تيسان) استعدادا لبدء معاملات العقود لشهر مايو.

وهكذا هبط خام القياس الامريكي في نيويورك ليلة امس بواقع ٨٢ سنتا للبرميل ليباع بسعر ١٩,٥١ دولار وكانت الاسعار في البورصة الامريكية قد تجاوزت عتبة العشرين دولارا عند اقفال الجمعة الماضي مسجلة بذلك اعلى منسوب لـ ١٦ شهرا. وجاء الاداء القوي على هذا النحو بتأثير الاحساس المتزايد لدى الاسواق بان منظمة اوبك ماضية في ضم الصفوف وصولا الى رقم ١٨ دولارا لخام القياس العربي (دبي الخفيف) الذي يباع حاليا في الاسواق الاوروبية بنحو ١٥,٨٠ دولار للبرميل.

اسواق المال

● في اسواق المال كان هاجسها الاساسي ـ وسيظل لايام مقبلة ـ هو التصاعد في معدلات التضخم خاصة لدى الولايات المتحدة بعد ما كشف عنه مؤشر اسعار الجملة في نهاية الاسبوع الماضي من صعود بلغت نسبته ١ في المائة.. وتوقعت الاسواق المزيد من الانباء غير المريحة في وقت لاحق امس مع اذاعة مؤشر اسعار الاستهلاك، وهو المؤشر الذي كان المتوقع له ان يصعد بنسبة نصف في المائة.

بهذا الشكل سيصبح بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي في موقف المضطر الى مراجعة السياسة النقدية وتشديد الضوابط على الائتمان وربما احداث زيادة جديدة في سعر الخصم.. هذه الزيادة تحدث اقبالا على الدولار بالشكل الذي يربك موازين الاستبدال مع العملات الاخرى فتضطر السلطات المعنية الى رفع الفائدة لديها لمنع تراجع عملاتها.

والاثر الذي يحذر منه المحللون من جراء هذه الحلزونية المتصاعدة هو ما يمكن ان يترتب عليها من كبت النمو الاقتصادي ومن ثم الدخول الى فترة كساد ممتدة.

في هذا الاطار تراجع الدولار الامريكي امام غالبية العملات العالمية وكان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في لندن بيع الجنيه الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٧١٦٠ دولار، صعودا للعملة البريطانية من ١,١٧١٥ لاقفال امس الاول.

ـ في فرانكفورت هبطت قيمة الدولار الى ١,٨٧٣٥ مارك الماني من ١,٨٧٨٠.

ـ في زيوريخ، تراجعت العملة الامريكية الى ١,٦١٦٠ فرنك سويسري من ١,٦١٨٥.

ـ في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٣٤٦٥ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٣٥٧٥.

ـ وكانت الاسواق مقفلة في طوكيو بسبب عطلة وطنية.

الذهب

● وبقي الذهب فوق علامة الـ ٣٩٠ دولارا للاوقية لكنه تراجع عن سعر اقفال امس الاول وهو ٣٩٦ دولارا الى ٣٩٤,١٠ دولار عند الضحى امس.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٧٥٥	٣,٢١٥٩
ين	١٣١,٥٧٠٠	٢٢٥,٦٠٣١
استرليني	١,٧١٤٧	—
فرنك سويسري	١,٦١٩١	٢,٧٧٦٣
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٤٣٠١
دينار كويتي	٠,٢٨٥٠	٠,٤٨٨٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٩٧٢
دينار اردني	٠,٥٣٠٠	٠,٩٠٨٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٦٤
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,٢٤١٥
درهم مغربي	٨,٢٤٠٠	١٤,١٢٩١
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٦٠٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٣١٦٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٥٢٥٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

السلعة	السعر	السوق
كاكاو	١,٤٢٤	نيويورك
بن	١٣٢,١٦	نيويورك
سكر	١٢,٤٩	نيويورك
قطن	٦١,٧٨	نيويورك
قمح	٤٣٢	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

المعدن	الوحدة	السعر	العملة
الذهب	(اونصة)	٣٩٦	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,١٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٩	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٦٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٩١٠	دولار
النيكل	(طن)	١٦,٥٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٨٤٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

الخام	السعر	السوق
دبي	١٥,٧٥	لندن
برنت	١٨,٧٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٢٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٨١٢٥	١٠,١١٢٥٠	١٠,٤٣٧٥	١٠,٨١٢٥	١١	١١,١٨٧٥
استرليني	١٢,٦٨٧٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٦٥٤,٨٠	٣١٦٥٤,٨٠	د.ت		٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٠٠	١٦٠٠	د.ت	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٤٠٠	٣٤٠٠	د.ت	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٩٠	٣٦٩٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٣٠	٣٤٣٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٠٠	٤٢٠٠	د.ت	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٦٢,٥٠	٢٢٩٢,١٤	٢٩,٦٤-	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٥٠	١١٢,٥	٣-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٥	٤٥,١٢٥	٠,٦٤٥-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٧٥	٤٤,٨٧٥	٠,٨٠٠-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٣	٨٣,٦٢٥	٠,٦٢٥-	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٠,٦٢٥	١٠١,٥	٠,٨٧٥-	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيل تايمز للاسهم	٢٠٦١,٦	٢٠٥٥	٦,٦+	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٢	٢٧١	١+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٩	٢٩٠,٥	١,٥-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٠٠	١٢٩٤	٦+	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٧	١١٥٦	١١+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٤	٣٨٧	٣-	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٤٧,٥٠	٥٥٧,٥٢	١٠,٠٢-	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٥٠	٦٤٩,٥٠	٠,٥٠+	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٤	٥٢٥,٥٠	١,٥-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧١٧	١٧٢٥	٨-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٥	٥٠٥,٥٠	٠,٥٠-	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٤	٢٩٣,٥٠	٠,٥٠+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٥٥٢,٩	٥٥٨,٧٠	٥,٨-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٠
نسلة	٧١٧٠	٧١٨٠	١٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٢٠٠	٣١٧٥٠	٨٨٥٠-	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٣٥٠	٣٣٤٠	١٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٠٠	١٠٠٧٥	٠,٧٥-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١١٥	٣١٠٠	١٥+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٣٦,١٠	٤٤٦,٥٠	١٠,٤-	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٥٢,٥٠	٤٥٢	٠,٥٠+	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٢٧,٥٠	٢٢٥,٥٠	٢+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٢	٥٧١	١+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٧٣	١٦٧٥	٢-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٨٨	١٨٧	١+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ـ١ـ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

دول الخليج العربية تتجه الى «التخصيص» لاسترداد الاصول المستثمرة في الخارج

البحرين ـ ر: تحث دول الخليج العربية مستثمري القطاع الخاص على ان يكونوا اكثر نشاطا في اقتصاد المنطقة في محاولة لتوزيع اعباء الادارة واعادة مليارات الدولارات التي تستثمر في الخارج الى المنطقة.

ويقول اقتصاديون ومصرفيون في الخليج ان المجال قد يكون محدودا ولكن الاسعار المرتفعة للاسهم وخطط بعض حكومات دول مجلس التعاون الخليجي الست لبيع بعض الاصول تظهر أن الاتجاه نحو التحول الى القطاع الخاص يحظى بقوة دفع.

وقد ادى وقف اطلاق النار في الحرب بين العراق وايران في اغسطس (آب) الماضي وزيادة الاخطار من تقلب اسعار الصرف الى تعزيز ثقة المستثمر الخاص المحلي وتمهيد الطريق امام عودة بعض مما يقدر بنحو ١٦٠ مليار دولار من الاصول الخاصة لمجلس التعاون الخليجي المستثمرة في الخارج.

وقال السيد هنري عزام الخبير الاقتصادي في بنك الخليج الدولي لرويتر ان المناخ بوجه عام يساعد بشكل اكبر على الاتجاه نحو التحول الى القطاع الخاص وان الحكومات تشجع على هذا الاتجاه.

وأضاف قوله: انه اذا استمر تحسن هذا الجو من الثقة فليس من المستبعد تصور وضع يبدأ فيه المستثمرون في زيادة استثماراتهم في السوق المحلية.

وقد اعلنت البحرين في الشهر الماضي انها وافقت على خطط لبيع نصيبها في بعض الشركات المملوكة للدولة ابتداء من شركات الفنادق الوطنية بعد افتتاح بورصتها الجديدة للاوراق المالية في ٣٠ مارس (اذار).

وفي الوقت نفسه اعلنت المؤسسة المصرفية العربية وهي اكبر ثاني بنك للمعاملات الخارجية في البحرين انها تدرس خططا لطرح اسهم عامة للبيع في الاسواق العربية. والمؤسسة المصرفية العربية مملوكة لابوظبي والكويت وليبيا.

وكان مديرو شركة طيران الخليج التي تملكها حكومات البحرين وسلطنة عمان وقطر وأبوظبي قد قالوا في نوفمبر (تشرين الثاني) أنهم سيطرحون اسهما للبيع عن نصف رأس مال الشركة المدفوع اذا حققت ارباحا في عام ١٩٨٨ وهو ما فعلته الشركة.

ويقول مصرفيون ان حكومات دول مجلس التعاون الخليجي ستكسب كثيرا من التحول الى القطاع الخاص. ولاتزال ميزانيات تلك الحكومات تتعرض لضغوط بسبب هبوط عائدات النفط.

وقال السيد حسن جومان المدير العام لبنك البحرين الوطني لرويتر ان هذه السياسة ستفتح آفاقا جديدة امام المستثمرين في البحرين وستوفر لهم منافذ لفائض نقدي يحتمل انهم يملكونه الآن في شكل ودائع مصرفية.

وقال السيد جومان ان هذه السياسة يمكن ان تؤدي الى عودة رأس المال من خارج البلد ويجب ان تخفف عن الحكومة عبء ادارة هذه الاستثمارات التي هي نشاط تجاري خاص في حقيقة الامر.

ولاتزال دول مجلس التعاون الخليجي مالكا رئيسيا للاسهم في اسواقها المالية. ويقول اقتصاديون ان بيع بعض من تلك الاسهم سيوفر دخولا جديدة وسيزيد عرض الاسهم في اسواق المال الناشئة.

غير ان افتقار الاسواق المالية في المنطقة الى العمق يعد في حد ذاته حاجزا يعرقل التحول الى القطاع الخاص على نطاق واسع.

وقال السيد عزام ان دول الخليج لا تستطيع التحول الى القطاع الخاص على نطاق واسع لأن الآلية الضرورية لذلك غير موجودة بعد.

وأضاف قوله: ان دول الخليج لن تغرق السوق بالأسهم ولكنها ستفعل ذلك بالتدريج حتى لا تهبط الاسعار.





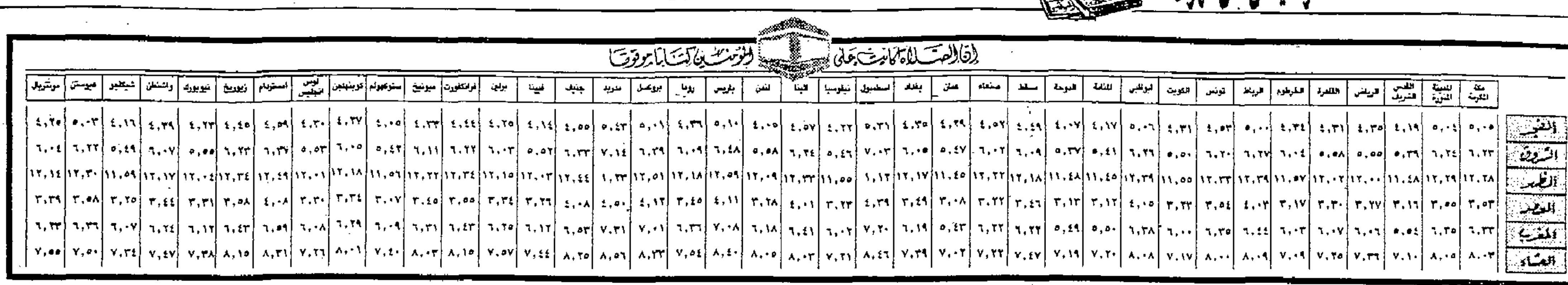


وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم [من ضاع له شيء أو أبق فليتوضأ وليصل ركعتين ويتشهد ويقول (يا هادي الضلال وراد الضالة أردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك)].

دعاء اليوم

أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، فإنها لن تضره.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠٥	٥,٠٤	٤,١٩	٤,٣٥	٤,٣١	٤,٣٤	٥,٠٠	٤,٥٣	٤,٣١	٥,٠٦	٤,١٧	٤,٠٧	٤,٤٩	٤,٥٢	٤,٢٩	٤,٣٥	٥,٣١	٤,٢٢	٤,٥٧	٤,٠٥
الشروق	٦,٢٣	٦,٢٤	٥,٣٩	٥,٥٥	٥,٥٨	٦,٠٤	٦,٢٧	٦,٢٠	٥,٥٠	٦,٢٩	٥,٤١	٥,٣٧	٦,٠٩	٦,٠٢	٥,٤٧	٦,٠٠	٧,٠٣	٥,٤٦	٦,٣٤	٥,٥٨
الظهر	١٢,٢٨	١٢,٢٩	١١,٤٨	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٥٧	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٥	١٢,٣٩	١١,٤٥	١١,٤٨	١٢,١٨	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٧	١,١٣	١١,٥٥	١٢,٣٣	١٢,٠٩
العصر	٣,٥٣	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٢٧	٣,٣٠	٣,١٧	٤,٠٣	٣,٥٤	٣,٢٣	٤,٠٥	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٦	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٩	٤,٣٩	٣,٢٣	٤,٠١	٣,٢٨
المغرب	٦,٣٣	٦,٣٥	٥,٥٤	٦,٠٦	٦,٠٧	٦,٠٣	٦,٤٤	٦,٣٥	٦,٠٠	٦,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٩	٦,٢٢	٦,٢٢	٥,٤٣	٦,١٩	٧,٢٠	٦,٠٢	٦,٤١	٦,١٨
العشاء	٨,٠٣	٨,٠٥	٧,١٠	٧,٣٦	٧,٢٥	٧,٠٩	٨,٠٩	٨,٠٠	٧,١٧	٨,٠٨	٧,٢٠	٧,١٩	٧,٤٧	٧,٢٢	٧,٠٢	٧,٣٩	٨,٤٦	٧,٢١	٨,٠٣	٨,٠٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٠	٤,٣٦	٥,٠١	٥,٤٣	٤,٥٥	٤,١٤	٤,٢٥	٤,٤٤	٤,٣٣	٤,٠٥	٤,٣٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٤,٤٥	٤,٢٣	٤,٣٩	٤,١٦	٥,٠٣	٤,٢٥
الشروق	٦,٤٨	٦,٠٩	٦,٣٩	٧,١٤	٦,٣٣	٥,٥٢	٦,٠٣	٦,٢٢	٦,١١	٥,٤٢	٦,٠٥	٥,٥٣	٦,٣٧	٦,٢٣	٥,٥٥	٦,٠٧	٥,٤٩	٦,٢٢	٦,٠٤
الظهر	١٢,٥٩	١٢,١٨	١٢,٥١	١,٣٣	١٢,٤٤	١٢,٠٣	١٢,١٥	١٢,٣٤	١٢,٢٢	١١,٥٦	١٢,١٨	١٢,٠١	١٢,٤٩	١٢,٣٤	١٢,٠٢	١٢,١٧	١١,٥٩	١٢,٣٠	١٢,١٤
العصر	٤,١١	٣,٤٥	٤,١٣	٤,٥٠	٤,٠٨	٣,٢٦	٣,٣٤	٣,٥٥	٣,٤٥	٣,٠٧	٣,٣٤	٣,٣٠	٤,٠٨	٣,٥٨	٣,٣١	٣,٤٤	٣,٢٥	٣,٥٨	٣,٣٩
المغرب	٧,٠٨	٦,٣٦	٧,٠١	٧,٣١	٦,٥٣	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٠٩	٦,٢٩	٦,٠٨	٦,٥٩	٦,٤٣	٦,١٢	٦,٢٤	٦,٠٧	٦,٣٦	٦,٣٣
العشاء	٨,٤٠	٧,٥٤	٨,٢٣	٨,٥٦	٨,٢٥	٧,٤٤	٧,٥٧	٨,١٥	٨,٠٣	٧,٤٠	٨,٠١	٧,٢٦	٨,٣١	٨,١٥	٧,٣٨	٧,٤٧	٧,٣٤	٧,٥٠	٧,٥٥

بقايا مداد..

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

هنيئا لمصر والامة بتكريم هذا العالم الشريف

كان الاعلان عن فوز الشيخ محمد الغزالي بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام مدعاة سرور المسلمين في كل انحاء العالم.

ان الفائز هذا العام استاذ لأجيال كثيرة نذر حياته كلها للاسلام، نفسه وماله وقلمه دون ضعف أو كلل.. وفي مواجهة الحملات العلمانية المتطرفة المتتالية ضد صلاحية الفكرة الاسلامية للعصر الحديث وقف الشيخ الغزالي صامدا بكلمة الحق، يجادل بالحسنى وبالبرهان المبين، يبشر بسماحة الاسلام وعدله ورحمته، وينافح عن تاريخ الأمة ومستقبلها الموصول بهويتها والملتزم باشرف رسالة حملها الانسان على وجه الارض: رسالة التوحيد..

وبنفس الحزم والجدية، واجه الشيخ الداعية مظاهر التطرف الأرعن لبعض المنتمين للدين مع بضاعة قليلة لهم فيه، فرفض من موقع العالم كل ما ادخلوه الى الاسلام مما هو ليس فيه، وفند كل محاولاتهم لتبرير تجهمهم وتعصبهم وتشددهم على الأمة واعتزالهم لها باسم الشريعة الغراء.. ولعله لقي من هؤلاء عنتا أشد مما لقيه من الأولين، لكنه في الحالتين لم يلتزم الا بالشرع ولم يحترم الا مسؤولية العالم وشرف كلمته وخطورة شهادته.

وأبلى الشيخ المجاهد بلاء عظيما آخر في ساحة الصمود ضد اغراءات السلطة او تهديداتها، فلم يبع كلمته بقرش ابدا ولم يكتمها خوفا من بطش، وكان يحمل على رأسه تاج العلماء الذي لبسه من قبله ابن تيمية وابن حنبل وسعيد بن جبير وآخرون لا نحصيهم عددا..

يقول بعض المتحمسين المتسرعين عن الشيخ انه يفضل المصالحة على المتاركة ويعيبون ذلك عليه. وهذا شأن من شؤون التخطيط الاستراتيجي لحركة الاسلام وليس رغبة شخصية في السلامة والنجاة.. ولماذا نتعب في فهم هذا التميز ونحن نرى كثيرا ممنا لم تحفظهم عمائم القلم عن التكسب بكتمان كلمة الحق فأورثهم الله ذلا على ذل، وهوانا على هوان، ولفظ حبهم واحترامهم من قلوب الناس جميعا..

ولقد حضرت بنفسي في الجزائر كيف خاطب الداعية العالم الرئيس الشاذلي بن جديد دون مدح او اطراء وذكره بسابق جهاده ايام الجهاد المقدس ضد الفرنسيين فلم يزده ذلك الا اكراما لدى الرئيس واعزازا لدى الناس جميعا..

لم يكن الشيخ يحفظ بسيرته هذه شرفه الخاص وحده ولكنه كان يحفظ للأمة قيمة عظيمة لطالما انقذتها من مدارك الظلم والظلمات، قيمة شرف العالم وشجاعته ونبذ الخوف الا لله عز وجل..

ورأيت بعض الفتيان يلومون على الشيخ عدم انتمائه لتنظيم حزبي معين وما دروا ان العالم ملك للأمة بأسرها وان ولاءه لله سبحانه ولكلمة الحق التي حملها وأمر أن يشهد بها في كل موضع..

ان «الشرق الاوسط» اذ تنشر اليوم النص الكامل لكلمة الشيخ الغزالي فانها تريد تمكين جمهور قرائها من وثيقة ثمينة لعالم شريف، وان كل كلمة في هذه الخطبة لتشهد لعزة الاسلام وجهاد علمائه..

هنيئا للشيخ الغزالي بهذا التكريم العاجل الذي نسأل الله ان يكون كما قال بشارة التكريم الأجل، وهنيئا لمصر خاصة بهذا العالم الفذ وللأمة العامة، وليحفظ الله شيخنا العالم برحمته وينفع بعلمه خلقا كثيرين، انه تعالى سميع مجيب.

كلمة الشيخ محمد الغزالي عند تسلمه جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام

جاءتني الجائزة وأنا أضرب الامواج بعنف وأحارب أعداء الدين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تركت الكلمة التي القاها الشيخ محمد الغزالي في حفل تسلمه جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام اثرا كبيرا لدى جمهور واسع من المسلمين الذين طلب كثيرا منهم اعادة نشرها للاحتفاظ بها وثيقة خاصة في مكتباتهم.

وكان الشيخ الغزالي قد تحدث في البداية عن المغزى الخاص لهذه الجائزة فقال:

حمدت الله حمدا طيبا كثيرا عندما نلت جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الاسلام شعرت بان في هذه المنحة امارة على الرضوان الأعلى وتذكرت ما رواه مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال: تلك عاجل بشرى المؤمن. فان تكن الجائزة التي من الله بها بشرى معجلة ففي الفؤاد شوق الى البشرى المؤجلة المخبوءة في طيات الغيب والتي ترتقب من المنان تباركت اسماؤه ان يتطول بها على عبد يمرح في ستره ويتطلع الى عفوه **«يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم».**

جاءت وانا اضرب الامواج

وتحدث الشيخ الغزالي بعد ذلك عن معارك الاسلام فقال:

قال بعض الناس: اكانت هذه الجائزة كطوق النجاة يدرك الغريق، بعد ان يصل الى الشاطىء قلت كلا والله لقد جاءت وانا اضرب الامواج بعنف اضرب لججا تكاد تغمرني.. مشكلتي اني احارب العلمانية والشيوعية والصليبية والصهيونية وبدعا رديئة في الداخل وغارات ماكرة في الخارج واني اشتبك مع اعداء الاسلام في جبهات شتى يكاد الكلام يغلبني وانا اوزع قواي هنا وهناك في مقاومتها.

ان الجائزة الكريمة جاءت في ابانها فكانت خيرا مضاعفا وكانت مددا مسعفا يعين على الثبات في خدمة الاسلام ونصرة الحق، لقد قلت سأري اعداء الاسلام مزيدا من القوة وتلوت في ضراعة دعوة موسى عليه السلام «رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين».

علم التوحيد

على ان هناك حقيقة ثقافية وسياسية ارى ضرورة شرحها. ان علم المملكة العربية السعودية تميز على اعلام مائة وستين دولة بشعار فذ هو كلمة التوحيد لقد خلا من الرسوم والاصباغ وبرزت على رقعته الصافية الكلمة التي تمثل رسالة الوجود «لا اله الا الله محمد رسول الله».. عشرات الدول رأت ان ترسم على راياتها شعارات اخرى اما السعودية فقد رفضت المواربة والمداهنة ودفعتها عزة الحق او كبرياؤه الى كتابة اشرف عنوان في الارض والسماء فاذا هاجت الفتن وابت الا غمط الحقيقة ورأت الا تكون كلمة الله هي العليا احتكمنا الى القوة التي تحمي الحق وتدفع الباطل احتكمنا الى السيف. ان هذا عصر القوميات التي تتعصب للاعراق والاوطان وتؤخر او تضعف العلاقة بالله الاحد ومن المحزن ان تهون اخوة العقيدة على حساب انتماءات ترابية. ليس لها عند الله وزن. انني مع جمهرة الشعب هنا ومع جماهير المؤمنين في العالم الاسلامي الرحب نحيي هذا العلم المزدان بكلمة التوحيد ونقاوم تحته صفوف الالحاد وضروب الاشراك. ومنذ اومضت اشراقة الاسلام في هذه الجزيرة والدعوة والدولة كيان واحد كانهما الروح والجسد او الآلة الدوارة والطاقة التي تحركها. ولم يخرج التاريخ عن سننه المرسوم في القديم والحديث ولم تتوحد الجزيرة العربية الا ببناة للدول يعرفون هذه الحقيقة وقد اعتمد عليها الملك عبد العزيز آل سعود عندما وجد العرب اهواء متباعدة وشيعا متنافرة فاستطاع بالعقيدة ان يلم الشتات ويحيى الموات ويقيم باسم الاسلام وللاسلام هذه الدولة العزيزة الجانب الرفيعة العماد والعالم اليوم يموج بفتن ودعوات او بافكار وشهوات لا آخر لها ومع البعد عن وحي الله لن يستقر وضع اويستبين رشد فلنشدد قبضتنا على مواريثنا الغالية ولندقق نظرتنا الى ما يبدو هنا وهناك فليس السراب كالعباب. والامر كما صرح به القرآن الكريم **«فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال»** فلنعرف نفاسة ما شرفنا الله به ولنأخذ ما اوتينا بقوة حتى نقود العالم اجمع الى سبل الاسلام تحت راية التوحيد.

اتشبث بالأصول واطوع الفروع

واستطرد الشيخ الغزالي قائلا:

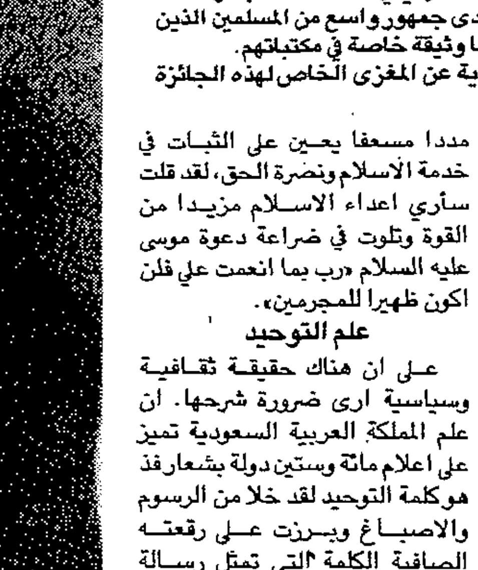
لقد آثرت في خدمة الاسلام اسلوبا اعتقد انه اجدى من غيره واعود بالخير على امتنا ولعله ثمرة دراسات تاريخية وتجارب شخصية كثيرة.. انني اتشبث بالأصول ثم اطوع الفروع لخدمتها.. اي انني اعرض الاركان التي لا مكان للخلاف فيها واتخير من الفروع الفقهية ما يساعد على قبول الاركان وتعجبني الكلمة المأثورة «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

سابقى طالب علم

ثم ختم الشيخ الغزالي كلمته

وايا ما كان الأمر فسأبقى طالب علم اتردد على موائده التي مدها ائمة الهدى من السلف الصالح والخلف التابع باحسان. وسابقى طالب حق لذته العظمى في حجة تتبختر اتضاحا وشبهة تتضاءل افتضاحا.. وسأبقى معترفا بالجميل لمن طوقوا بالجميل عنقي واعزوا الاسلام حين كرموا واحدا خدم الاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الشيخ الغزالي يتسلم الجائزة من الامير عبدالله بن عبد العزيز

غدا في الشـرق الأوسط

د. مصطفى عبد الواحد يستأنف الحوار حول الافغاني قائلا: لقد ظلموه حيا وميتا

فقه المعاملات

لا بد من الاعتراف بان فقه العبادات ـ وجوانب من فقه المعاملات ـ اتسع عندنا اتساعا اكثر من اللازم، وان الاستبحار التشريعي في امور الطهارة والصلاة والحج والزكاة وما الى ذلك كان اكثر مما يطيقه الفرد المسلم او المجتمع المسلم،

ولا بد في الحقيقة من ان تكون هناك اجهزة متخصصة في امور فنية وادارية لمعرفة موقع الأمة الاسلامية من الامم الأخرى وما يعود عليها بالكسب وما يعود عليها بالخسارة،

ومع ان الفقه الاسلامي يمثل على الأقل ٥٠٪ من المكتبة الاسلامية، ومع ان هذا الفقه استبحر عندنا بحيث انه لا توجد حضارة عالمية استبحر فيها الفقه كما استبحر في حضارتنا، مع هذا فاننا في هذه الناحية مصابون بضمور كما قلتم ـ في بعض المعاملات عندنا ـ على سبيل المثال نحو (٢٥) كبيرة من الكبائر لم توضع لها عقوبات، ونحن لم نضع عقوبات للتعامل بالربا او للغصب أو للفرار من الزحف أو لأكل مال اليتيم، او للغش او لما يقع من مخالفات كثيرة.. فهل الحدود التي وضعها الله تغني عن تشريعات لا بد منها في الميدان الاجتماعي؟ وهل تترك التعزيزات هكذا بدون ضوابط، ودون رصدها بقوانين محكمة؟ الشيء الثاني: وجدنا في الفقه الاسلامي ـ حتى في ميدان الأسرة ـ قد احتبس في حدود المذاهب الاربعة حتى جاء ابن تيمية واستطاع ان يصنع عملا هائلا عندما رفض طلاق البدعة ودخل بهذا مدخلا معجبا وكريما في المحافظة على الأسرة الاسلامية، وان كان بعضهم يرفض كلامه في هذا الموضوع، لكن انفتاح باب الاجتهاد امام الرجل جعله يضع ضوابط للأسرة الاسلامية، هذا شيء حسن.. قوانين العمل والعمال لا تزال صفرا عندنا ونستوردها الآن من الخارج في اصابات العمل وفي حقوق العامل، وهذا لا يجوز..

محمد الغزالي

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP.
EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

المطلوب من الجامعة العربية في عيدها

اليوم هو يوم الجامعة العربية، يوم ان بحث العرب عن صيغة جديدة لترجمة استقلالهم وبروزهم من جديد الى صيغة عملية لا تجرح احدا، ولا تسيء الى احد ولا تقاتل الا من خلال ما يريده العرب منها، كائن جميل يؤمر فياتمر، يوجه فيطاع، ويعمل بهدوء ورفق لكي لا يكون عبئا على احد، بل مع الجميع دون استثناء.

لكن الجامعة، مثل حال العرب اليوم وقبل اليوم وهم يكررون مشاكلهم ويبتلعونها دونما حل، وكانها استوطنتهم او استوطنوها، الفتهم او الفوها، فاصبحت الشكوى منها جزءا من حياة هذه الامة، لا تريد منها بديلا. فالشكوى التي انطلقت من الجامعة، وتصوب للجامعة على مدى الدهر، هو الشلل الذي تعانيه، في بعض انشطتها او كل انشطتها، فان حلت كارثة ببلد عربي، صرخ الشاكون: اين الجامعة؟ وان تعارك زعيمان، صرخ الشاكون ايضا: اين الجامعة؟ ومادرى الصارخون والشاكون ان الجامعة ليست الا مؤسسة بيد الحكومة العربية، احياؤها، او اماتتها، تحريكها او شلها، هذا ببساطة هو المفتاح والحل. والسبيل الى احياء الجامعة هو ولا شك الاجماع العربي على صيغة جديدة، لاعطائها الدور المميز في عالم متغير، وفي امة مميزة بالحيوية.

لا شك ان هناك حقيقة موجودة تكمن في ان التجمعات الاقليمية قد سحبت بساطا او بساطين من الجامعة، كما سرقت بعض الاضواء عنها، لكن الصحيح كذلك هو ان تلك التجمعات لا يمكن ان تكون بديلا عن الجامعة، بل مكملا رئيسا لها، ورافدا مهما من روافدها.

واذا لم تنجح الجامعة في ميدانها السياسي بالشكل المطلوب، ولم تحقق حلم الوحدة الاقتصادية كما يتمناه الجميع، وغرقت في بعض المؤسسات والاجتماعات التي تكون محصلتها سلبية، ان لم تكن فقط من اجل المؤتمرات واللقاءات والرحلات، فان الدور الذي تضطلع به الجامعة ونتمناه لها في وقتنا الحاضر، هو التركيز على الثقافة والعلوم، وعلى الاعلام فهذه القضايا مازالت ولحسن الحظ بعيدة عن مواطن الحساسية العربية، بعيدة عن نقاط الاختلاف العربي الكثيرة.

فالعرب ولحسن الحظ كذلك، متفقون في وحدتهم الثقافية، مدافعون عنها ويلحثون جميعا عن تصعيدها، وتطويرها. فلا احد يختلف على ضرورة احياء المخطوط العربي الذي مازال مدفونا في ديار الغربة والاغتراب.

كما لا يختلف احد حول ضرورة النظر الى الحرف العربي، وإلى الكتاب العربي وإلى محو الامية العربية.

والعربي لحسن الحظ مايزال مصمما، بصرف النظر عن ميوله، ومواقفه من الحضارة، على ان يلاحق العلم ويستفيد من التكنولوجيا ويقاتل من اجل امتلاكها. والجامعة مرشحة لان تبذل جهودا مضنية في هذا الاطار، عبر تنشيط اجهزتها العلمية، وتطوير امكاناتها، لتكون حقلا لا ينضب من حقول تعميق المعرفة العربية، وتفجيرها وتفعيلها من اجل مستقبل عربي مشرق، يعتمد على العلم وعلى المنطق وعلى مقدرة التحليل.

واذا كان هذا هو حال الثقافة والعلم فان حال النظرة الى الاعلام العربي وتكثيف جهد الجامعة في هذا الاطار يبدوان مهمين وحاسمين بل وضروريين.

اننا ناسف حينما نسمع ضعف اجهزة مكاتب الجامعة في دول غربية ذات اهمية بالغة، ولا نجد مبررا في عدم التركيز على هذا الدور والعصب الحساس في الدعوة للثقافة العربية، واعطاء الصورة النابضة عن الشخصية العربية، ودورها الريادي، قديما وحديثا، ونجد ان مجال التحرك اعلاميا احد المجالات المهمة والواسعة.

للجامعة منا تحية، فمازالت احدى العلامات العربية المضيئة.

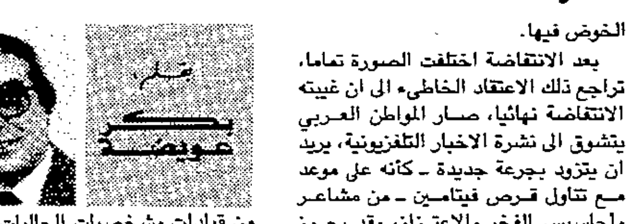
«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

وهي تقترب من شهرها السابع عشر

قامة الانتفاضة تشتد... وظهر اسرائيل ينكسر

بقلم: بكر عويضة



بعد بضعة ايام، وعلى وجه التحديد في التاسع من نيسان (ابريل) المقبل، تدخل انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني شهرها الخامس من عامها الثاني. انه الشهر السابع عشر والانتفاضة يتصلب عودها اكثر واكثر، بينما ظهر اسرائيل ينكسر، او يكاد. يزداد وهج الانتفاضة وعطاؤها، فيما تتخبط اسرائيل في نفق لا تعرف كيف الخروج منه. ولنتأمل بعض المقارنات:

لمت الانتفاضة شمل الفلسطينيين، مواطنين وقياديين، مؤسسات ومنظمات، في الداخل وفي الخارج، وباستثناء بعض الحالات الانشقاقية، فان البيت الفلسطيني، بعد الانتفاضة وبفعلها، صار اكثر تماسكا، والجسم الفلسطيني بدا اكثر عافية.

في المقابل: شقت الانتفاضة المجتمع الاسرائيلي، وأحدثت فيه اختراقات بدأت تهز «الفكرة الصهيونية»، وتلقي الكثير من التساؤلات حولها من قبل بعض الاسرائيليين انفسهم. صحيح أن اسرائيل لم تكن من دون انقسامات واجتهادات متباينة قبل الانتفاضة، لكنها، بعد الانتفاضة وبفعلها وتأثيرها في الداخل وفي الخارج، تكاد تصبح عشرين اسرائيل.

عربيا، اعادت الانتفاضة فلسطين القضية، والجرح، والمقاومة، الى موقعها الطبيعي في القلوب وعلى قائمة الاولويات. قبل الانتفاضة، كان نوع من الاعتقاد بدأ يتسلل الى العقل العربي، اعتقاد خاطىء خلاصته ان القضية الفلسطينية انتهت على نحو محزن: منظمات متصارعة في ما بينها، داخل، او خارج، منظمة تصارع من اجل البقاء، من اجل مقعد في المؤتمرات العربية، وشعب في الداخل اعتاد الاحتلال وتعايش معه. ظروف وأسباب كثيرة أدت الى ذلك التصور الخاطىء، بعضها ذاتي فلسطيني، وبعضها ناشىء عن سياسات ومواقف اطراف عربية ليس هنا مجال الخوض فيها.

بعد الانتفاضة اختلفت الصورة تماما، تراجع ذلك الاعتقاد الخاطىء الى ان غيبته الانتفاضة نهائيا، صار المواطن العربي يتشوق الى نشرة الاخبار التلفزيونية، يريد ان يتزود بجرعة جديدة ـ كأنه على موعد مع تناول قرص فيتامين ـ من مشاعر وأحاسيس الفخر والاعتزاز، وقد يجوز الافتراض ان المواطن العربي صار يقول، بينه وبين نفسه، كلما شاهد شباب ونساء، اطفال وصبايا الانتفاضة: انهم يعيدون كتابة التاريخ، بارك الله في همتهم.

في المقابل: يهوديا، عانت اسرائيل، منذ الانتفاضة، وماتزال تعاني، نفورا يهوديا من حولها اينما كان لليهود حضور ونفوذ وتأثير، وخصوصا في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية. ولنتأمل هذا المثال: قبل يومين انعقد مؤتمر دعت اليه اسرائيل وقاطعه يهود عديدون، يهود غير عاديين، بل هم شخصيات يهودية لها حضورها وأدوارها في مجتمعاتها. المؤتمر لـ «التضامن اليهودي مع اسرائيل»، وكثير من قيادات وشخصيات الجاليات اليهودية في الولايات المتحدة قاطعته تماما، وهي اعلنت انها تقاطعه احتجاجا على سياسات اسحق شامير ورفضه الاعتراف بحقوق الفلسطينيين والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

عندما يحدث هذا فانه يعني ان اسرائيل تواجه مشكلة، بل مشكلة كبيرة. وعندما يقبل الدعوة الى هذا المؤتمر خمسون شخصية يهودية بريطانية من بين مائة وثلاثين شخصية وجهت اليها الدعوة، فان المشكلة تبدو اكثر وضوحا، وعندما يقول شخص مثل الدكتور جون ماركس، رئيس الرابطة الطبية البريطانية، ان اسحق شامير يتصرف «كرجل يحمل «رأس خنزير» فان المشكلة تبدو ازمة اكثر منها مشكلة، وعندما لا يتردد بعض الذين حضروا المؤتمر في الاعتراض على سياسات اسرائيل، مثل روبرت ليفتون، رئيس «الكونجرس اليهودي الامريكي»: «لا استطيع ضمان التأييد لاسرائيل كبرى»، عندما يحدث هذا فان الامر يبدو مأزقا تواجهه اسرائيل في علاقتها مع يهود العالم، مع شخصياتهم ذات الحضور والنفوذ والتأثير.

كل هذا فعله الحجر الفلسطيني، واكثر. فيهود اسرائيل نفسها الذين يغادرونها اليوم بتذكرة سفر ذهاب فقط يتزايد عددهم، واليهود المهاجرون اليها يتناقص عددهم. صار اليهودي يتساءل بينه وبين نفسه: هل ثمة مستقبل في اسرائيل؟ هل ثمة أمن وأمان؟ هل ثمة طمأنينة؟

دوليا، دفعت الانتفاضة منظمة التحرير الفلسطينية مسافات بعيدة على طريق العمل السياسي الناجح والناضج. ياسر عرفات يستقبل اليوم في غير عاصمة كرئيس دولة، ومكاتب المنظمة تعامل كسفارات، وممثلوها سفراء. عواصم العالم، وتحديدا عواصم صنع القرار الدولي، لا تخفي أعجابها بنجاح المنظمة في الامساك بزمام المبادرة، وفي الانطلاق بوضوح نحو تحقيق هدف الانتفاضة، كثيرة هي الابواب الدولية التي كانت مغلقة امام منظمة التحرير الفلسطينية، وعندما دقت الانتفاضة تلك الابواب فانها فتحت.

في المقابل: يتسرب بعض ما ورد في تقرير سري اعدته المخابرات الاسرائيلية، قبل اسبوع، فاذا به يتضمن «نصيحة» محددة الى ساسة اسرائيل، خلاصتها ان اسرائيل في مأزق، وانها تخسر دوليا بسبب رفضها التعامل مع الفلسطينيين، وانها، عاجلا ام اجلا، ستضطر الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

● شامير يذهب الى باريس فيقولون له: الكرة في ملعبكم... افعلوا شيئا.

● موشي ارينز يذهب الى الولايات المتحدة ليطالبها بوقف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني، فاذا جيمس بيكر يقول له: لا بد ان تتفاوضوا مع المنظمة، او مع ممثلين للمنظمة... على الاقل، لا بد ان تفعلوا شيئا. وبعبارة اخرى فان جيمس بيكر اراد ان يبلغ شامير رسالة غير مباشرة: اذا كنت آتيا الينا لتردد لاءاتك المعروفة، فالأفضل ألا تأتي.

● مارجريت ثاتشر قالتها على لسان جيفري هاو، و... وليام وولدجريف اكثر من مرة: اسرائيل يجب ان تدرك ان الدنيا تتغير من حولها. وعندما يمسك وولدجريف، الوزير في حكومة مارجريت ثاتشر، بـ «مسند» وهو جالس الى جانب ياسر عرفات، ويقول له: اتمنى ان يأتي اليوم الذي اشتري فيه شيئا كهذا من احد شوارع مدينة في دولة للفلسطينيين، عندما يحدث هذا ولا يفقد الوزير البريطاني وظيفته ومستقبله، فان على اسرائيل ان تدرك فعلا ان الدنيا تغيرت.

نعم تغيرت...

غيرها الحجر الفلسطيني المنتفض منذ سبعة عشر شهرا... ومايزال.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

الرجل الطويل الملتحي (١)

وقفت السيدة في الباب تسال من بعيد:

ـ من الطارق؟

وجاءها من خلف السور الصغير عند الباب الخارجي صوت اجش يقول:

ـ انا!

ـ ولم تجرؤ على ان تفتح الباب فتحة كاملة لكنها راحت تسترق النظر الى هذا العملاق الملتحي الواقف في الباب مثل القراصنة القدماء، فارتعد صوتها من جديد، وعادت تسال بشيء من الاسترحام:

ـ من تريد؟

وقال صاحب الصوت الاجش:

ـ هل سيد المنزل هنا؟

فقالت في خوف:

ـ لا. لقد ذهب الى عمله منذ الصباح. من حضرتك؟

وقال الرجل العملاق وهو يتوارى في الحي المليء بالرمال والصبية:

ـ لا شيء، لا شيء، الامر ليس مهما!

واذ اغلقت الباب، اسقطت نفسها فوق كنبة الدار مثل تفاحة مهترئة، واخذت ترتجف: من يكون هذا الرجل الضخم؟ هل عرفوا بالامر؟ لا شك انه من رجال الشرطة، والا ما الذي يأتي به في هذه الساعة؟ ثم من يعرف زوجها في هذا الحي؟

كان هذا عامها الاول في الكويت، هي وزوجها. والواقع ان زوجها كان قد سبقها الى هناك قبل عام ايضا، تاركا خلفه في عمان عائلة كبيرة من أم واشقاء واقرباء واقرباء الاقرباء. وامضى الاشهر الاولى من دون ان يعثر على عمل، لكن صديقا له ما لبث ان طرح عليه فكرة المشاركة في مكتب للاعلان. وهكذا كان. وبعد قليل من الاستقرار عاد الى عمان ليتزوج من ثريا، رفيقة الطفولة والصبا.

لم تطلب ثريا شيئا خاصا بل قبلت الانتقال الى هذا البيت المتواضع في «السالمية». وفيه، في هذا البيت، راحا يبنيان احلام المستقبل وصورة الاطفال القادمين.

غير ان ثريا شعرت ان العبء ثقيل على عمر: بيت زوجي في الكويت وعائلة مستورة في عمان. لا بد ان تفعل شيئا. لا بد ان تساعده. وفي اي حال، فهي مدرسة متخرجة وتستطيع العثور فورا على عمل، لكن العثور على العمل لم يكن بالسهولة التي توقعتها.

... وراحت تفكر في شيء آخر.

كان لا بد من عمل لائق يرضى عنه عمر، ولذلك طلبت منه ان يفكر معها. وقد رفض عمر سلفا فكرة اي وظيفة غير التعليم. لكن ماذا يبقى؟

كل هذه الخواطر راودت ثريا وهي تستلقي مذعورة على الكنبة. هل تخبر عمر بما جرى؟

وقامت الى الهاتف اخيرا وطلبته وقالت له في صوت مرتعد:

ـ لقد جاءوا يا عمر، لقد جاءوا!

وقال عمر جزعا:

ـ من هم يا ثريا؟ ماذا تقولين؟

وعادت ثريا تتمتم:

ـ لقد جاءوا يا عمر. قلت لك انهم سيعرفون فلم تصدقني. لقد جاءوا لكنهم لم يدخلوا البيت لانك لست هنا!

وصرخ عمر بها:

ـ هدئي روعك يا ثريا. من الذي جاء؟

وقالت ثريا:

ـ المباحث. لقد قرع احدهم الباب وسأل عنك.

ـ ومن قال لك انهم المباحث؟

ـ لقد عرفته. لا شك انه من رجال المباحث. لقد كان رجلا عملاقا ملتحيا ومخيفا.

ـ وهل قال شيئا ما؟

ـ لا. فقط سأل عنك.

ـ وهل سألته ماذا يريد؟

[illegible]

رسالة مفتوحة إلى شامير من ماري كلير منديس فرانس

بقلم: علي الدجاني

السيدة ماري كلير فرانس هي ارملة رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيير منديس فرانس، ورئيسة المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط ومقره في باريس ـ وواحدة من الشخصيات اليهودية التي تحدثت في ندوة السلام التي عقدت في مدينة لاهاي في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الحالي ١٩٨٩، وصوتها من الاصوات اليهودية المسموعة في الاوساط اليهودية في اوروبا الغربية وينبغي ضم صوتها الى صوت دوغلاس بلومفيلد الذي استقال من اللجنة الاسرائيلية ـ الاميركية ـ الايباك ـ في واشنطن لان شامير رفض الاستماع الى نصيحته كمستشار للجنة بان تتقدم الحكومة الاسرائيلية بمقترحات جادة من اجل السلام لكي لا تتعرض المساعدة الاميركية البالغة ثلاثة بلايين دولار الى هزة عنيفة. وقال بلومفيلد ان اعضاء الكونغرس يؤيدون اسرائيل لأن دوائرهم الانتخابية تؤيدها، واذا تراجعت هذه الدوائر عن تأييدها، وكثير منها يتراجع فعلا. فان اعضاء الكونغرس سيتراجعون ايضا ولن يكون شامير من صناع السلام بل من مقوضيه!

وقال بلومفيلد، (البوست الاسرائيلية ١٩٨٩/٣/٨) ان زيارة شامير لاميركا، وليس للبيت الابيض فحسب لن تكون زيارة مريحة له ولا لحكومته. والادارة الاميركية لن تتراجع عن مواصلة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مادامت ملتزمة ببيانها التاريخي ومتقيدة به قولا وعملا.

وكانت صفعة لشامير ووزير خارجيته رفض وزير الخارجية المستر بيكر مقابلة موشه ارنز في واشنطن او احدى العواصم الاوروبية ولم يحدد له يوم ١٩٨٩/٣/١٣ موعدا للمقابلة الا بعد الحاح شديد من الحكومة الاسرائيلية.

قالت السيدة ماندس فرانس في رسالتها الى شامير (نشرة اسرائيل وفلسطين باريس شباط فبراير ١٩٨٩)، اسمع يا شامير، ان الوقت يتغير، وشعب فلسطين الذي توقف اربعين عاما عن الاعتراف [illegible]

وكان الرئيس ماندس فرانس وناحوم غولدمان وفيليب كلوتزنك في طليعة الشخصيات اليهودية التي دعت في عام ١٩٨٢، وبعد ايام من الغزو الاسرائيلي للبنان الى ايقاف الاجتياح والسعي لاجراء حديث للسلام مع منظمة التحرير الفلسطينية قائلين: ان السلام يصنع بين الجهات المتحاربة، والحرب في لبنان حرب مجنونة لن تؤدي الى نتيجة، وما آلت اليه منذ اندلاعها هو غرق القوات الاسرائيلية في وحول التراب اللبناني ومجابهة المقاومة اللبنانية، التي تبعتها الانتفاضة الشعبية العربية في الاراضي العربية المحتلة.

وقد واجهت السلطات الاسرائيلية مؤخرا عدة تحديات لحكمها ولقانونها الذي يمنع التحدث الى قادة منظمة التحرير الفلسطينية. فقد تحدى الصحفيون الاسرائيليون القانون والتقوا بالسيد ياسر عرفات في القاهرة وتحدثوا وطرحوا عليه ما شاؤوا من الاسئلة ونشروا اجوبته عليها. وقالوا انهم جلسوا اليه وهو محاط بعدد من مساعديه الذين يتقنون اللغة العبرية ومنهم عماد شقور واكرم هنية محرر جريدة الشعب الذي طردته السلطات الاسرائيلية من القدس قبل عامين. وقد طرحت مراسلة «حداشوت» اسئلتها على رئيس المنظمة باللغة العربية لكي تحصل على رد مباشر تستقل به عن سائر الصحفيين. وروت جريدة البوست التي تصدر باللغة الانكليزية قول السيد ياسر عرفات، رئيس المنظمة ان السلام يجب ان يقوم على العدالة والمساواة والحقوق الانسانية وليس على الغطرسة والصلف والقوة والا فاين هو هتلر، واين هم البريطانيون في الهند والاميركيون في فيتنام؟ لقد انتهى زمن الحروب الخاطفة، ولن تؤدي الى السلام.

وتحدى منظمو مؤتمر للسلام في القدس السلطات الاسرائيلية بعرضهم على المؤتمر شريطا تلفزيونيا ـ فيديو ـ تضمن حديثا لابي اياد، السيد صلاح خلف، استمر عشرين دقيقة، وقالت الصحف الاسرائيلية ان ابا اياد فاجأها بحديثه السلطات [illegible]

كفى هذا النزيف من الدماء، وكداعية لاحترام حقوق الانسان فانني خجولة من الاوامر التي اصدرتموها لاطلاق النار على الاطفال... الى ان قالت: «هل زعماء اسرائيل اكفياء لا يرون ما يصنعون، وهم يقودون كيانهم الى الخراب امام عيون مواطنيهم وجميع شعوب العالم..؟ لا تتركوا الفرصة تفلت من بين اصابعكم واذا خسرتم الفرصة المتاحة اليوم فان الذين سيحتلون مكانكم ومكان منظمة التحرير هم المتطرفون.. لقد ضيعتم فرصا عديدة في الماضي، فلا تضيعوا الفرصة الجديدة».

والنقطة الاهم في حديث السيدة ماندس فرانس انه يأتي من زعيمة من زعماء اليهود الاسفارديم الذين يشكلون الطوائف اليهودية الشرقية التي ماتزال تحتفظ داخل الكيان الاسرائيلي بتقاليدها الشرقية وتتعشق الموسيقى والاغنيات والمآكل الشرقية وتعتبر نفسها طائفة مختلفة عن الطوائف الاشكنازية المهاجرة من روسيا واوروبا الشرقية وتتكلم لغة «اليديش» ـ التي تعتبر في اوروبا لغة من لغات الغجر. وتعتبر نفسها مع ذلك من عرق مميز عن اليهود الشرقيين.

والانتفاضة العربية لا تؤثر على السلطات الاسرائيلية والمجتمع الاسرائيلي باستمرارها فحسب بل وايضا بقوة احتمال العرب وصبرهم على الاذى والضرر واحتمالهم الاحزان والحرمان. وهذا ما اوقع الاسى في مشاعر السيدة ماندس فرانس فقالت: احزن لوفاة اي طفل عربي حزني على وفاة اي طفل يهودي. ومثل هذا الشعور هو الذي يضرب اسفينا حادا في قلب المجتمعات اليهودية في الداخل والخارج.

ولم تقل هذا الكلام الا بعد أن وضعت [illegible]

الانتفاضة) و١٩٨٨ حتى يوم ١٩٨٨/١٢/٨.

٤٦١٨٠ جريحا ومصابا.

٥١٥٧ معتقلا اداريا ـ غير المساجين المحكومين

٢٠٦٠ امر اعلان منع التجول.

١١٨٠٠٠ شجرة زيتون وثمر اقتلعت

٦٩٢ منزلا نسف او هدم بالجرارات.

ولا تتضمن هذه الاحصاءات اعداد الوفيات الناتجة عن اجهاض النساء، او حرمان المرضى من الحصول على المعالجات الطبية والادوية، والترويع، وذيول الجروح والضرب بالهراوات ونشر الغازات السامة.. وبين القتلى بالسلاح في عام ١٩٨٨، ٥٥ امرأة و٨٧ طفلا وحدثا دون السادسة عشرة من العمر.

وقد دمرت اسرائيل محاصيل حقلية كثيرة وشردت ستة آلاف شخص على الاقل من امكنة سكنهم او اقامتهم العادية اما بسبب منع التجول المتكرر او اعلان المناطق العسكرية المحظورة. واستحدثت السلطات الاسرائيلية اجراءات جديدة في الممارسات الوحشية بهدم مساكن المتخلفين عن دفع الضرائب.

ويقدر عدد الاشخاص الذين احتجزوا خلال العام، اثناء ما تسمى بعمليات التمشيط والتفتيش بثلاثين الف شخص عربي يضمون رجالا ونساء وشبانا وشابات واطفالا، بينما يقدر عدد المعتقلين بما لا يقل عن خمسة آلاف شخص موزعين في سبعة معتقلات هي: انصار ٣ في النقب والظاهرية وعتليت وعفرة وانصار ٢ في الفارعة ومجدو.

ولا تمثل هذه الاحصاءات الرقمية سوى صورة مصغرة لما يجري يوميا على ارض الواقع واهميتها هي في انها ارقام ومعلومات جمعها باحثون يهود ووضعوها بانفسهم امام اليهود في مختلف الاقطار التي توجد فيها مجتمعات يهودية خاصة الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

ان مخاطبة اليهود لليهود حول المخازي اللاانسانية والممارسات الوحشية التي ترتكبها الزعامة الاسرائيلية باستخدام القوات العسكرية تمثل فصلا لا يتجزأ [illegible]

يتسحاق رابين، ورئيس اركان الجيش دان شومرون الذي اثار غضب شامير ورابين معا اكثر من مرة بقوله: يوجد حد لما يستطيع الجيش الاسرائيلي عمله في كبت الوعي القومي الفلسطيني، وان الانتفاضة ثورة سياسية يجب معالجة امورها واسبابها باجراءات سياسية.

لقد جاءت الانتفاضة وتتواصل لا لتذيب الجمود الذي ران على القضية الفلسطينية فحسب بل وايضا لتخلق لها انصارا من اليهود يعيبون على اسرائيل مخازيها ويطالبون بالسلام على اسس الحق والعدل انقاذا لاسرائيل نفسها من ورطتها.

وجميع ما تكتبه النشرات وبعض الصحف اليهودية والاسرائيلية عن الانتهاكات اللاانسانية التي تجري في الاراضي العربية المحتلة هي من الكتابات والمعلومات الموثقة التي «تزف» شامير الى البيت الابيض، وإلى الكونغرس والشعب الاميركي قبل وصوله الى اميركا.. وهي من المعلومات التي تثير النزعة الانسانية في اقصى القلوب صلابة وصمما.. لقد باتت هذه المخاطبات اليهودية تخلق جوا مغبرا حول زيارة شامير.. تعجز عن ايجاد مثله جميع الشكايات والعرائض امام هيئة الامم المتحدة وعلى ابواب البيت الابيض.

يقول البعض ان المنظمة اعطت ولم تأخذ شيئا.. ويقول آخرون ان الانتفاضة ضحت ولم تنل شيئا. والحقيقة هي ان الطرفين يأخذان وينالان الشيء الكثير واخصه ذكرا اندفاع شخصيات يهودية كثيرة نحو تأييد دبلوماسية السلام العربية فضلا عن تأييد شعوب العالم لحركة السلام العربية وما يجري في الاوساط الاميركية نفسها من التغيير في رؤيتها نحو اسرائيل.

ومثل بسيط، لكنه مؤثر، من كان يتوقع ان تكتب مجلة «تايم» الاميركية (تاريخ ١/٣١ و٨٩/٢/١٣) وهي تستبق زيارة موشه ارنز الى واشنطن انه انسان مضلل، تعرف واشنطن انه دأب يوم كان سفيرا فيها عام ١٩٨٢ على تضليل الادارة الاميركية حول النوايا الحقيقية لاسرائيل من وراء حرب لبنان.. وهذه وغيرها من ردود الفعل للانتفاضة وعملية السلام [illegible]

هذه الدنيا

يكتبها

احمد بهاء الدين

وايزمان في القاهرة

نظم التليفزيون الانجليزي ـ الـ B.B.C ـ ندوة بالامس في فندق مينا هاوس بالقاهرة ليصورها ويذيعها في لندن بمناسبة استعادة مصر لطابا. ودعا اليها عددا من الشخصيات المصرية والاسرائيلية وابرز الذين جاءوا من اسرائيل كان «عازار وايزمان» وزير البحث العلمي في الحكومة الحالية، وقائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق واشهر المعتدلين حاليا في اسرائيل.

جاء يلوم حكومة شامير او حزب الليكود بالذات. ويدعو الى التفاوض والكلام بين اسرائيل وبين الفلسطينيين ومنظمة التحرير مباشرة. وقال ان السلام لن يأتي بالكلام مع امريكا او روسيا او اوربا ولكن بالكلام مع الفلسطينيين.

وكان وايزمان صقر الصقور في اسرائيل ذات يوم. وكان في حزب الليكود. وهو مسؤول عن كثير من الدماء التي اراقها سلاح الطيران الاسرائيلي في اكثر من بلد عربي وحين ذهب الرئيس السادات في رحلته الشهيرة الى القدس. وعاد. روى لي ان اكثر من لازمه واحتفى به كان وايزمان. وكان ابهامه مكسورة ساقه وموضوعة في الجبس، ولكنه كان يأتي اليه كل يوم ليسأله عما اذا كان محتاجا الى اي شيء! ويحدثه عن ضرورة السلام! وانه عاش شبابه في الاسكندرية، طيارا في الجيش الانجليزي ايام الحرب العالمية الثانية، ويريد ان يقضي شيخوخته في الاسكندرية ويشتري بيتا هناك.

وابديت دهشتي للرئيس السادات، بناء على تاريخ وايزمان المضاد لذلك. فقال ان وايزمان روى له ان له ابنا كان من انبغ طياري سلاح الطيران الاسرائيلي. وانه اصيب برصاصة اخترقت رأسه في حرب ١٩٧٣، وانه حي وصحيح البدن تماما ولكنه صار «عديم الفائدة» VEGETABLE فالرصاصة التي قضت على المخ جعلته جسدا بلا عقل. واعترف له بانه احيانا، وهو عائد الى بيته يتمنى لو وجد ابنه الاكبر هذا ميتا! لأن المأساة في حياته اكبر لنفسه واهله.

وقارنت بين شعور الطيار بقوته وهو في الفضاء يحلق باحدث آلة حربية، تمتد على الارض مثلا مخيمات لاجئين في لبنان تحت رحمته. وبين المأساة التي تدركه «ولو كنتم في بروج مشيدة». وكان هذا هو الذي جعل مثل وايزمان يبدأ في التفكير في انه لا بد ان يكون ثمة حل آخر غير غرور التفوق العسكري!

ان الطريق الى العدل محفوف بالكلام! والآن يتلقى الفلسطينيون الرصاص في صدورهم، وصولا الى العدل!

المكاتب

المراسلات الى: الشرق الأوسط
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

مناقشة في مقالة «وحدة المسلمين مع اختلاف المذاهب الفقهية»

نحن مدعوون الى الغربلة العقلانية والاختزال الانساني

ان الطرح الرصين، الذي كتبه د. عبد اللطيف محمود آل محمود، حول سبل توطيد «وحدة المسلمين مع اختلاف المذاهب الفقهية»، والذي نشر في «الشرق الاوسط» الغراء، في العدد المرقم ٣٧٤٦ في ٢٣ رجب ١٤٠٩هـ هو مدخل منطقي في سبيل استشراق حضاري، وابداع كياسة فلسفية، لقيام بنى الاعتبار الايديولوجي ـ المادي المعاصر والمستقبلي، الذي بشر به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، من تفجر طاقات الابداع بين ابناء الامة، اننا مدعوون الى غربلة عقلانية، واختزال انساني مبدع لتعاليم الاسلام بشكل متكامل، وفي اطار الغربلة المطلوبة، يجب الاعتراف بالاختلاف التفصيلي، وانعكاس الصراعات السياسية ـ التاريخية، في جوانب التعامل الاجتماعي العام.

بعد الانفتاح الفكري الاجتهادي المتبصر للمدارس الاجتهادية، وتأطيرها الفقهي، ينبغي دراسة جوهر الاسباب التي ادت الى اختزال التأثير السياسي، في التفسير الفقهي للمذاهب الاسلامية جميعها. ولا يعني ذلك خلق تبرير تاريخي للهيئة التي يبدو عليها البناء الفكري العام، المتعدد الاجتهادات والرؤى الفقهية الموروثة، انما خلق ارتقاء تنظيري واستقرائي، قائم على جدلية البحث عن المعرفة.

ان المطلوب مجابهة صريحة وصادقة، مع حقائق التاريخ ونتائجه، مع السعي الجاد لرؤية معرفية عميقة ومسؤولة، لاجل ربط قواعد المذاهب الاسلامية الاجتهادية العديدة، في سلسلة متوافقة الاستقراء، موحدة في طرق الاستنباط، متنوعة، مصادر الابداع، واضحة في سيرها على طريق الغاية الموحدة الواحدة، التي لا اشكال فيها لا من بعيد ولا من قريب.

ان اختلاف المذاهب الفقهية، تنحصر في رؤى عقائدية مجردة ومحدودة، في وقت مد الصراع والتبرير، وجزر الاهداف الزمنية بعد ذلك، التي انتفى غرض تحريكها ومن ثم لا تشكل هذه التباينات الهامشية اية عقبة تحليلية او تاريخية، في العمل الجاد لتركيز الدعائم الوحدوية قولا وعملا لبناء الامة الفكري المتجانس والسياسي القوي.

اننا ـ كامة برسالة سماوية للناس كافة ـ نعاني في الحقيقة من قصور في عناصر التقويم الشمولي، لحركة التيارات السياسية والعقائدية الاجتهادية، ودورها في حركة المجتمع الاسلامي التاريخية، حيث الخطوب الجسام وآلام الانقسام، التي تركت الاثر العميق في المسيرة، فليس بالغريب ان تتعدد طرق التقويم والاجتهاد، امام سبل تلك الخطوب، انما الغريب اذا لم ترتفع الامة بفرسانها في الدين والدنيا، لمستوى ما مرت عليها من تحديات حضارية، تغطي قصور هيمنة الرأي الواحد، في بعض فتراتها، ان تدرج وهج المذاهب الاسلامية، واستكمالها خضع لعاملي التوافق السلطوي والدافع الاخلاقي الاصولي، في حماية الشريعة من التهميش بسبب انعكاس ضوء «حركة السياسة» المتغير.

لقد اتخمت المسيرة الاسلامية «بابعادها» بنتائج الصراعات الفكرية التفصيلية، وان الوقت لتنظيم مادتها بالموضوعية والحق الذي يهز الواجهة التبريرية، مهما غطي بصولجان القوة.

وان تعدد المذاهب الفقهية، يعتبر نعمة فكرية ـ انسانية، تلقى الضوء على قدرة الاسلام، في تنظيم مناهج جهد الانسان، لتطويع الطبيعة في خدمته، وتفسير العلاقة معها بنبراس الاخلاق والحاجة، حيث ان خلق الانسان على سطح اديم الارض لاعمارها، من المبادىء العقلية ـ الاخلاقية ـ الاولى، في التفسير المعنوي والمادي في علاقة الانسان بأخيه الانسان، والضرورة القصوى للخلق الحميد، الذي لولاه ما قامت حضارة، ولا وصلت البشرية لما وصلت اليه من تقدم وعطاء، على الرغم من الفجوات الانسانية الكبيرة.

وختاما اننا بأمس الحاجة الى استقصاء تاريخي، واعادة غربلة موضوعية متأنية، تعطي كل منهج فكري، ومذهب عبادي حقه الصريح، لبناء ثقافة اسلامية منهجية، يتعاون الجميع، حيث انه لمن الصعب التطرق للوحدة الفكرية ـ الفقهية الفاعلة، وتوطيد ركائزها، دون مراجعة التراث، والاستقطابات السياسية ـ الفكرية، التي مرت على امتنا ومسبباتها وشغلنا الشاغل، اضافة الى الامور الدينية والفقهية الصرفة يتعدى الى جوهر المجتمع الاسلامي ونتائجه.

حسن حسين العوامي
اركنساه ـ الولايات المتحدة

وحدة المسلمين مع اختلاف المذاهب الفقهية

د. عبد اللطيف محمود آل محمود
جامعة البحرين

الناس بين مجتهد ومقلد وعامي

المجتهد لا يسعه الا ما وصل اليه اجتهاده

باب الاجتهاد مفتوح لمن استكمل شروطه

رأي المجتهد غير ملزم لغيره من المجتهدين

لا يبطل رأي المجتهد الا اذا خالف دليلا قاطعا

المجتهدون ملتزمون بآداب الشريعة

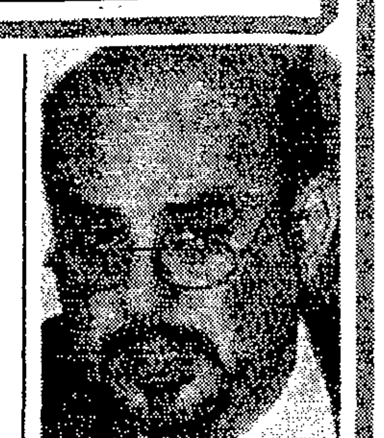
بايجاز

● السيد جاهد عبد اللطيف ابو سمرة ـ عرعر
ـ نأسف لعدم نشر موضوع مساهمتكم، نظرا لاقفال باب المناقشة فيه، نأمل استمرار مراسلاتكم وخصوصا التعقيبات على ما ينشر من مواضيع على صفحات الجريدة، مع التحية.

● ● ●

● السيد عبد الدايم هديب ـ خميس مشيط
ـ وصلتنا قصتك الموسومة «طرحة العروس» والتي تثبت مقدرة شابة وواعدة في كتابة القصة القصيرة، وما منعنا من نشرها، هو اغراقها اللامبرر بالميلودرامية والبكائية، خصوصا في القسم الاخير منها. نأمل وصول قصص اخرى اكثر التزاما بحيوية الانسان العربي وتراثه الحياتي والانساني، ونحن في الانتظار.

أصدقاء الشرق الأوسط



الرميحي

تأتي مقالة الدكتور محمد الرميحي «المستجدات في الخليج بعد وقف اطلاق النار» والمنشورة في العدد ٣٧٦٠ الصادر يوم الاربعاء ١٥/٣/١٩٨٩ وعلى الصفحة السادسة، كتجديد حي وتسليط للاضواء على منطقة الخليج في مرحلة تعد انتقالية مهمة وحساسة. وقد وفق الدكتور الرميحي كما عرف عنه من بعد نظر وقدرة على التحليل العلمي، فهو الباحث والصحافي والمطلع على مجريات الامور الكثيرة في بقعة مثل الخليج العربي.

ونأمل مخلصين ان تأخذ جريدتنا الغراء بزمام المبادرة في دعوة كتاب وباحثين عرب جدد يعطون قراءها المزيد من الرأي الصائب والتحليل السليم وفقكم الله.

مروان غازي
مونتريال ـ كندا

افكار سباقة

ما ان تنهي مساجلة جديدة من على صفحات «البريد» حتى يطالعنا القائمون عليها بفكرة مبتكرة تحرض القراء على المشاركة والمتابعة. ولن نذهب بعيدا حينما نقول بأن جريدة «الشرق الاوسط» هي الوحيدة بين الصحافة العربية التي تعطي مثل هذه المساحة الفريدة لقرائها ايمانا منها بقدراتهم على تقديم ما هو جديد وجيد والفكرة الاخيرة ذات السبق تتمثل في باب «القارىء باعتباره محررا مشاركا»، حيث قدمت حتى الآن اكثر من ثماني مشاركات اتخذت من قراءة مواضيع وافكار وتحرير صفحات «جريدة العرب الدولية» منطلقا لها. وهذا الاسلوب حتم على القارىء المشارك ان يراجع اعدادا على مدار اشهر كي يخرج بتصور استقرائي يقدمه للقارىء الاخر. فهنيئا لكم بهذه الافكار وهذه المساهمات.

عراك عبادي
عمان ـ الاردن

العلم والثقافة

ان التثقف هو الدرجة العليا من درجات العلم، وهو الغاية التي يبلغها المتعلم الذي يكون العلم قد شذبه وهذبه وادبه وقوم فيه الاعوجاج النفسي والخلقي والسلوكي.

وعلى هذا، فليس كل عالم مثقف، لأن الانسان قد يحصل علما كثيرا ولا يكون للعلم اثر في حياته. عالم كالجاهل. هو عالم في الظاهر لأنه يحمل علما، وهو جاهل لأنه يسلك سلك الجهلاء ويفعل فعلهم.

ذلك لأن علمه الذي حصله وانفق فيه وقته وجهده ظل مظهرا قشريا... ونرى ذلك اذا كان متعاليا مغترا، والعالم الحق لا يخدعه بهرج الحياة ولا يغتر بزينتها الزائفة لانها حائلة زائلة.

فلا يجب اطلاق كلمة مثقف على كل من نال قسطا من العلم، الا اذا كان هذا العلم قد ادبه وقومه.

وما اصدق قول الامام علي كرم الله وجهه: رب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه.

ولله در القائل:
والعلم ان لم تكتنفه شمائل تعليه
كان مطية الاخفاق

محمد البشري محمد الامين ـ المدينة المنورة

فريد شوقي

تمتاز زاوية «للاحداث وجوه» بطعم خاص هو اقترابها من ذاكرة القراء في تقديم شخصيات عالمية وعربية وتسلط الضوء على حياتهم وابرز العلامات والانجازات لديهم، وقد استرعى انتباهي الحلقة المخصصة للممثل الكبير فريد شوقي والمنشورة في العدد ٣٧٥٢ الصادر في يوم الثلاثاء الموافق ٧ ـ ٣ ـ ١٩٨٩، فقد جاءت باهتة وعبارة عن مجموعة تهويمات لغوية، وترتيب كلام، فلم نعرف اين ولد ومتى؟ وما هي ابرز محطاته الفنية، وكان من الطريف ان تختتم احدى الفقرات كالتالي: «وامتدت شعبيته لتعم العالم العربي كله»، فهل شهرة فريد شوقي وسمعته ستنتظران مثل هذا الاعتراف؟

طارق حميد ـ جوتبورج ـ السويد

لا تحريف في الحروف العربية

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد ٣٧٢٦ بتاريخ ٩/٢/١٩٨٩ كلمة للكاتبة طاهرة القاضي بعنوان «حول تحريف الحروف العربية»، تعارض فيها كتابة الالفاظ الاجنبية امثال «ڤيديو» بالفاء المثلثة الفوقية، و«سوبر ماركت» بالباء المثلثة التحتية وامثالهما وتعتبر ذلك تحريفا للحروف العربية وتقترح كتابتها بالفاء الموحدة الفوقية في «فيديو»، والباء الموحدة التحتية في «سوبر ماركت»، وتقول ان هذه الحروف المثلثة النقاط ليس لها اي وجود في لغتنا العربية الصحيحة.

واقول: حقا ان هذه الحروف المثلثة النقاط «ڤ، پ، چ، او گ، ژ» ليس لها وجود في اللغة العربية الفصيحة، ولم يقل ذلك احد، والذي يستعملها يلجأ اليها ليعطي الصوت الصحيح والاصل في اللغة الاجنبية.

وهذه الحروف المثلثة النقاط موجودة في لغات الاقوام المسلمة غير العربية والتي تستعمل الحروف في كتابتها كاللغة الفارسية واللغة الكردية واللغة التركية قبل تركها والانتقال الى الحروف اللاتينية. ونحن اذ نستعملها نستعين بها لنطق الالفاظ الاجنبية فقط لا العربية لتعطينا الصوت الصحيح للحروف الاجنبية، ولا ضير في ذلك بل فيه كل الخير. وهذه ميزة للغة العربية فنحن نستطيع ان نكتب ونقرأ هذه الحروف الاجنبية كما هي بصورة صحيحة.

اما الاجانب الذين لا يستطيعون ان يلفظوا حروفا عربية معينة كالحاء والخاء والعين والظاء والضاد ولم يجدوا لها اشكالا تمكنهم من تلفظها بصورة صحيحة فانما يدل ذلك على تقصير كبير وتقاعس فيهم وعجز في لغتهم.

هذا كله فيما اذا اردنا ان نلفظ هذه الكلمات الاجنبية كما هي وخاصة في الاعلام مثل ڤيينا، پاريس، چمبرلن.. اما اذا اردنا التعريب او وضع كلمة عربية بدلا من الاجنبية فذاك امر آخر، كما عربوا كلمة «نمونة» الى «نموذج» و«ساده» الى «ساذج» و«پالوته» الى «فالوذج». وهكذا وقد سموا هذا الجيم بجيم التعريب. او عندما وضعوا كلمة «القطار» بدلا من Train تشبيها بقطار الابل، وكلمة «سيارة» بدلا من «موتوركار» Motor Car او «اوتوموبيل» «Automobil» وكلمة «طيارة» بدلا من «ايرپلين ـ Airplain».. وهكذا.

ولا شك ان رأي الكاتبة طاهرة القاضي نابع من حرصها الشديد على سلامة اللغة العربية، لغة القرآن الكريم من التحريف والتغيير هو مقصد نبيل. ولكن لتطمئن فليس في الأمر تحريف حيث لم تستعمل هذه الحروف الأجنبية الا في الكلمات الأجنبية ولم يقل أحد بادخالها في الكلمات العربية ولن تدخل، اذ ليس هناك كلمات عربية فيها هذه الحروف. بل ان وجودها في كلمة يدل على عجمتها.

محمد فاتح توفيق ـ الدار البيضاء

اقتراح لتعميم المعرفة بأوليات بعض العلوم ذات التأثير المباشر في حياتنا

ان التطور الذي نعيشه في حياتنا المعاصرة في جميع المجالات التقنية والعمرانية والاقتصادية والاجتماعية.. جعل الحياة الحاضرة تتميز بالدقة والنظام وخضوع ايقاع الحياة لكثير من الاسس والمفاهيم المرتبطة بعلوم العصر الحديث، والتي هي بطبيعة الحال تعتبر من معطيات الحضارة الحديثة كنتاج طبيعي لها.

ما اريد الوصول اليه هنا هو ان الالمام بكثير من الاوليات والمفاهيم والمصطلحات المرتبطة ببعض العلوم والتي لها التأثير المباشر على سير حياتنا العادية اصبح ضرورة لا غنى عنها. ولا اقصد من معنى الضرورة في الحاجة لتلك المعلومات لتحقيق الجانب الثقافي، وهذا جانب مهم ومتطلب يحسن الاحاطة به في جميع جوانب المعرفة الانسانية، بل تنشأ هذه الضرورة من كون معرفة تلك المعلومات من الاشياء المرتبطة بحياة الشخص العادي وقراراته وتعامله مع تلك المعطيات. وحتى تتضح الصورة بشكل افضل، اقول ان الشخص العادي «واقصد غير المختص» يستلزمه الوضع في كثير من جوانب حياته الى معرفة بعض المعلومات التي تتسم في جانب منها بالتخصصية، فمثلا تعامل المريض مع الدواء بشقيه الطبي والصيدلي لا يستلزم معرفة بعض اولويات ومفاهيم تسهل تعامله مع هذا المستحضر الطبي وكذا تعامله مع الطبيب والصيدلي. كذلك دخلت الحياة الحديثة الكثير من الآلات والاجهزة المستعملة يوميا والتي لا يتحقق حسن استخدامها والاستفادة منها الا من خلال معرفة اصول عملها وتشغيلها. فمثلا الكمبيوتر، الا يحسن بالمرء ان يكون على علم بأصول ومبادىء عمله حتى يحسن التعامل مع مفرداته ويتمكن من القراءة الواعية لما ينتج عنه؟

حقيقة ما اود التأكيد عليه بشكل خاص هو ان يتمكن الشخص العادي من قراءة وتفهم طبيعة بعض الاعمال المتخصصة والتي لها علاقة مباشرة بحياة الفرد. فهناك مثلا مخططات العمارة والانشاء (المخططات الهندسية)، افلا يجدر بالشخص غير المختص ان يحسن قراءة تلك الرسوم وفهم ما تتضمنه تلك التقارير من معلومات حتى يحسن الاسترشاد بما تتضمنه وتتحقق الفائدة بما تحتويه.

وهناك ايضا العلوم الاقتصادية والمحاسبة وما يتعلق بها من تقارير دورية وتلك تمثل جانبا مهما للكثير من المستثمرين اذ ان قرار الاستثمار في اي شركة (شراء اسهمها) مرتبط ارتباطا مباشرا بما تحمله تلك التقارير من انتاج ومؤشرات تجعل الشخص يقرر الاستثمار في تلك الشركة او يحجم عن ذلك.

واذا سلمنا بصحة ضرورة الالمام بأوليات بعض العلوم وان تلك المعلومات يجب ان لا تكون حكرا على اولئك المختصين بها، فان السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف يمكن توصيل تلك المعلومات الى فهم غير المختصين؟ ونرى ان هناك عدة وسائل يمكن من خلالها تحقيق هذا الهدف ومنها:

ـ ان يتم ذلك من خلال الصحافة وعن طريق استكتاب بعض المختصين بتلك العلوم بحيث يتم بسط المعلومات وتوضيح المصطلحات التي يرى ضرورتها لغير المختصين على ان يتم ذلك عبر طرح ميسر واسلوب بعيد عن المنهج الاكاديمي ما امكن ذلك.

ـ ان يتم ذلك من خلال اصدار كتيبات لغير المختصين بالاسلوب المبسط نفسه.

ـ من خلال عقد دورات تدريبية في مجالات تخصصية، ويمكن ان يتم ذلك بتعاون الجامعات والمعاهد المختصة. ولا تفوتني ان اشير الى الدور الذي تقوم به جامعة الملك سعود بالرياض في هذا المجال عن طريق مركز خدمة المجتمع الذي يعقد العديد من الدورات في شتى المجالات بهدف توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع.

واخيرا احب ان اوضح ان ضرورة ذلك وفائدته تتجلى بما يلي:

ـ ان تاريخ تطور تلك العلوم، وفي اغلبه بلغة غير العربية، وبالتالي اصبحت اللغة عامل حجب للكثير من المعلومات والتي قد تكون بلغة اهلها في اعداد المعلومات الواضحة والمفهومة.

باعتقادي انه لو تم نشر الوعي لتلك المعلومات لتم توفير الكثير من الجهد والوقت الناتج عن سوء الفهم، كما ان ذلك سيكون عاملا ايجابيا لتوخي اتخاذ القرار المناسب من قبل المستفيد من تلك المخرجات المهنية.

ان ذلك سيساهم في تحقيق نوع من التواصل والتفاهم بين المختص والشخص العادي الذي يطلب خدمات ذلك المختص.

محمد سليمان الفلاج ـ بريدة

قارىء يقدم قواعد عملية للنقاش

قانه لا مجال للمنازعة في ان صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» غدت محط انظار القراء واشتراكاتهم، مما اتاحت الفرصة لابراز بعض المواهب الفكرية والادبية وكانت سببا في مقارعة الافكار بعضها ببعض بغية الوصول الى الحق والصواب وفي هذا الخضم الهائج يطيب لي ان اذكر قراء «الشرق الاوسط» ببعض اصول النقاش والتحاور بين من يبحث عن الحق ويطلب بيانه.

لقد كانت المناظرات والمناقشات منذ القديم هي السبيل الانجح لتنقية الافكار من الشوائب والدخائل، وزخرت كتب التراث الاسلامي بهذه المناظرات بشتى انواعها في ابواب الفقه والعقيدة والادب والحكم وغيره.... ولكن في ايامنا هذه ظهر في اسلوب نقاشنا بعض التأثر بالمعالم الغربية كالمكيافيلية والعلمانية عند عرضنا للامور خاصة ما كان فيها متعلقا بالاحكام الشرعية. ومن هنا اقدم للقراء بعض قواعد المناظرة بين المسلمين:

● ان يفهم هذا المناظر ما يقصده القائل قبل ان يرد عليه فلا يبني نقاشه حول كلام القائل حسب ما يفهمه هو، بل حسب ما يريده القائل نفسه فقبل ان تنقض قوله تحقق من فهمك له فهما جيدا.

● ان يعلم المجادل ان من بديهيات الحكم على الشيء تصوره وفهمه من جميع النواحي فلا يجوز للمرء ان يخوض في الحديث عن شيء لا يعلمه او يعلم بعض جوانبه، فالاحاطة الكاملة بجميع جوانب الموضوع الذي يدور حوله النقاش امر يجب توافره بداهة.

● ان يعتقد ويجزم المناظر ان الاحكام يجب ان تؤخذ من الاسلام ومن الاسلام فقط وان تكون مستندة الى الدليل الشرعي من كتاب الله وسنة رسوله وليس بالمنطق ولا بخلافه فالحكم للشرع والعقل له دوره في فهم النص وتحقيق ابعاده. فالشرع مكمل ليس فيه نقص، لبى حاجيات العباد جميعها وان من شيء في هذه الدنيا الا ولله فيه حكم قد بينه في كتابه اما تصريحا او اشارة او تحت قاعدة معينة وقياسا مضبوطا وغيره مما تعارف عليه الفقهاء.

محمد عبد الله

شعراء عاصروا القضية الفلسطينية

معروف الرصافي: هاله ان يسكت العرب فنظم القصيدة اللاذعة

علم بارز من اعلام الشعر العربي ومن دعاة الاصلاح الاجتماعي، حث ابناء قومه للاقبال على التعليم لقناعته بانه الاسلس لخلق مجتمع قوي منيع.

ولد في بغداد ومات فيها ايضا، ومر في حياته باوضاع غير مستقرة كانت صدى لواقع البلاد العربية المضطرب منذ اواخر العهد التركي وامتدادا الى سني الانتداب البريطاني على فلسطين والعراق والانتداب الفرنسي على سورية ولبنان، ولم اصاب الناس من ذل وهوان سخر من الحرية في سياسة المستعمرين.

وهاله ان يسكت العرب عليها في ذاك الوقت فنظم قصيدته اللاذعة التي تناقلها الرواة من بلد لاخر، وكان وقعها اشد من ضرب السياط على ظهور المستضعفين ومطلعها:

يا قوم لا تتكلموا
إن الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا
ما فاز الا النوم

كره المستعمرين ومن والاهم فصب جام غضبه عليهم لاعتقاده الراسخ بانهم لا تهمهم إلا مصالحهم، وقد زخر شعره بالنقد الشديد لسياستهم وحث على مقاومتهم حتى يخرجوا من الاراضي التي يحتلونها. ولو امتد به العمر ليشاهد ما حل بفلسطين من كوارث على ايدي الصهيونية العالمية ومؤيديها لنظم من القصائد ما اذن سمعت ولا عين رأت لاحداث جسام تقع ولا تزال ولا تمت لصفات الانسانية بصلة، تهون عنها اعمال البرابرة في العصور الغابرة، وخير شاهد على هذا معاملة اسرائيل الباغية لرماة الحجارة.. هذا هو موقف المستعمرين منذ وعد بلفور وحتى اليوم، لا عهد ولا ميثاق لهم، فالذي سبب نكبة فلسطين هو اطماعهم الجشعة، فوضعوا صك الانتداب لتنفيذ وعد بلفور لاقامة الوطن اليهودي فقال الرصافي:

الى الله نشكو الامر من مدنية
تعارض في اوصافها الكذب والصدق
فكم قد سمعنا ساسة الغرب تدعي
باشياء من بطلانها ضحك الحق
فهم منعوا رق الاسير وانما
اجازوا لهم ان يشمل الامم الرق

***

في اواخر الحرب العالمية الاولى لم يقر قرار فانتقل من بغداد الى الاستانة فدمشق وبيروت الى ان جاء الى القدس ودرس في دار المعلمين فيها، وقد توطدت عرى الصداقة والمودة بينه وبين ابنائها، منهم المعلم الاستاذ نخلة زريق الذي كان له الاثر البارز في خلق جيل محب لغة قومه بالوقت الذي كانت فيه موجة التتريك نشطة فنظم الرصافي قصيدة يثني فيها على جهود المعلم «نخلة» الذي امضى ثلاثين سنة في تعليم اللغة العربية بالكلية الانجليزية، حيث لم يكن هناك كليات او معاهد للحكومة تعلم هذه اللغة. ومما ورد في هذه القصيدة قوله:

فتى كنت قبل اليوم خبرت فضله
كبيرا ومذ شاهدته كان اكبرا
له خلق باد إباء ونخوة
وعقل رزين بالعلوم تحضرا
ترى منه ان لا ينته ذا دماثة
اديبا وان خاشنته فغضنفرا
لنا اليوم جيش من تلاميذ علمه
به الجهل ولى مدبرا متقهقرا
فكل فتى منهم اديب نعيمه
ليلقي درسا او ليقرع منبرا
كفى بالسكاكيني في القدس شاهدا
بمالك من فضل عميم على الورى
لقد كان قبل اليوم تلميذك الذي
غدا اليوم استاذا كبيرا مفكرا

***

اقيم في القدس حفل كبير لاحياء ذكرى المرحوم «روحي الخالدي» وكان من رجالات فلسطين الذين يشار اليهم بالبنان، المعروفين بعلمهم وادبهم وسعة اطلاعهم، اصبح الرئيس الثاني «لمجلس المبعوثين» بالآستانة عام ١٩٠٨، وله آثار قلمية قيمه منها كتاب علم الادب عند الافرنج والعرب وكتاب العالم الاسلامي، وكتاب علم الالسنة المقدمة في المسألة الشرقية فشارك الرصافي في هذا الحفل بقصيدة «ذكرى الرجال من حياة الامم». اختار منها الابيات التالية:

لعمرك لو كانت حديدا جسومنا
لابلته من كر الليالي مبارد
فكيف ولسنا بالحديد وانما

جوارحنا هذي الدماء الجواسد
اذا ما افتكرنا في الحياة واصلها
وغايتها هانت علينا الشدائد
وماذا عسى يجدي التوجع والاسى
من الموت اذ كل على الموت وارد
نعين منايانا علينا بحزننا
فيقرب من آجالنا المتباعد
وليس برزء ان نرى المرء هالكا
اذا حييت بالذكر منه المحامد
بل الرزء كل الرزء ان يذهب الفتى
وليس له من بعده الدهر حامد
من تفن بعد الموت آثار مجده
فآثار روحي الخالدي خوالد
يعد بالف من رجال زمانه
على انه في الالمعية واحد!

وقد اشاد بادباء فلسطين الذين عرفهم عن كثب بقصائد اقتصر منها على ابيات من قصيدته «في ايلياء» بحق كل من الاديبين الكبيرين، اسعاف النشاشيبي وخليل السكاكيني وابنه سري فقال:

ولم ار كالنشاشيبي ندبا
الى العلياء مبتدرا جريا
فتى سعت المفاخر وهي عطشى
الى آدابه فاصبن ديا
ولم ار سيدا كابي سري
ولا مثل ابنه ولدا سريا
هما متشابهان فعبقري
من الأدباء انجب عبقريا
الى الشهم السكاكيني اهدي
ثناء لا يزال به حريا
فتى غرس المكارم ثم منها
جنى ثمر العلى غضا طريا

وكذلك على ابيات من قصيدته «بعد النزوح» التي نظمها في بيروت العام ١٩٢٢ حين خرج من العراق ناقما ساخطا على سياسة الانتجليز واتباعهم حيث يقول:

لأجعلن الى بيروت منتسبي
لعل بيروت بعد اليوم تؤويني

قد كان في الشام للايام مذ زمن
ذنب محته الليالي في فلسطين
اذ كان فيها النشاشيبي يسعفني
وكنت فيها خليلا للسكاكيني
وكان فيها ابن جبر لا يقصر في
جبر انكسار غريب الدار محزون
ان كان في القدس لي صحب غطارفة
فكم ببيروت من غر ميامين

***

واما بالنسبة للاوضاع السياسية في البلاد العربية فقد انتقدها بمراحل مختلفة، كما انتقد الاوضاع الاجتماعية محذرا من مغبة التباهي بمآثر السلف دون النسج على منوالها ومما قاله من قصيدة «نحن والماضي».

تقدم ايها العربي شوطا
فان امامك العيش الرغيدا
واسس في بنائك كل مجد
طريف واترك المجد التليدا
فشر العالمين ذوو خمول
اذا فاخرتهم ذكروا الجدودا
وخير الناس ذو حسب قديم
اقام لنفسه حسبا جديدا

فاذا كنت قد تناولت شيئا من شعره الوطني.. واغفلت اشياء منه فان الجوانب الاخرى لشعره في المناسبات الاجتماعية والثقافية والسياسية والانسانية كثيرة، فالرصافي كان ملما في ثقافات الامم، وله باع طويل في حقول العلم والمعرفة، وكانت حياته حافلة بايام النعيم والبؤس، غير انه ظل محافظا على مبادئه، مناهضا أعداء امته العربية لم يغير او يبدل صدق قومه بالنصح والارشاد حاثا اياهم على التحرر من ربقة الاستعمار باشكاله والوانه ومن الجمود والتخلف، مخاطبا اياهم بقوله:

اقول لقومي قول حيران جازع
تهيج به اشجانه فيقول
متى ينجلي يا قوم بالصبح ليلكم
فتذهب عنكم غفلة وذهول
وينطق بالمجد المؤثل سعيكم
فيسكت عنكم لائم وعذول
الا نهضة علمية عربية
فتنتعش ارواح بها وعقول

***

وانهي هذه اللمحة الوضاءة من سيرته الوطنية بحكاية عنه تبين انه كان

معروف الرصافي

عزيز النفس كريمها.

في اواخر ايامه وهو على فراش المرض كان يعيش في مسكن وضيع منعزل عن الناس، فجاءه من يسعى اليه ليخصص له راتبا شهريا مدى الحياة، ويهديه سيارة جديدة وعصا جميلة ليتوكأ عليها. فماذا كان جوابه؟

الراتب يخصص الى خادمي عبده وزوجته فأنا اعيش الان في كنفهما، واما السيارة فلن اقبلها بعد ان فشلت ثورة رشيد عالي الكيلاني ضد الانجليز، اذ لا يوجد في بغداد من يستحق ان اسعى اليه بها، واما العصا فاقبلها بكل سرور فقال:

انا شيخ وذي عصاي فتيه
قد اتتني من مظهر لي هدية
صاغة «الصليثين» قد البسوها
حلية ذات صفة عبقرية
وشعارا من «مظهر» بكلام
معرب عن مودة اخويه

جميل بركات ـ عمان ـ الاردن

أي المهارات ندرب اطفالنا : السماع أم الانصات ؟

ليس غريبا ان يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم فيرى ان القرآن يركز على «طاقة السمع» ويجعلها الاولى بين قوى الادراك والفهم التي اودعها الله في الانسان : «والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع، والأبصار، والأفئدة؛ لعلكم تشكرون». (النحل : ٨٧).

«إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا». (الاسراء : ٣٦).

«ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم». (البقرة : ٢٠).

«ليس كمثله شيء وهو السميع البصير». (الشورى : ١١).

ان الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال. فلقد لعب دائما دورا مهما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور. ومع ذلك، فلم يلق حظه من العناية والدراسة حتى وقت قريب. لقد افترض دائما ان كل التلاميذ يستطيعون الاستماع، وهم يستمعون «بكفاية» اذا طلب منهم ذلك. لكن هذه الفكرة تغيرت اخيرا؛ فقد اثبتت الدراسات ان الاستماع فن ذو مهارات كثيرة، وانه عملية معقدة تحتاج الى تدريب وعناية.

إن التطور الاخير في وسائل الاتصال لا يتطلب «كفاية المستمع» فقط، اي سيطرته على الحد الادنى المقبول من مهارات الاستماع، بل يستلزم «كفاءة المستمع»؛ اي سيطرته على الحد الاعلى لمهارات الاستماع، واستخدامه لهذه المهارات باكبر قدر من الايجابية والفاعلية.

وعلى هذا، فان «كفاءة المستمع» ـ كما هو الحال مع كفاءة القارىء ـ هي احد اهم العوامل الحاسمة في تكوين الأمم المتحضرة، والتمييز بينها وبين الأمم المتخلفة. فهل اعددنا اطفالنا وشبابنا لمواجهة هذه التطورات المعاصرة ؟!

بعد ان اثبتت الدراسات المبكرة ضرورة الاهتمام بتدريس الاستماع والتدريب على مهاراته المتنوعة، اصبح الاستماع جزءا رئيسيا في معظم برامج تعليم اللغات في الدول التي تقدمت في هذا المضمار. فقد كشفت بعض هذه الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية في بعض هذه البلاد يخصصون ٣٠ في المائة من برنامج تعليم اللغة للحديث؛ و١٦ في المائة للقراءة و٩ في المائة للكتابة، و٤٥ في المائة للاستماع. كما كشفت دراسة حديثة عن ان تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي ساعتين ونصف الساعة من كل ٥ ساعات في اليوم في الاستماع !

لا مراء ان اهم اهداف تدريس اللغة هو التدريب والسيطرة على متونها الاربعة، وهي : الاستماع والكلام، والقراءة، والكتابة. واذا كان الكلام والكتابة فنان «انتاجيان»، فان الاستماع والقراءة فنان استقباليان» و«انتاجيان» في آن.

فاذا اردنا ان نرتب هذه الفنون الاربعة من حيث وجودها الزمني لدى الطفل في اطار النمو اللغوي، نجد ان الاستماع شرط اساسي للنمو اللغوي بصفة عامة. فالطفل يبدأ بعد الولادة بعدة ايام في التعرف على الاصوات المحيطة به، وفي نهاية عامه الأول تقريبا يبدأ في نطق الكلمات. ومع بداية التعليم في المدرسة يستخدم حصيلة الاصوات المسموعة لديه في التعرف والتمييز بين اصوات الكلمات المكتوبة، فيقرأ ويكتب.

وعلى هذا، فالاستماع لا غنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة. فالطفل الذي يولد أصما، او يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكرة، يفقد بالتالي القدرة على الكلام. فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع والفهم. كما ان القدرة على القراءة والكتابة تتوقف على الاستماع والكلام ! وبالتالي يمكن ترتيب فنون اللغة حسب نموها ووجودها الزمني كالتالي : الاستماع، فالكلام، فالقراءة، فالكتابة.

ومجمل القول ان الاستماع من اهم فنون اللغة إن لم يكن اهمها على الاطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام اكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة. لقد تغيرت موازين القوى واتخاذ القرارات من القديم الى الحديث بين المتكلم والكاتب من جانب، وبين المستمع والقارىء على الجانب الآخر. فقديما كان المتكلم والكاتب هما مصدر القوة واتخاذ القرارات. وكان المستمع والقارىء يفترضان حسن النية والصدق في المتكلم والكاتب في ما يعرضانه من حقائق وأفكار ومفاهيم.

اما في العصر الحديث، عصر الثورة العلمية والتقنية والتفجر المعرفي.. في هذا العصر اصبح الانسان يعيش وسط خضم زاخر من الافكار والمعارف والنظريات والفلسفات، فيها الحسن وفيها القبيح.. فيها ما يريد بالانسان خيرا، ومنها ما يريد جره الى افكار ومعتقدات لا تتفق مع معتقداته الاصيلة وتراثه الموروث.

وكان لا بد من حماية المستمع والقارىء. والحماية الوحيدة الصالحة في هذا الزمان ـ في ما ارى ـ لا تكون الا اذا انتقل المستمع والقارىء الى مركز الحكم واصدار القرار بدلا من المتكلم والكاتب، وهما لن يكونا اهلا لهذا الا اذا كان كل منهما قادرا على ان يستمع او يقرأ، فيفهم، ويحلل، ويفسر، ويقارن، وينقد، ويقوم ما يستمع اليه او يقرؤه، بموضوعية تامة، ودون تحيز، وذلك في ضوء خبرته الشخصية، وفي ضوء النظام القيمي والمعياري الذي يعتقد فيه او تعيش فيه الجماعة.

وبعد كل هذا، نجد من يقول : ان الاستماع ينمو لدى الانسان بطريقة تلقائية بمجرد ان له اذنين؛ فهو كالمشي والكلام ! وهذا القياس خاطىء من اوله الى آخره. فالطفل في حاجة الى من يعلمه الكلام رغم ان له فما، وبحاجة الى من يدربه على المشي، رغم ان له رجلين. وكذلك هو بحاجة الى من يدربه على مهارات الاستماع رغم ان له اذنين !

د. علي احمد مدكور ـ الرياض

التدريب على استخدام مهارة الاستماع بايجابية وفاعلية

من الحزن تبيض العين

الفتاة فهيمة علي مصطفى لم تتجاوز بعد ربيعها الحادي عشر من العمر عام ١٩٤٨م حين داهم الصهاينة المجرمون قريتها «دير ياسين» تروي مأساة اسرتها على ايدي الجناة الآثمين، وما قاسته من بؤس وحرمان وشقاء نتيجة اعمال الصهاينة.

«في ليلة المذبحة كنت انعم وأسرتي بلذة النوم صاح بنا والدي وهو يئن خاج الدار من اثر جرح اصيب بها، ليطلب منا مغادرة الدار فورا. ان استطعنا الى ذلك سبيلا، بسبب وجود العصابات الصهيونية الغاشمة حول الدار. وخرج اخي محمود وكان عمره آنذاك سبعة عشر عاما يحاول الوصول الى والده، ليكشف جلية الامر، ولكنه عاد الى الدار متجهم الوجه مقطب الجبين وقال بصوت متهدج أبح : لا سبيل لنا للخروج، لأن اليهود يحيطون بالدار، فضمته والدتي الى صدرها وهي تتمتم لعل الله يحفظه لها. ثم اختبأنا في مستودع الحبوب اتقاء للخطر المحدق.

وانطلق صوت الرصاص في كل مكان من حولنا وعلى مقربة من دارنا، وفي هذه اللحظة الرهيبة اقتحم علينا الدار عمي وزوجته وصهره وأولادهم الصغار وهم في حالة شديدة من الرعب والهلع، والدم ينزف من صهر عمي، فأسرعت والدتي لاسعافه وهو يروي استشهاد جدي على ايدي الصهاينة المجرمين.

قضينا ثلاث ساعات من الزمن في اسوأ حال، الى ان اشرقت الشمس صباح اليوم الثاني، حيث فوجئنا بطرق الجناة باب دارنا، ولما لم يجبهم احد، نسفوا الباب بلغم واندفعوا يفتشون البيت غرفة غرفة الى ان اهتدوا الى مخبئنا واخرجونا واحدا تلو الآخر، الى خارج البيت، فامتد غدرهم ثانية الى صهر عمي وأردوه قتيلا برصاصهم امام اعيننا، فصاحت ابنته لفقده فرموها برصاصهم، ولحقت بوالدها شهيدة الغدر، ولكن انى للحقد الصهيوني الاسود ان يهدأ، فقد اقتادوا اخي محمود وهو في ريعان الصبا واطلقوا عليه رصاص الاثم والعدوان فخر صريعا يتضرج بدمائه الزكية، فجن جنون والدتي، وارتمت على جسده، تبكيه بدموعها وتنديه بأنفاسها وهي تحمل وليدتها في يدها اليمنى وتمسك في الاخرى ذراع ابنتها سمية الطفلة الصغيرة التي لا تتجاوز الرابعة من عمرها ولكن للظالم قلب لا يرحم ورحم الله شوقي حين قال :

وللمستعمرين وإن ألانوا
قلوب كالحجارة لا ترق

وتعطش الجناة لسفك الدماء فلم يرحموا دموع والدتي، بل كان ذلك دافعا لاتمام جريمتهم النكراء فصبوا عليها نيران اسلحتهم الرشاشة لتموت وهي تحضن ولدها الشاب ورضيعتها وطفلتها الصغيرة.

لم يكتف الجناة بما فعلوه من تقتيل الابرياء وازهاق نفوس النساء والاطفال والشيوخ، بل اخذوا يطلقون رصاصهم الخسيس على جثث القتلى وهم في حالة هستيرية من الحقد الاسود. بقيت واختي واخي في البيت زهاء ساعة ونحن في حالة خوف وفزع، وتمالكت اعصابي واندفعت الى النافذة وانا في لهف شديد الى معرفة ما حل بهذا البلد، وما اصاب اهله من نكد، وكم كانت دهشتي عظيمة حين رأيت شقيقتي خضره الرضيعة ترفع رأسها عن حضن والدتها وقد اعتقدت بموتها وهي تحاول ايقاظ امها من نومها الابدي لترضعها، فرق قلبي لها وحاولت الخروج من البيت لانقاذها فأبصرني صهيوني وأمرني بالخروج حالا من البيت وهددني بالقتل اذا لم استجب، فخرجت ومعي اخي محمد واختي سمية وتوجهت بهما نحو شقيقتي الرضيع خضرة لأضعها الى الاسرة المنكوبة، وحاولت حملها، ولكني عجزت عن ذلك نظرا للهزل الذي اصابني من جراء ما نزف من دمائي، ومع ذلك فقد سرنا جميعا الى ان استقر بنا المقام الى جانب بعض نساء القرية الاسيرات.

ولاح في الأفق شاب في مقتبل العمر ورجل كهل يسيران وهما يرفعان ايديهما تحت حراسة الجناة، وما ان اقتربا منا حتى طلب منهما الجناة الوقوف الى جدار البيت وهناك اطلقوا عليهما الرصاص امامنا، وكان من بين النسوة والدة الشاب الشهيد، فآلمها الحادث في نفسها وعز عليها المصاب وهجمت على القتلة الغادرين ولكن صهيونيا مجرما عاجلها بطعنة من حربته اتبعها بعدة طعنات حتى فارقت الحياة.

ومازلت ووالدي على قيد الحياة في الاردن نبكي شهداءنا الابرياء، حتى ابيضت عيناه من الحزن ولكن الامل يداعب جفوننا لنرى ان العودة آتية لا ريب فيها، وبوحدة العرب اننا عائدون، ولسان حالي يخاطب بلدتي :

امنيتي فيك ومس بعد عودتنا
مظفرين فهل احظى بلقياك

علاء سمور



على هامش معرض الحرمين الشريفين نظرة على إحدى قلاع العرب في المغرب

القيروان إمتداد للأراضي المقدسة وجامعة لعلوم الإسلام

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

منذ اكثر من ثلاثة عشر قرنا تحولت افريقية (تونس حسب التسمية العربية الاسلامية الاولى) الى قلعة من اهم قلاع الاسلام وحصن من حصونه المنيعة والى معسكر ضخم يعج بالمجاهدين والمرابطين وفرسان الطعان والفقه والبيان وحفظة القرآن ومحفظيه لجموع الداخلين في دين الله افواجا والذين هبوا من كل حدب وصوب بكامل بلاد المغرب العربي الكبير الى حواضر الاسلام الاولى بهذه الديار وعلى راسها القيروان مدينة عقبة يتزودون بخير زاد ـ كتاب الله وسنة رسوله ـ ويتفقهون في الدين الحنيف الذي خلصهم من عبودية الروم والاوهام والظلامية والجهل والتيه.

ففي عام ٥٠ من هجرة الرسول الاكرم اناخ عقبة بن نافع الفهري قوافله وجيوشه واقام قيروانه بقلب البلاد التونسية في مكان يشبه تمام الشبه في مناخه وتضاريسه وشبه صحرائه جزيرة العرب التي انطلق منها جيش الفاتحين في رحلته الطويلة النيرة.

وفي ذلك المكان اقام عقبة مدينته وحاضرة حواضر الاسلام بكامل المغرب الكبير واعدها لتكون على امتداد القرون رباطا للفاتحين ومعسكرا للمجاهدين ومجمعا للعلماء والفقهاء والمتعلمين المتفقهين ومنارة للمهتدين وهمزة وصل زاخرة بالنشاط بين المشرق العربي والمغرب العربي ورأس جسر يربط برباط لا ينفصم بين جناحي امة العرب وديار الاسلام.

وفوق هذا كله، فان القيروان التي اقامها عقبة ورفاقه في منتصف الطريق بين تخوم بلاد الفرنجة القصية ومشارف الجزيرة العربية اشعت على امتداد قرون طويلة على جزء كبير من القارة الافريقية وجزء كبير آخر من القارة الاوروبية الجنوبية بما جاء به الاسلام من تعاليم غمرت كامل هذه الاصقاع وثبت فيه اللغة العربية والعادات والتقاليد العربية الاسلامية التي كانت مثالا في الاستقامة والشهامة والنبل والانسانية.

هكذا قامت هذه العاصمة العربية الاسلامية الاولى في المغرب الاسلامي بدور كبير وفعال في نشر الاسلام وانطلاق جيوشه غربا وجنوبا وشمالا لمطاردة فلول الروم وحلفائهم وحماية الاقطار المحررة من غاراتهم وفي ارساء الدين الحنيف واقامة صروح حضارته راسخا شامخا وهو ما تحقق بالفعل وتواصل على امتداد قرون طويلة.

على الصعيد العسكري، يعتبر الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه اول من وضع خطة لتوغل الفتح الاسلامي في اوروبا، وهي الخطة التي حققها مساعده معاوية بن حديج بتوجيه اسطول بحري الى صقلية يحمل جيشا بقيادة عبد الله بن قيس.

ثم جاء الفاتح حسان بن النعمان الغساني فاكد ووطد فتح افريقية (تونس) وانشأ دارا لصناعة السفن لمطاردة الروم وسائر الاعداء وتطهير ديار الاسلام في كامل المغرب والاندلس منهم. وهكذا تحققت للاسلام بكامل هذه المنطقة المنعة اللازمة للانتشار والاشعاع والرسوخ العسكري.

ومن ناحية ثانية، ومن اجل ان يتحقق بصفة متوازية لذلك الرسوخ الديني اللازم، هبت من قلب موطن الاسلام ومهده، جزيرة العرب، ومن مكة المكرمة والمدينة المنورة بالذات، جموع من العلماء والفقهاء والمحدثين ملتحقين بالقيروان ـ كقلعة متقدمة للحرمين الشريفين في المغرب.

وظهرت علوم الشريعة الاسلامية في القيروان اول ما ظهرت على يد الصحابة ثم التابعين واخذ عنهم السكان الاصليون الذين تحولوا بدورهم الى دعاة للاسلام وناشرين لتعاليمه في كل الآفاق والانحاء.

التابعون العشرة

من ابرز الوافدين من الديار المقدسة بمكة المكرمة والمدينة المنورة، اول الامر، الجماعة التي عرفت بالعشرة التابعين. وكان قد عينهم الخليفة عمر بن عبد العزيز سنة مائة للهجرة ليفقهوا اهل افريقية (تونس) في شؤون دينهم، وهم :

ـ اسماعيل بن ابي المهاجر المخزومي، وهو رئيس هذه البعثة الدينية، وهو فقيه صالح وعلى يده دخلت جموع ضخمة من البربر الدين الحنيف وتوفي في القيروان عام ١٢٢ هـ.

ـ عبد الله بن يزيد المعافري حل في القيروان وشهد فتح الاندلس مع موسى بن نصير. ثم عاد الى القيروان واستوطنها وأسس بها بيتا لسكناه ومسجدا وكتابا وتفرغ لنشر العلم وتعليم الفقه والدعوة الى الاسلام والتحق بجوار ربه تعالى في القيروان عام ١٠٠ هـ.

ـ عبد الرحمن بن رافع التنوخي، وهو من كبار التابعين وفضلائهم واول من تولى خطة قاضي القيروان اثر الانتهاء من بنائها، والتحق بجوار ربه تعالى في القيروان عام ١١٣ هـ.

ـ اسماعيل بن عبيد الانصاري من العلماء الاجلاء والرواة الثقاة ومن منجزاته الباقية الى يومنا هذا، مسجد الزيتونة في القيروان. خرج للجهاد بصقلية متطوعا وغرقت السفينة التى كان يمتطيها فاستشهد غرقا عام ١٠٧ هـ.

ـ يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري، ومن عائلته، خولة زوج حمزة بن عبد المطلب عم الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم. ولد بالمدينة وأخذ الحديث عن جمهرة من الصحابة وكبار المحدثين ثم التحق بالقيروان وبمدينة تونس بعد ذلك حيث تفرغ للتعليم حتى توفي فيها عام ١٤٣ هـ.

في كتابه الشهير والمرجع الكبير المتين «ورقات في الحضارة العربية بافريقية التونسية» لخص العالم الجليل المغفور له حسن حسني عبد الوهاب هذه الصلة المتينة بين الحرمين الشريفين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، والتي تجسدت عبر القرون في حركة دائبة من العلماء والفقهاء بين مكة المشرفة وبالخصوص المدينة المنورة، فقال :

«ومما هو جدير بالملاحظة ان رواية الافارقة للحديث كانت اكثر ما كانت بطريق المدنيين وسندهم».

ويلوح لي ان ذلك هو السبب الاصيل في ميل الافارقة من بعد الى الاخذ بآراء اهل المدينة في الفقه وايثار الكثير منهم لمذهب مالك بن انس وصحبه.

وقد قال الامام الشافعي :

«اذا جاوز الحديث الحرمين (المدينة ومكة)، فقد ضعف نخاعه».

وعدا الذين ذكرناهم من افراد بعثة العشرة التي اوفدها الى القيروان الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز، فان اجيالا من العلماء متلاحقة انبعثت في افريقية بعد ذلك وتميزت بطول باعها في علوم الدين والتفقه فيه وكذلك في علوم العربية وسائر شعب العلوم الاخرى.

وفود الاقطاب

من العلماء الذين حلوا بتونس اثر الفقهاء العشرة والذين كان لهم دور فعال وواسع في خدمة علوم الاسلام ونشرها وترسيخها، نذكر بالخصوص :

ـ خالد ابي عمران التجيبي، كان ابوه من اصحاب عبد الله بن سلام الصحابي، قدم الى افريقية مع جيش حسان بن النعمان عام ٧٤ هـ، واستقر بمدينة تونس. وبعد التحاقه بالمشرق لطلب العلم وأخذ الاحاديث على يد مالك بن أنس، عاد الى تونس حيث توفي عام ١٢٣ هـ.

ـ عبد الرحمن بن زياد بن انعم المعارفي، دخل ابوه الى افريقية في جيش حسان بن النعمان حيث ولد له عبد الرحمن في القيروان بعد ان ولاه الخليفة العباسي المنصور قضاءها.

قال مخاطبا ابنه «انعم» عندما شرع في الالتحاق بالقيروان :

ذكرت القيروان فهاج شوقي
وأين القيروان من العراق
مسيرة اشهر للعير نصا
وللخيل المضجرة العتاق
فبلغ انعما وبني ابيه
ومن يرجو لنا وله التلاقي
بان الله قد خلى سبيلي
وجد بنا المسير الى فراق

وكان المنصور قبل ذلك قد عرض عليه الاقامة الى جانبه في بغداد وخصه بأعلى المناصب، ولكنه رفض وأبى الالتحاق بتونس والعودة الى القيروان. وتوفي هذا التابعي الجليل بالقيروان علم ١٦١ هـ.

ـ علي بن زياد التونسي، من ابناء تونس الحاضرة. طلب العلم على يد علمائها، ثم التحق بالمشرق وأخذ عن سفيان الثوري والليث بن سعد وغيرهما. وهو اول من ادخل «موطأ» مالك بن انس و«جامع» سفيان الثوري.

قال الامام سحنون قاضي القيروان الشيعي وعالمها الكبير في حديثه عن علي بن زياد :

«كان اهل العلم بالقيروان اذا اختلفوا في مسألة، كتبوا بها الى علي بن زياد ليخبرهم من على صواب فيها».

وتوفي علي بن زياد في تونس عام ١٨٣هـ وما زال قبره قائما داخل ضريح معروف خلف مبنى الوزارة الاولى بالعاصمة التونسية.

اثر هذه الطبقة، جاءت طبقة ثانية من الفقهاء والعلماء الافذاذ امثال اسد بن الفرات، العالم الكبير وقاضي القيروان الشهير وصاحب المدونة المعروفة بالاسدية، واستشهد وهو يقود جيش الفتح بصقلية عام ٢١٣ هـ.

وسحنون بن سعيد التنوخي المولود بالقيروان عام ١٦٠ هـ، حيث تعلم على علي بن زياد وأسد بن الفرات، ثم التحق بالحجاز طلبا للعلم وعاد الى القيروان حيث اولاه الاغالبة قضاء افريقية عام ٢٣٤ هـ وهو من اقطاب اثبات اسس الشريعة الاسلامية بالديار المغاربية والافريقية.

وبعد سحنون برز ابنه محمد ومحمد بن عيدوس ويحيى بن عمر الكناني صاحب كتاب «احكام السوق» في الحسبة.

وهكذا فان القيروان ـ قلعة الاسلام ومعسكر عقبة ومنتدى الصحابة والتابعين وأفواج علماء الحرمين الشريفين ومنبر مالك بن انس امام المدينة بالديار الافريقية المغاربية ـ تعتبر من مدن الاسلام المقدسة.

وفي هذا المعنى، قال شاعر القيروان ابو القاسم الفزاري (المتوفى حوالي سنة ٤٣٠ هـ) مفتخرا بالقيروان وأهلها وعلمائها وصلحائها، مزهوا بها حتى على قاعدة الخلافة العباسية، بغداد لأن مؤسسي القيروان ومخططيها، هم صحابة الرسول ببدر، في حين خط بغداد ابو جعفر المنصور وهو امير :

فهل للقيروان وساكنيها
عديل حين يفتخر الفخور
بلاد حشوها علم وحلم
واسلام ومعروف وخير
عراق الشام بغداد وهذي
عراق الغرب بينهما كثير
ولست اقيس بغداد اليها
وكيف تقاس بالسنة الشهور
بلاد خطها اصحاب بدر
وتلك اختط ساحتها امير
بناها المستجاب وقد دعا في
جوانبها دعاء لا يبور
بناها كل بدر كريم
كأن صفاح وجوههم بدور
هم صلوا بمسجدها براحا
وليس لها جدار مستدير
هم وضعوا لها أسسا وساسا
فقدست المواضع والصخور
وقادهم الأذان اليه حتى
أضاء لهم من المحراب نور

على امتداد الف وثلاثة قرون ويزيد، ظل الحنين الى الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة سمة من ابرز السمات تشهد على ذلك النصوص والاشعار الكثيرة في ذلك. حتى الشعراء التونسيون كانوا السباقين والرواد في كثير من الاغراض الشعرية الدينية المضمخة حنينا الى بيت الله الحرام والى قبر الرسول الاكرم بمدينته المنورة. ففي كل العصور منذ الفتح الاسلامي الى يوم الناس هذا، ما فتىء هذا الحنين من المواضيع الثابتة في شعر الشعراء واذكار الذاكرين وأناشيد المنشدين.

جامع عقبة بن نافع بالقيروان اخذ الشعلة عن الحرمين الشريفين ونقلها الى المغرب والغرب



ساحة المسجد الكبير في القيروان

تكرست القطيعة بين الحركتين الوطنيتين الجنوبية والشمالية بعدما قبل وطنيو الشمال التفاهم مع اسبانيا وضغطت فرنسا على وطنيي الجنوب لتوضيح موقفهم من فاشية فرنكو

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب الحلقة ٤٨

«ان انقلاب الجنرال فرنكو سيكلل بالنجاح. وعلى المغاربة ان لا يحاولوا عرقلته. وعندما دقت ساعة النصر سيجني المغاربة معنا أطيب الثمار. ومن الآن سيلمس الوطنيون منا معاملة مغايرة للعهد الاسباني الذي عرفوه. اذ سنسمح لهم بحرية التحرك، ونساعدهم على نشر التعليم، ونشجعهم على تكثيف علائقهم بالمشرق العربي».

بهذه العبارات الواعدة بعهد جديد لمنطقة الشمال المغربية توجه الكولونيل بيكبيدر ممثل الجنرال فرنكو بتطوان الى وطنيي الشمال، في سعي منه الى الحصول على تأييدهم وتعاونهم مع الحركة الاسبانية الجديدة، ولضمان حماية ظهر الثورة الفرنكوية الزاحفة على مدريد، وللظفر بالمزيد من المتطوعين المغاربة للعمل في جيشه الذي كان في أمس الحاجة الى شجاعة الجندي المغربي المعروف بقدرته على خوض المعارك والانتصار فيها.

حزب الاصلاح الوطني

وهذا الالتزام المعنوي لم يلبث ان اكده في لقائه بالشيخ المكي الناصري (الحلقة ٤٧) بل تجاوزه الى ابداء استعداده للسماح بخلق حزب سياسي وطني، مما دفع بالمرحوم عبد الخالق الطريس الى ان يتوجه اليه بطلب رسمي في خطاب جاء فيه:

«ان حالة المغرب الحاضر تقضي بتكوين هيأة قوية تعمل لمصلحة الأمة وتهيىء لها السبيل للرقي، وتعدها للقيام بنفسها وتحمل مسؤوليات شؤونها. وقد كانت الكتلة الوطنية (يشير الى كتلة منطقة الشمال) تعمل بعض واجباتها في هذا الصدد، غير ان الظروف (ظروف قيام حركة فرنكو) تحتم الآن وجود هيأة أقوى من الكتلة تستطيع توحيد الرأي وجمع الأنصار ووضع خطة حازمة للنهوض بهذا القطر الكريم، فلذلك رأت الكتلة ان تخرج للوجود ما كان منتظرا منها اخراجه، وهو حزب سياسي اصلاحي مغربي يعمل في حدود القانون»

هكذا دشن الطرفان ما سميناه عهد التعايش الايجابي بالاعلان عن اول حزب سياسي عرفه المغرب (بجناحيه الجنوبي والشمالي، اذ ان تأسيس الاحزاب الوطنية بالمنطقة الجنوبية لم يسمح به الا خلال سنة ١٩٣٧)، وبصدور مجموعة صحف حرة كان من بينها جريدة «الريف» الناطقة باسم الحزب.

رفيقا كفاح

واذا كان حزب الاصلاح الوطني وليد عهد فرانكو فان التفكير في تأسيسه والتحضير للاعلان عنه بمساهمة اعضاء الهيأة الشمالية في الكتلة الوطنية استغرق سنوات خلال العهد الاسباني الجمهوري. وكان من ضمن الذين اغنوا نقاش اعداده الشيخ المكي الناصري بالرغم من انه لم يكن مسموحا له - بحكم القانون - بالانتماء الى الكتلة الوطنية الشمالية، لكونه من مواليد منطقة الجنوب، الا انه كان يحضر بوصفه مستشارا للكتلة ويشار اليه في محاضرها بهذه الصفة. وكان اسمه يذكر صريحا أو مرموزا باسماء السعدي، او ابن بطوطة، أو ابن جبير، أو فتى المغرب، أو حي بن يقظان، مثلما كان لرفقائه رموز يتعيزون بها فيما بينهم.

وقد تركت محاضرته الأولى بتطوان اثرا بالغا في مختلف أوساطها عندما اثر باسلوبه البليغ وهو يدعو الى السلفية ويحذر من الشعوذة والتضليل، ولكنه اثار عليه ايضا ضجة فقهاء مترمتين، منهم محمد الفرطاخ الذي تنبه في النهاية لسوء ما اعلن عنه من التنديد بمحاضرة الشيخ فجاء اليه معتذرا.

وعندما عاد الناصري الى تطوان للاستقرار بها كانت زيارته السابقة بما خلفته من طيب الذكر تضفي عليه هالة من التقدير. وكان المرحوم الطريس في طليعة من اكبروه وعززوه واكرموا وفادته، وهو المعروف بأريحيته وتقديره للنابهين، وتميزت هذه الفترة بتعاون القائدين كرفيقي نضال.

ومع ذلك فقد اعلن عن حزب الاصلاح الوطني في غيبة الناصري وهو الذي فاوض الكولونيل بيكبيدير على تأسيس الحزب. وكان ذلك اشارة اخرى الى ان وطنيي الشمال اعتمدوا شق طريقهم بعيدين عن الكتلة الوطنية القائمة في الجنوب. والتي كانت بدورها تعاني ازمة التوفيق بين استمرار وجودها الشرعي وتعاطفها مع وطنيي الشمال الذين لم يسعهم الا التعايش مع نظام فرنكو المدان من حكومة فرنسا وممثليها بمنطقة حمايتها المغربية.

وكان البرنامج السياسي الذي اعدته لجنة تحضير حزب الاصلاح الوطني - طيلة سنوات قبل قيام نظام فرنكو - حافلا بالاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عكست مبادىء الديمقراطية الغربية، وهو النظام الذي كانت حكومة اسبانيا الجمهورية تدين به وتعمل لتطبيقه، مثلما كانت تطبقه دول اوروبا التي ستتكتل وتحارب فيما بعد لمواجهة النظام الفاشي المعارض للاتجاه الديمقراطي.

ان مؤسسي حزب الاصلاح اختاروا آنذاك بناء نظام سياسي هرمي يقوم على استشارة القاعدة، ويعمم الاقتراع سواء بالنسبة للمجالس البلدية أولقمة المؤسسات التي جاء عنها انها هي المجلس التشريعي المنتخب الذي تسأل امامه الحكومة وتتفرق منه السلطات الثلاث، كما اختاروا ان تكون القوانين والتربية والتعليم مستمدة من التعاليم الاسلامية، وان تكون اللغة العربية اداة التلقين في المدارس والمعاهد ولغة الادارة، وان يكون المجتمع المغربي صورة للمجتمع الاسلامي الذي يحرم البغاء وتعاطي الخمور والمخدرات ويمنع الاسترقاق.

الا أن الملاحظ انه عند الاعلان عن الحزب في عهد قيام النظام الاسباني الفاشي (عهد فرنكو) طوي الحديث في البرنامج السياسي عن الاتجاه الديمقراطي، أو على الأقل لم يعكس البرنامج المعلن نفس الاتجاه بنفس الوضوح والصراحة خلافا للنصوص التحضيرية التي أعدت في العهد الاسباني الجمهوري، فقد ركز البيان الأول الذي نشرته اللجنة التنفيذية للحزب على نقط اخرى وبلغة اقرب ما تكون الى شعارات العهد الاسباني الجديد، ربما لأن زعماء الحزب كانوا يسعون الى تطمين القادة الأسبان الجدد بوجود قاعدة للتفاهم يرتكز عليها تعايشهم الايجابي مع النظام الجديد في ظل ثقة متبادلة.

يطالعنا في البيان بجانب التركيز على الاسلام واللغة العربية تركيز لا يقل على تمجيد الحزب (الوحيد) الذي ينعته البيان بأنه «رمز الأماني القومية والمثال الصادق للوطنية الكاملة الحقة». ويوصي كل وطني بأن «يقدس مبادئه ويتبع خططه وينشر دعايته، وأن يكون له دائما جنديا طائعا داخل صفوفه».

وجاءت تنظيمات الحزب مغايرة في شكلها للتنظيمات الديمقراطية. فللحزب علم ابيض أسود وصفه البيان بانه علم وطنية المواطنين. وسواه بالعلم الأحمر علم الدولة المغربية. وحث الوطني المغربي على تقديس العلمين، والوقوف اجلالا لتحيتهما، والهتاف من اعماق القلب بنصرتهما، والعمل لكي يبقيا خفاقين على سائر ربوع البلاد رمزا للسيادة القومية والعزة الوطنية.

ونص البيان على أن رفع اليد مبسوطة الى السماء هي التحية القومية. وأن نشيد «فتيان قومي» هو نشيد الحزب الرسمي. وقد نظم الحزب الفتيان في تجمع كان يضم اعضاءه وهم يرتدون بذلة موحدة خضراء.

وعلى صفحات «الريف» حدد زعيم حزب الاصلاح الوطني سياسة وطنيي الشمال ازاء العهد الجديد منطلقا من اطروحة ظلت تطبع تعامل الوطنية الشمالية مع الحكم الاسباني وتؤثر على توجهاته: «ان اسبانيا - يقول المرحوم الطريس - موجودة في المغرب بهدف حماية شاطئها، وليس للوطنيين مشكلة اساسية معها، بل المشكل الحقيقي هو مع فرنسا التي لها غرض استيطاني في المغرب. وحتى في ظل حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية فلا امل في تغيير سياسة فرنسا الاستعمارية، ولذا فان العدو الحقيقي للأمة المغربية هو فرنسا. أما اسبانيا فان عليها ان تدرك ان مصلحتها في صداقة المغاربة. ونحن من جهتنا نظل مستعدين للتعاون معها ان اقتضت الأحوال تعاوننا وللمعارضة اذا تحتمت علينا».

وفي هذه الظروف اعلن حزب الاصلاح الوطني بما لا يقبل التأويل عن استهدافه تحقيق الاستقلال الوطني. ومن هنا كان وطنيو الشمال سباقين الى حركة المطالبة بالاستقلال التي لم تعرفها منطقة الجنوب الا عند نهاية الحرب العالمية الثانية وبالضبط في يناير ١٩٤٤.

وعن ذلك قال محمد بنونة في تجمع شعبي لحزب الاصلاح: «واذا كان القادة الاسبانيون الجدد لم يعدونا الا بتحرر محدود النطاق فان الهدف من عملنا يظل بالنسبة الينا هو الاستقلال. وسيأتي يوم نقول فيه لهم انكم ساعدتمونا الى هذا الحد، ولكننا نريد تجاوزه الى الاستقلال التام».

وقد خطت الاقامة العامة الاسبانية بتطوان وحزب الاصلاح الوطني خطوة كبرى على صعيد التفاهم والتعاون عندما قبل زعيم الحزب المرحوم الطريس المشاركة في حكومة خليفة السلطان على رأس وزارة الأحباس (الأوقاف) على اساس استقلالها عن الرقابة الاسبانية ولكن لفترة وجيزة استقال بعدها وعوضه على رأس الوزارة محمد بن موسى.



تحية حزب الاصلاح الوطني برفع الايدي

انفصال الحركتين

لم يكن بد من تكريس تجزئة الحركة الوطنية بين الشمال والجنوب كما تكرس قانونا وفعلا انقسام المغرب الى منطقتين تحت نفوذ اجنبيين انفصمت علاقاتهما هما ايضا لاختلاف الاتجاه السياسي بين حكومة فرنسا وحكومة الجنرال فرنكو.

ولم يكن في الامكان استمرار التعاون بين الوطنيين في هذا المحيط السياسي، فقد اجتهد وطنيو الشمال في اغتنام الفرصة السياسية المتاحة لهم لتعزيز نشاطهم لدعم حركة التحرير الوطني، وليكونوا ردفا للحركة الوطنية التي لم تمهلها السياسة الفرنسية المعادية لتنمو وتعمل في العلن. اما وطنيو الجنوب فقد عانوا من الضغوط الممارسة عليهم للتنصل من حركة الشمال الوطنية التي اصبح تعايشها مع النظام الاسباني الفاشي الجديد لا يساعد اختها في الجنوب على الاستمرار في التعاون معها وتنسيق المواقف خاصة وقد كانت حركة الشمال تتخذ حيال السياسة الفرنسية في الجنوب مواقف متشددة، في الوقت الذي كانت تسالم فيه اسبانيا مقابل تفهمها وتشجيعها.

وفي فترة استفحال الخطر الفرنكوي وانتشار الحرب الأهلية الاسبانية اصبح الاتصال بين المنطقتين متعذرا بما استحال معها ربط أية علاقة بين كتلتي الشمال والجنوب، حتى ولو ظلت ارادتهما في التفاهم والتعاون قائمة، نتيجة الحصار الذي ضربته فرنسا على المنطقة السلطانية بما استحال معه انتقال الأشخاص وتسرب أي بريد. وبلغت القطيعة أوجها، خاصة بعد ان اصبح راديو اشبيلية مقر الجنرال فرنكو المؤقت يوجه نداءات الثورة والتحريض لسكان الجنوب، ويفسح المجال لزعماء الحركة الوطنية بالشمال للتحدث عبر امواجه، ويخصص بعض برامجه لبث اقوال الصحافة الوطنية الشمالية المناهضة لفرنسا المنددة بسياستها في الجنوب المغربي.

والحق أن هذا الانقسام - سواء أكان اختيارا سياسا أم آملته الضرورة - أفاد الحركتين الوطنيتين في كلتي المنطقتين، لأن الشمالية وفرت لأختها الجنوبية دعما تمثل في احتجاجات وطنيي الشمال لدى العالم على سياسة فرنسا في منطقة حمايتها، مما فضح السياسة الفرنسية وعراها، ولأن مسالمة اسبانيا ساعدت الحركة الوطنية بالشمال على ترسيخ قاعدة عملها وكفتها مؤونة الدخول في مسلسل النضال والقمع الجهنمي الذي عاشته الحركة الوطنية في الجنوب.

وهل ينكر أن سياسة حزب الاصلاح التي جزأت معركة النضال بتحييد اسبانيا من جهة، ومهاجمة فرنسا من جهة اخرى، هي التي حولت منطقة الشمال في جميع ظروف النضال الوطني الى مرفأ آمن لجأ اليه الوطنيون المضطهدون من الاستعمار الفرنسي، وتجمعت فيه بعض خلايا المقاومة المسلحة التي اعلنتها منطقة الجنوب على الاستعمار الفرنسي في الخمسينات، خاصة عندما غضت اسبانيا طرفها على تسرب سلاح المقاومة الى منطقة نفوذها وهو في طريقه الى منطقة الجنوب.

واذا كانت مدينة طنجة قد تميزت في فترة النضال الوطني بلجوء الزعماء اليها: المكي الناصري، علال الفاسي، محمد حسن الوزاني، أحمد بلافريج، ابراهيم الوزاني، وآخرين فان جو الانفراج الذي عرفته دائما منطقة الشمال هو الذي سهل لهم المقام، ومكنهم من ربط الاتصال من جديد مع الحركة الوطنية بالمنطقة الخليفية التي كانت على مرمى حجر من طنجة الدولية.

عبد الخالق الطريس

عندما اخذت أغشى بمدينة فاس خلال سنتي ١٩٣٥ و١٩٣٦ خلية كتلة العمل الوطني كان مسيراها الهاشمي الفيلالي وابراهيم الوزاني لا يتحدثان عن المنطقة الشمالية الا مقرونة باسم عبد الخالق الطريس. كانا يقدمانه لنا كقائد وطني للكتلة الوطنية بالشمال. وكان اسمه يخترق اذني بصعوبة، اذ لم اكن افهم ان يحمل مغربي مرموق اسما غير عربي كان يبدو غريبا لأنه غير متداول على الأقل بيننا في مدينة فاس التي لم اكن في هذه الفترة اعرف غيرها من المدن، ولم يقيض آنذاك لي ان خرجت منها الا لأتوقف - ان امتدت بي الساقان - عند مشارفها أو أرياضها، وأرضيت فضولي بعد ذلك عندما علمت انه سليل اسرة اندلسية (اسبانية) مسلمة نزحت الى المنطقة الشمالية المغربية ضمن الأسر المسلمة التي هاجرت من الأندلس الى المغرب، بعد ان اخذت تبدو بوادر سقوط الحكم العربي الاسلامي الذي امتد في اسبانيا ثمانية قرون، مما لجأ الى المغرب يهود فروا من الحكم الاسباني الذي كان لا يستحيي من اضطهاده الا المسيحيين.

وكان المؤرخون العرب يسمون اعضاء هذه الأسر النازحة عن الأندلس الأندلسيين أو المهاجرين أو الغرباء، وكان الاسبانيون يطلقون على الذين ظلوا من المسلمين تحت حكمهم بعد سقوط غرناطة «المورسيكوس»، وهؤلاء حملوا ايضا اسماء اسبانية تحت ضغط الاسبانيين عليهم لتغيير اسمائهم الأصلية.

وتوجد ضمن هذه الأسر النازحة الى المغرب أسر استقرت خاصة بتطوان والرباط تحمل اسماء اسبانية أو محرفة قليلا عن الاسبانية، كأسرة بلامينو، وبركاش، ويلافريج وطريدانو، وهذا الاسم الأخير نسبة الى طليطلة التي يطلق عليها طوليدو في اللغة الاسبانية، ولا يطلق اسم طريدانو الا على المسلمين، أما اليهود النازحون من طليطلة الى المغرب فيتميزون عن المسلمين باسم طوليدانو.

ولم يكن اسم الطريس وحده يميز الزعيم عبد الخالق ويشده الى اسبانيا، فقد كانت حركاته وضوابط علاقاته بالناس متأثرة بالسلوك الاسباني حتى لو تحدث بين الاسبان بالاسبانية التي كان يجيدها لما لاحظ أحدهم انه مغربي.

وقد تأثر صحبه الذين عاشروه بحركاته وقلدوها بعامل الاعجاب به. وكان - رحمه الله - يفرض الاعجاب به من خلال كريم الخلق ولطف المعاشرة وبالغ الجود، وهي الخصال التي تحلى بها واصبحت سجيته التي لازمته في السراء والضراء. على تعاقب الأزمان التي عرف منها حلوها ومرها.

الطريس يرتدي بذلة عسكرية بوصفه رئيس مليشية الفتيان

لا اجد وصفا أضيفه الى اسمه اكثر تشخيصا لصورته من وصف النبل، فالنبل كان جامع صفاته الطيبة التي تميز بها والتي أثرت على مواقفه واختياراته السياسية.

ولأنه نبيل حقا فانه لم يكن حقودا في تحزبه، ولا متعصبا تعمى بصيرته عن استجلاء الحق وارتياد الحقيقة، ولا منغلقا في علاقات متحجرة تتحكم فيها أحكام مسبقة لا تقبل المراجعة.

أثر ان يعيش حياة الترف وأن يستمتع ما وسعه بالدنيا وحرص على أن لا تصرفه حياته البورجوازية عن البقاء بجانب الشعب، يتألم لألمه ويواسيه ويصارع القوى الغاصبة لحقه.

وحتى عندما كان يصرف كل ما لديه ويفتقد أحيانا وسيلة نوع الحياة الذي اختاره، كان يتظاهر بأنه هو نفسه، ذلك الغني الجواد الذي لا يعوزه شيء.

كان في تطوان وفي رحلاته الى اسبانيا يبدو في مظاهر ترف الارستوقراطيين من الاسبان، وعندما اقام بمصر سفيرا لبلاده كان يبدو في مظهر باشوات مصر وبهواتها قبل الثورة، وكان شعب مصر ينظر فيه باكبار صورتهم التي لم ينسها، والى بيته كان ما بقي بعد الثورة من باشوات مصر السابقين يلجأون. ولم يكن الطريس النبيل يبخل عليهم بخدمة أو يسد في وجههم أي باب، لكنه كان لا يجتاز بابا يفتحها في وجه فراش، أو يدخل مطعما، أو يقف ببابه سائل أو محروم الا واعطى عطاء من لا يخشى الفقر.

هذه الروح الطيبة هي التي جعلته لا يتردد ولا يقدم شروطا لضم حزب الاصلاح الوطني اثر الاستقلال الى حزب الاستقلال، رمزا منه الى توحيد المنطقتين وحرصا على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف، معتبرا ان جهاد حزبه في المنطقة الخليفية استنفد اغراضه، وراضيا أن يتنازل عن وصف القائد الأوحد والزعيم الكبير ليصبح عضوا في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال.

لا اذكر ولا يذكر أي واحد من زملائي في حزب الشورى والاستقلال (الحزب الذي قاد قبل الاستقلال وبعده حركة المعارضة لحزب الاستقلال ولحزب الاصلاح معا) ان احدنا قابل الطريس دون ان يعانقه هذا الوطني النبيل عناقه الحار، ويضرب على كتفه على الطريقة الاسبانية، ويضع قبلة حارة على خده، سائلا عن الأحوال بوجهه البشوش وعينيه القاذفتين لجمرات الود.

واذكر انه في سنة ١٩٦٤ وقد كنت وزيرا ناطقا باسم الحكومة المغربية امام البرلمان، وكانت جبهة المعارضة (التي كان يقودها حزب الاستقلال ضد الجبهة الوطنية للدفاع عن المؤسسات الدستورية التي كنت انتمي اليها) حاولت إسقاط الحكومة بتقديم ملتمس رقابة الى البرلمان مدينة فيه سياسة الحكومة، فتوليت طيلة ما يقرب من ثلاث ساعات الجواب على انتقادات المعارضة. وكانت المداولات واجوبتي منقولة مباشرة على امواج الأثير وشاشة التلفزة، ثم صار البرلمان اثر خطابي الى التصويت لفائدة الحكومة، ففوجئت بالمرحوم الطريس يخترق صف النواب الموالين للحكومة الذين جاءوا لتهنئتي ليقول لي وهو يشد بحرارة على يدي: «دعني اهنئك ولو أنك هزمتنا، فأنا أعرف لذوي المقدرة افضالهم، وأمنيتي ان يحقق الله املي في توحيد الصفوف وتشكيل حكومة ائتلاف وطني يشارك فيها جميع الهيآت وتكون أنت الناطق باسمنا جميعا».

ولم يتحقق للطريس ما تمنى، فقد توفي في سن مبكرة قبل ان يبلغ الستين من العمر على اثر نوبة قلبية مفاجئة واعترته وهو في احد فنادق طنجة. ووافانا خبر وفاته وانا صحبة جلالة الملك بتلمسان في مايو ١٩٧٠ حيث كان لقاء القمة المغربية الجزائرية التي حضرتها بوصفي وزير الخارجية، فتأثر جلالة الملك تأثرا بالغا لفقده وأمر باقامة مراسيم الجنازة على نفقته، ووجه وفدا وزاريا لتشييع الفقيد الى مرقده الأخير. وكعادة جلالته أغدق من وفير عطائه على اسرته التي لم يخلف لها ما تعيش به. رحمه الله وأثابه.

في الاربعاء المقبل:
انقسام وتعددية حزبية

كأس الأندية الأفريقية أبطال الدوري

بداية موفقة للرجاء البيضاوي في ذهاب الدور الأول

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:

فاز فريق الرجاء البيضاوي على فريقه جان دارك السنغالي بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما في الدار البيضاء في اطار منافسات الدور الثاني من اقصائيات كاس افريقيا للفرق ابطال الدوري احرز الهدف الاول اللاعب بوعزة ولد مو في الدقيقة الخامسة من بداية المقابلة واحرز الهدف الثاني اللاعب جمال فتحي خلال فترة احتساب الوقت الضائع.

المقابلة عرفت مستوى فاتر ولم ينجح خلالها فريق الرجاء في السيطرة على احراز اكبر عدد من الأهداف رغم ضعف مستوى الخصم الذي اعتمد على تحصين الدفاع وتشتيت الكرة لاضاعة الوقت.

الهدف الاول الذي احرزه اللاعب بوعزة ولد مو في الدقيقة الخامسة جاء بعد تمريرة طويلة من قلب دفاع الرجاء حسن موحد نحو عبد الرحيم الحمراوي الذي حول الكرة بالراس نحو ولد مو الذي استغل خروج الحارس السنغالي ورفع الكرة فوق راسه داخل الشباك. هذا الهدف المبكر الهب حماس حوالي ٣٠,٠٠٠ من مشجعي الرجاء الذين اعتقدوا ان فريقهم سيفوز بحصة كبيرة. لكن ومع مرور الوقت اتضح ان وسط ميدان وخط هجوم الرجاء كانا يصطدمان بدفاع قوي يستعمل في الكثير من الاحيان الخشونة للحيلولة دون تقدم الرجاويين نحو شباكهم. وظهر جليا ان سوء تمركز لاعبي الرجاء جعلهم يكثرون من التمريرات الخاطئة الى الخصم كما ان تمريراتهم القصيرة لم تكن مضبوطة بدقة.

خلال الجولة الثانية استمر ضغط الرجاء على شباك الفريق السنغالي واتيحت لهم عدة فرص للتسجيل وخاصة بواسطة كل من عبد الرحيم الحمراوي وتوفيق برطال وبوعزة ولد مو لكن التسرع ضيع عليهم كل الفرص المتاحة، وبين الفينة والأخرى كان لاعبو جان دارك السنغالي يردون بحملات مرتدة سريعة كادت احداها أن تصل شباك الحارس نصر الدين دريد لولا عدم التحكم في التسديد، وفي الوقت الذي كانت فيه المقابلة تسير نحو النهاية حصل فريق الرجاء على ضربة خطأ جانبية سددها المدافع الايسر خالد مسالك الى وسط مربع العمليات وارتكب دفاع فريق جان دارك السنغالي خطأ فادحا بعدم ابعاد الكرة في الوقت المناسب لتصل الى رأس اللاعب جمال فتحي الذي احرز الهدف الثاني لصالح فريقه.

مجمل القول ان هذه النتيجة تعتبر ايجابية بالنسبة لفريق الرجاء وهي بداية جيدة للفريق في المنافسات الافريقية عكس ما كان عليه الحال عام ١٩٨٢ حين شارك في تصفيات كأس افريقيا للفرق الفائزة بالكأس اقصي خلالها امام فريق شرطة داكار السنغالي بعد التعادل السلبي في الدار البيضاء والهزيمة بـ ١/صفر في داكار.

مثل الرجاء في هذا اللقاء كل من نصر الدين دريد وخليد مالك ومحمد مديح وحسن موحد والصويب وعبد الرحيم الحمراوي وتوفيق برطال الذي عوضه عبد المنعم وجمال فتحي وبوعزة ولد مو الذي عوضه البوشاري. المدرب رابح سعدان.

ومثل جان دارك السنغالي كل من سيك ماما وبكاندي وكانتي ودياني وندياي وكوطو وبايتير ودياطا وبريرا وميوب الذي عوضه نداي وكمارا الذي عوضه كولي. المدرب حبيب الله باه.

قاد اللقاء الحكم لويس جواو وجوميز وساعده على الخطوط كل من امبوتا انكادا وانفالي كساما وجميعهم من غينيا بيساو.

دريد حارس فريق الرجاء البيضاوي يلتقط الكرة من فوق راس مهاجم سنغالي.

جمعية الحليب يلحق بالمغرب الفاسي في المرتبة الثانية من بطولة الدوري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:

لم تحمل مباريات الاسبوع السابع عشر من بطولة الدوري المغربي الاول اي تغيير في مقدمة الترتيب اذ ظل الفارق في النقاط خمسة بين اولمبيك خريبكة صاحب المرتبة الاولى والصف الثاني الذي اصبح يتقاسمه كل من المغرب الفاسي وجمعية الحليب.

فخلال هذا الاسبوع جرت ست مباريات انتهت خمسة منها بالتعادل وسجل فوز واحد حققه فريق جمعية الحليب والتحق بالتالي بفريق المغرب الفاسي في الصف الثاني بـ ٣٨ نقطة.

الفتح تضيع الفوز امام اولمبيك خريبكة

لقاء القمة الذي جمع الفتح الرباطي باولمبيك خريبكة انتهى بالتعادل ١/١ وعرف مستوى جد متوسط فرغم تقدم اولمبيك خريبكة في التسجيل فان فريق الفتح تمكن من احراز هدف التعادل وأهدر فرصة سانحة لتحقيق الفوز بعد اهدار كابتن الفريق خالد الابيض لركلة جزاء حيث سدد الكرة في يد الحارس عبد العزيز سبيوس.

فريق آخر اهدر الفوز امام جمهوره هو الدفاع الجديدي الذي رغم انه كان متهزما امام الجيش الملكي بعد الهدف الذي سجله المهاجم الاوسط عبد السلام لغريسي الا انه تمكن من احراز التعادل وأهدر ركلة جزاء.

مقابلة النادي القنيطري ضد الوداد البيضاوي عرفت مستوى جيدا ولعبا مفتوحا من الطرفين، فبعد ان كان فريق الوداد متفوقا بهدف واحد احرزه قلب الهجوم حسن ناضر عدل الكفة لصالح النادي القنيطري اللاعب البرازيلي خوصي من ركلة جزاء ثم اضاف اللاعب التمالي هدفا ثانيا لفريق الوداد لينتهي اللقاء بالتعادل ٢/٢.

والملاحظ ان مباريات هذا الاسبوع لم تحدث اي تغيير على الترتيب لكن اكبر خاسر خلالها هو اتحاد طنجة الذي اصبح بعد انهزامه امام جمعية الحليب، يقتسم المرتبة ١١ مع كل من الفتح الرباطي والدفاع الجديدي بـ ٣١ نقطة.

اما لقاء هلال الناضور ضد الاتحاد القاسمي فلم يجر لعدم صلاحية ملعب الناضور الذي غطته الامطار في حين ان لقاء الرجاء البيضاوي ضد القوات المساعدة سيتم اجراؤه يوم الاربعاء المقبل.

النتائج

- جمعية الحليب ٢ ـ اتحاد طنجة صفر.
- الدفاع الجديدي ١ ـ الجيش الملكي ١.
- النادي المكناسي صفر ـ الكوكب المراكشي صفر.
- النادي القنيطري ٢ ـ الوداد البيضاوي ٢.
- الفتح الرباطي ١ ـ اولمبيك خريبكة ١.
- حسنية اكادير صفر ـ المغرب الفاسي صفر.

الاتحاد العربي يعلن اسماء لاعبي اليوم الاولمبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الاتحاد العربي للالعاب الرياضية قد اختار ٥٧ لاعبا من ١٩ دولة عربية للمشاركة في مباراة منتخب عرب افريقيا وعرب آسيا المحدد لها يوم ٢٠ مايو (ايار) المقبل باستاد القاهرة في احتفالات اليوم الاولمبي العربي.

وسيضم منتخب عرب آسيا ٢٩ لاعبا من ١٢ دولة ويشرف عليه المدرب الوطني السعودي خليل الزياني واللاعبون المختارون هم: يوسف العمودي من الاردن وفهد خميس وعدنان الطلياني (الامارات) وحمود سلطان وعدنان ضيف (البحرين) وعبد الله الدعيع وصالح النعيمة ويوسف الثنيان ومحمد عبد الجواد وصالح خليفة ومحيسن الجمعان واحمد جميل (السعودية) وعبد القادر كردغلي ومتاف رمضان (سورية) وعدنان درجال وغانم عريبي وكريم علاوي واحمد راضي وحبيب جعفر (العراق) ويوسف امان (سلطنة عمان) وعادل مال الله وعيسى احمد (قطر) وسمير سعيد وحمود قليطح ومؤيد الحداد وفيصل الدخيل (الكويت) واميل جميل (لبنان) وابوبكر الماس (جمهورية اليمن الديمقراطية) وجمال حمدي (الجمهورية العربية اليمنية).

ويضم منتخب عرب افريقيا ٢٨ لاعبا من سبع دول تحت اشراف الجهاز المصري بقيادة محمد عبده صالح الوحش وطه اسماعيل وفاروق جعفر واللاعبون المختارون هم: خالد بن يحيى ونبيل معلول ولطفي الدوش وهيثم عبيد (تونس) وماغاريا والاخضر بللومي وجوان حكيم ودريد نصر الدين وشعيب محمد (الجزائر) وطارق أدم ويحيى حسن وحامد بريمه واسامة الثغر (السودان) واسماعيل ملاك ومريدي ابو النور (الصومال) وفوزي العيسوي والقاضي عياد (ليبيا) وتيجاني ولامريس وخيري عبد الرازق ومولاي الشريف وضلمي (المغرب) واحمد شوبير وابراهيم حسن وطارق سليمان ومحمد رمضان والكاس وعلاء ميهوب (مصر) وسيشارك ايضا الخطيب نجم مصر رغم اعتزاله.

وسيبدأ وصول النجوم العرب للقاهرة اعتبارا من ١٧ مايو المقبل.

رأي رياضي

السعادة الربيعية

بصراحة سعدت كثيرا لانتخاب الامير محمد بن خالد بن تركي بن عبد العزيز رئيسا جديدا لمجلس ادارة نادي الربيع في جدة، ثالث اندية «عروس البحر الاحمر» بجانب نادي الاتحاد (عميد الاندية السعودية) والنادي الاهلي (بطل كؤوس كرة القدم ومحتكر بطولات لعبتي كرة اليد والكرة الطائرة في السعودية).

مصدر سعادتي ليس لكوني احد انصار نادي الربيع في جدة، او خلاف ذلك من امور مضاده للاتحاد او الاهلي. بعيدا عن كل هذا وذاك انطلقت سعادتي من عدة اسباب اذكر بعضا منها:

● لا شك ان مدينة تتطور وتنمو بسرعة فائقة كجدة تظل بحاجة لأكثر من ناديين فقط، وربما كان العدد ثلاثة هو الادنى لمدينة في حجمها.

● حدة التنافس التعصبي بين ناديها الكبيرين ساهم بشكل مؤثر (دون ان يدري مسيراهما) في احداث خلل فني على المستوى العام لفرق الناديين الاهلي والاتحاد، وإ لقاء نظرة سريعة على المنتخبات الكروية السعودية «وفي تاريخها الحديث» تبين ما اتطرق اليه الان وهذا على سبيل المثال.

● اعتقد ان الشباب الرياضي الذي لا يرغب في الخوض في صراعات التعصب بين الاتحاد والاهلي سيجد الفرصة سانحة له في المجال الرياضي بالانضمام لنادي الربيع وهذا هو الشباب الذي سيكون الاكثر وعيا وانتاجية، وهذا ما حصل الان في العاصمة الرياض ممثلا في نادي الشباب. فمن لا يرغب الخوض في متاهات التعصب للنصر او الهلال نجده يتجه الى الشباب، الامر الذي يجعله ينفرد بالمثالية بين جيرانه الهلال والنصر؟!

هناك ايضا ثمة اسباب اخرى نوردها في كونها لا تقل اهمية عن سابقاتها:

● الظاهر لنا الان ان الامير الشاب محمد بن خالد بن تركي (مهما كانت ميوله السابقة) يبدو متحمسا جدا لخدمة الرياضة السعودية من خلال نادي الربيع متواضع الامكانيات المادية والبشرية وهذه بادرة نشكره عليها باسم الرياضيين سيما الربيعيين منهم.

● والظاهر ايضا ان الامير الشاب يبدو متحليا بمثالية جيدة ننشدها في الكثير من رؤساء الاندية لمصلحة الرياضة في بلد مزدهر من اغلب النواحي المادية والعمرانية والحضارية ومن ضمنها الرياضة.

● المؤمول ان يكون نجاح الامير محمد بن خالد في نادي الربيع (وهذا ما نتمناه حقا) سيكون ـ جزما ـ دافعا كبيرا لغيره من اعضاء شرف الاندية الكبيرة الذين لا يجدون فرص العمل الاداري في انديتهم المفضلة ـ لأسباب لا داعي لذكرها ـ للاتجاه للأندية المغمورة بسبب امكانياتها المادية والبشرية الضعيفة، الامر الذي سيساعد على تطور الاندية الرياضية عامة.

اخيرا لا بد من همسة متواضعة في آذان الزملاء الاعزاء في اعلامنا الرياضي بالوقوف مع مثل هذه الاندية، لانني اتصور انها بحاجة للدعم الاعلامي والمساندة اكثر من غيرها. مثل الاهلي والنصر والاتفاق والهلال والاتحاد. ما رأيكم؟!

الحقيقة اني لمست بعض بوادر هذه المساندة من بعض الزملاء فنتمنى استمرارها.

صالح العلي الحمادي ـ الرياض

تشابك بالأيدي بين لاعبي فريق اتحاد البناء الجزائري وفريق الزمالك المصري

في البطولة العربية الرابعة لكرة السلة للأندية

اتحاد البناء الجزائري يخطف البطولة من الزمالك في ١٧ ثانية

أحداث مؤسفة واعتداءات من اللاعبين وضرب الحكام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

مبروك لفريق اتحاد البناء الجزائري حصوله على البطولة العربية الرابعة لكرة السلة للاندية بعد فوزه على الزمالك منظم البطولة ٧٤/٧٥، ولكن الاحداث المؤسفة من اللاعبين والجماهير التي صاحبت المباراة النهائية قضت على كل معاني الرياضة.

لقد نصب فريق اتحاد البناء الجزائري «الفخ» لفريق الزمالك وأضاع منه البطولة، فقد واصل لعبته المفضلة في كثرة الاحتجاجات والاعتراضات على قرارات الحكام لتتوقف المباراة اكثر من مرة حتى انها بدأت الساعة السابعة مساء وانتهت الساعة العاشرة والنصف مساء، في كل مرة يتقدم الزمالك ويبدأ في السيطرة، يقوم فريق اتحاد البناء بالاعتراض واخلاء ارض الملعب فيتوقف اللعب ويهدأ فريق الزمالك ويلحق به فريق اتحاد البناء حتى ان الشوط الاول من المباراة انتهى لصالح الزمالك ٣٤/٣٥ اي بفارق نقطة.

وان كان هذا لا يعني ان الزمالك كان نجما بل وقع لاعبوه ومدربه في اخطاء قاتلة وفي المقابل قدم فريق اتحاد البناء في فترات الهدوء عرضا جيدا لكرة السلة السريعة اظهرت مهارات لاعبيه.

والخطأ الاكبر الذي وقع فيه الزمالك وطارت منه البطولة بسببه عندما كان متقدما ٧٣/٧٤ وباق ١٧ ثانية على انتهاء المباراة واحتسب الحكم للاعبه عصام عبد الحميد رميتين حرتين وبدلا من تصويبهما فوجيء الجميع بان الزمالك اختار ان يدخل الكرة من خط الجانب، واخطأ لاعبو الزمالك ايضا عندما حاول عصام عبد الحميد المحاورة بالكرة لتقطع منه ويدخل اللاعب محمد يحيى من الجزائر على سلة الزمالك وباق ٨ ثوان، ويحتسب الحكم «رمية ورمية» لصالح الجزائر ويوفق محمد يحيى في تسجيل الرميتين ليتقدم اتحاد البناء ٧٤/٧٥ ويهاجم الزمالك وتطيش الكرة خارج الملعب وباق ثانيتان، وعندما حاول لاعبو الجزائر ادخال الكرة اخطأوا في ادخالها ولكن الميقاتي انهى المباراة رغم ان الكرة لم تكن في حيازة اي لاعب.

وهاج وماج الملعب وتوقف اللعب وكثرت الاحتجاجات، واعتدى الجمهور على حكام الطاولة وامتلأ الملعب بجنود الامن وتوقفت المباراة اكثر من ساعة حتى تم استئنافها من جديد برمية تماس لصالح الزمالك.. وينتهي اللقاء ٧٤/٧٥ لصالح اتحاد البناء ويفوز بالبطولة.

وفي المباراة التي اقيمت بين حلق الوادي التونسي والرشيد العراقي لتحديد المركز الثالث فاز حلق الوادي ٧٠/٧٦ وجاءت المباراة فاترة من الطرفين فقد قنع كل منهما بأي مركز.

وفي مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس فاز احد السعودي على الكوكب السوداني ٧٧/٨٣. وبذلك يكون ترتيب الفرق كما يلي: اتحاد البناء الجزائري في المركز الاول يليه الزمالك وحلق الوادي والرشيد وأحد والكوكب وكاظمة ثم غزة الفلسطيني.

هذا وقد حصل فريق اتحاد البناء على كأس البطولة باسم المرحوم يوسف ابو عوف رئيس الاتحاد المصري السابق ونائب رئيس الاتحاد العربي. كما حصل فريق الرشيد على كأس الفريق المثالي في الدورة، وفاز لاعب الزمالك هشام شعبان بكأس هداف البطولة.

اللقاء الختامي.. سيىء

جاء اللقاء الختامي للبطولة بين الزمالك واتحاد البناء الجزائري سيئا فنيا وخلقيا.. فقد انعدمت فيه القيم وبدلا من ان تكون ساحة الملعب مكانا للقاء الاشقاء العرب صارت ساحة للكمات والاعتراضات اللاخلاقية بالمرة.

وقد بدأت الشرارة الاولى في منتصف الشوط الاول عندما اعتدى همام محمد لاعب الزمالك باللكمات من خلف ظهر الحكام على لاعب الجزائر محمد يحيى فاسقطه ارضا ليصاب بنزيف من انفه ويتحول الملعب الى معركة وتشابك بين بعض اللاعبين من الطرفين وتدخلت الشرطة وأنهت الموضوع وعولج اللاعب وعاد بعد نصف ساعة، كل هذا واللعب متوقف.

بعد ذلك فان اي خطأ من اي من الفريقين نجد اللاعبين الاحتياطيين وقد دخلوا ارض الملعب وتوقف اللعب الذي بدأ في صالح الزمالك كعادته ٦/١٥ بعد ٨ دقائق ويعود الزمالك للعبته المفضلة في التسرع والتمرير الخاطيء والتصويب الطائش ويركز اتحاد البناء على اللعب مستغلا طوال القامة تحت السلة والمتابعة الجيدة ليتعادل ٢٧/٢٧ بعد ١٦ دقيقة ويتقدم البناء لاول مرة ٢٧/٣٠ ولكن الزمالك ينهي الشوط الاول لصالحه ٣٤/٣٥.

وفي الشوط الثاني الذي شهد كل الاحداث المؤسفة كان اطول شوط كرة سلة، تقدم الزمالك ولحقه اتحاد البناء لاستغلاله الهجوم الخاطف والالعاب الثنائية فتقدم بفارق ٩ نقاط وسط دهشة الجميع وباق ٣ دقائق، ولكن عصام عبد الحميد ينشط ويسجل بثلاث نقاط ويخطف اكثر من كرة ليقترب الفارق الى نقطتين ثم يعود ويتقدم الزمالك ٧٣/٧٤ حتى قبل احداث الـ ١٧ ثانية الاخيرة وما صاحبها من اخطاء فنية.

كان نجوم المباراة من اتحاد البناء يوسف شويحة ومحمد يحيى ومحمد بلال.. ومن الزمالك هشام شعبان وعصام عبد الحميد.. وحكم المباراة الحكمان الاردنيان اسماعيل حرب، ومحمد الحوراني.

الحصان الأسطوري «ديزرت أوركد» (زهرة الصحراء)

يخالف كل التوقعات ويفوز بسباق حواجز الكأس الذهبية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

فاز الحصان «ديزرت اوركد» (زهرة الصحراء) الذي كان يمتطي صهوته الفارس سايمون شيروود بسباق حواجز الكأس الذهبية الذي جرى ضمن اسبوع مهرجان سباق الحواجز الانجليزي في مدينة تشيلتنام يوم الخميس الماضي ليصبح بذلك اكثر الخيول شعبية في تاريخ سباقات الحواجز.

وكان السؤال الذي يتردد في اذهان الملايين من عشاق رياضة الفروسية قبل بدء المهرجان هو ما اذا كان «ديزرت اوركد» سيشترك في السباق ام لا، بعد ان انهمرت الامطار الغزيرة لتحيل مضمار السباق الى ما يشبه حقول السبخات. والمعروف عن هذا الحصان انه لا يحب الارض الموحلة ويفضل الارض الجافة.

الا ان مدرب الحصان ديفيد ايلزوبيرث قرر له الاشتراك في السباق مع انه كان يعرف ان كل العوامل ستكون ضده. كما ان صاحبه ريتشارد باريدج تردد كثيرا قبل قبول قرار المدرب بنزول الحصان الى السباق الذي تبلغ مسافته حوالي خمسة كيلومترات ونصف الكيلومتر بينما كانت جائزته المعلنة حوالي ثمانين الف جنيه استرليني. وبهذا يكون الحصان قد كسب لصاحبه حتى الآن قرابة مليون دولار.

ولربما كان هناك الكثير من الخيول التي تفوق هذا الحصان موهبة ولكن كل المهتمين برياضة الفروسية يجمعون على انه ليس هناك من لديه من الشجاعة والبسالة مثلما لدى هذا الحصان.

فقد تقدم الحصان مجموعة الخيول المشتركة في السباق معظم الوقت. وكان يقفز حاجزا تلو الآخر بجرأة ورشاقة لا مثيل لهما. الا ان ثلاثة من الخيول الاخرى تجاوزته قبل انتهاء السباق بحاجزين واصبح ترتيبه الرابع.

وفجأة وبعد قفز الحاجز الاخير استجمع «ديزرت اوركد» شجاعته وقوته وبسالته بشكل لا يكاد يصدق. وأخذ يزيد من سرعته ليتجاوز الحصان الثالث ثم الثاني. وقبل الوصول الى خط النهاية بحوالي عشرين مترا انطلق كالصاروخ ليمد رأسه ويفوز وسط هتاف عشرات الآلاف ممن كانوا يشاهدون السباق في مضمار تشيلتنام ومئات الملايين الذين شاهدوا السباق حيا في بريطانيا وانحاء اخرى من العالم على شاشات التلفزيون او استمعوا الى وصفه على الاذاعة.

وقد بلغ من تأثر بعض المعلقين الاذاعيين والتلفزيونيين في المراحل الاخيرة من السباق انهم فقدوا تمالك اعصابهم وتهدجت اصواتهم وترقرقت عيون بعضهم بالدمع عند وصف المراحل الاخيرة من ركض هذا الحصان الاسطوري، الذي يبلغ العاشرة من عمره. كما ان مدرب الحصان وصاحبه لم يستطيعا الا البكاء عندما تدافع الآلاف نحو الحصان بعد فوزه.

ويتمتع هذا الحصان بشعبية هائلة نظرا لأنه كان قد سقط اثر ارتطامه بأحد الحواجز قبل خمس سنوات وتكسرت معظم عظامه الى الدرجة التي كاد صاحبه يتخذ قرارا باهلاكه رحمة به. ولكن مجموعة من الاطباء البيطريين بذلت جهدا استثنائيا في معالجته لمدة طويلة حتى عاد يتمتع بالصحة والعافية.

اما صاحبه باريدج فهو كاتب نصوص متخصص. وقد شرع في الآونة الاخيرة في تأليف كتاب عن الحصان تمهيدا لانتاج فيلم سينمائي مدته ساعتان.

واثر فوز الحصان يوم الخميس الماضي تلقى عددا من العروض من شركات انتاج الافلام لشراء حقوق الكتاب وانتاج الفيلم.

ولكن قصص النجاح الفريدة من هذا القبيل غالبا ما يكون لها بعض الحواشي المؤلمة. اذ ان ثلاثة عشر حصانا من خيرة الخيول البريطانية والكندية والفرنسية والايرلندية والالمانية التي يتحدر معظمها من أصول عربية اشتركت في السباق.

ولكن اربعة فقط بالاضافة الى ديزرت اوركد أكملت السباق واجتازت كل الحواجز بينما سقطت الخيول الباقية وهوى فرسانها معها على الارض.

وقد خرجت كل الصحف البريطانية الشعبية دونما استثناء وهي تحمل صورا ملونة ضخمة للحصان اثر فوزه، كما ان معظم الصحف القومية الجادة نشرت صورا له على اربعة اعمدة.

وأجمع المعلقون الرياضيون في تلك الصحف على ان الحصان كان «اشبه باعجوبة» كما انه ركض سباقا «اشبه بالأحلام».

واتفق كل الناس العاديين الذي تحدث اليهم المراسلون الرياضيون في تشيلتنام عن ردود فعلهم على السباق على انهم «سيشعرون بالفخر والبهجة» عندما يروون لأحفادهم في المستقبل انهم شاهدوا فوز هذا الحصان الاسطورة بسباق الكأس الذهبية. وهذا الحصان ليس غريبا على الفوز. اذ سبق له وأن فاز خلال ثلاث سنوات فقط بأكثر من اربعين سباقا من سباقات المسافات الطويلة، الا ان رداءة الاحوال الجوية والمطر الغزير الذي انهمر دون انقطاع طوال يوم السباق دفع الكثيرين الى الاعتقاد بأنه لن يفوز.

وهكذا جاء فوز «ديزرت اوركد» ليسجل تبعا لما قاله المحرر الرياضي في صحيفة «ديلي اكسبريس» لحظات عزيزة ثمينة من التاريخ، تود لو انك تستطيع تجميدها وحفظها الى الابد.

الحصان الاسطوري «ديزرت اوركد» في مقدمة المتسابقين



الحصان «ديزرت اوركد» بعد فوزه بسباق حواجز الكأس الذهبي

اتحاد رفع الاثقال يتخذ اجراءات للقضاء على العقاقير

برلين الشرقية ـ ر: اعلن مسؤول الماني شرقي ان الاتحاد الدولي لرفع الاثقال وافق على اجراءات جديدة صارمة تستهدف القضاء على استخدام العقاقير وتأمين مستقبل رياضة رفع الاثقال في الدورات الاولمبية في المستقبل.

ونقلت صحيفة الشباب يونج فيلت امس عن فيرنر نويمان عضو لجنة الاتحاد قوله ان الاتحاد وافق بالاجماع على القيام باختبارات عقاقير اثناء التدريب والمسابقات في جميع الدول الاعضاء وعددها ١٣١ دولة.

وقال انه اذا ثبت خلال عام واحد تعاطي ثلاثة لاعبي رفع اثقال من دولة واحدة العقاقير فان هذه الدولة ستمنع من خوض المسابقات لاجل غير مسمى وقد تفرض عليها عقوبات اخرى.

وقالت الصحيفة انه لم يعد سرا ان هناك دعوات متزايدة الى الغاء رفع الاثقال من الدورات الاولمبية بسبب عدد لاعبي رفع الاثقال الذين اكتشف اثناء دورة سيوول الاولمبية العام الماضي تعاطيهم عقاقير.

وقالت: «لقد رد الاتحاد الدولي لرفع الاثقال على ذلك باجراءات اكثر صرامة للرقابة والعقوبات».

وقالت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان الاتحاد الدولي لرفع الاثقال وافق على اجراءات جديدة في اجتماع في الاسبوع الماضي.

وتقضي الاجراءات بامكانية تسجيل ارقام قياسية عالمية في بطولة العالم والدورات الاولمبية فقط. وحتى الان يمكن تسجيل الارقام القياسية في كأس العالم والبطولات على مستوى القارات ايضا.

وقالت الوكالة ان الاتحاد حظر بلغاريين اثنين ومجريين اثنين من خوض مسابقات لمدة عامين لاظهار اختبارات عقاقير في سيوول تعاطيهم عقاقير كما حظر لاعبا اسبانيا من الاشتراك في مسابقات لمدة ستة اشهر.

ناشيونال النيجيري يهزم بارول الليبيري

لاجوس ـ ر: فاز فريق ايوانيانو ناشيونال النيجيري على بارول الليبيري ٤/١ في مباراة الذهاب بالدور الاول لكأس افريقيا للاندية ابطال الدوري.

وسجل اهداف الفريق النيجيري كيميزي نواناجا من ضربة جزاء كما احرز مايك اوبيكو ثلاثة اهداف منها هدف من ضربة جزاء.

وسجل هدف الفريق الليبيري واشنطن بليه من ضربة جزاء ايضا.

الفروسية السعودية

«عبير» تخطف كأس جامعة الملك فيصل
«الصقر» يحرز كأس الخطوط السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

فازت الجياد «رعود».. «جلاد».. «درع».. «عبير».. «الصقر».. و«سلوم» بالسباقات الستة لحفل نادي الفروسية رقم (٢٦) الذي اقيم مساء اول من امس على ارض ميدان النادي في الملز.

وكانت جائزتاه الكبريان (كأس جامعة الملك فيصل) من نصيب اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير بواسطة الفرس «عبير».. و(كأس الخطوط الجوية العربية السعودية) ظفر بها اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز عن طريق حصانه (العنيف) «الصقر». هذا وكانت نتائج السباقات (الاشواط) الستة على النحو التالي:

● الشوط الاول.. بعد انسحاب اربعة جياد وشارك فيه عشرة من خيول الدرجة الثالثة، فازت به فرس سعيد بن محمد فتحي ابو الجدايل «رعود» التي يدربها سعود رزيق بالخيال «باتريك» مسجلة زمن ١,٢٠,٠٢ دقيقة للمسافة ١٢٠٠ متر والثاني «طبيب» لسعد القحطاني.

● الشوط الثاني.. شهد انسحاب العدد الاكبر (سبعة جياد) ليشارك فيه ١١ جوادا من الخيول المبتدئة، وفاز به حصان الامير فيصل بن بدر بن عبد العزيز «جلاد» ومدربه سعد مطلق بالخيال «تكين» بزمن ١,٥٤ دقيقة للمسافة ١٦٠٠ متر، والثاني «براق المزن» لفالح بن سعود الفالح.

التقديرية لـ «درع»

● الشوط الثالث.. شارك فيه ١٦ جوادا، كسبها في النهاية حصان سعيد بن محمد فتحي ابو الجدايل «درع» ومدربه سعود رزيق بالخيال مظفر، بزمن ١,٥٠,٠٥ دقيقة للمسافة ١٦٠٠ متر، والثاني «البكور» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز. وعقب السباق سلم مدير عام نادي الفروسية راشد الزنيدي جائزة النادي التقديرية لسعود رزيق نيابة عن مالك الجواد.

دخول رائع لـ «عبير»

● الشوط الرابع.. على كأس جامعة الملك فيصل، خصص لخيول الدرجة المبتدئة ومسافته ١٠٠٠ متر (كيلومتر) وبعد انسحاب حصان واحد (الفارس)، انطلقت تسعة جياد، ظل الجواد «ابشر» يتصدرها حتى اللحظات الاخيرة من السباق عندما دخلت فرس الامير محمد بن سعود الكبير «عبير» التي يدربها راجح محسن بالخيال بيرم دائرة الصراع لتكسب السباق بزمن ١,٠٤,٠٣ دقيقة وفارق طول عن الثاني «شباب» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز ومن الاسطبل نفسه جاء «لهب» خامسا، فيما احتل «ابشر» للأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز المركز الثالث، و«سلطانة» للأمير فيصل بن بدر بن عبد العزيز الرابع، وبعد السباق تسلم الامير خالد بن محمد كأس الجامعة من مديرها الدكتور محمد بن سعيد القحطاني.

«الصقر» احرز كأس الخطوط

● الشوط الخامس.. على كأس الخطوط الجوية العربية السعودية ومسافته ٢٤٠٠ متر (الأطول في سباقات النادي) سجل فيه ستة جياد فقط لم يشارك منها سوى اربعة (؟!).: ورغم تصدر حصان سلطان بن حمدان المرزوقي البقمي «هنداب» لها طوال الكيلومتر الاول من السباق الا انه احتل المرتبة الرابعة (الاخيرة) في السباق الذي كسبه دون منافسة حصان الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز «الصقر» بزمن ٢,٥٢ دقيقة بالخيال السعودي احمد حمدام والمدرب مشرف مطلق الذي اوعز لخيال الحصان (البطل) «رامي» من الاسطبل نفسه بملازمة «شارد» للامير محمد بن سعود الكبير الذي احتل المركز الثالث كونه المنافس الوحيد على الكأس!

عقب السباق ونيابة عن الأمير فيصل بن خالد مالك «الصقر» و«رامي» تسلم الامير خالد بن بدر بن عبد العزيز الكأس من عيد الكلابي نائب مساعد مدير عام الخطوط السعودية بالرياض.

● الشوط السادس.. انسحب منه «اورانس» و«ممنون» لتشارك فيه ستة جياد من الدرجة الثانية وبعد مجهود كبير من «صبا الرياض» (الثالث) فاز حصان الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز «سلوم» بالسباق بالخيال صايم والمدرب مصطفى اديب بزمن ٢,١٧,٠٥ دقيقة للمسافة ٢٠٠٠ متر، والثاني «فيفي» للامير خالد بن بدر بن عبد العزيز، وبعد السباق تسلم الامير «الصغير» عبد الله بن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز جائزة السباق وهو يعد احد اصغر المحبين لهذه الرياضة العربية العريقة.



لقطة لاحد سباقات الخيل.

هكذا عند الأصل

أشعار المرحوم حمد الحجي



غلاف: عذاب السنين

لندن «الشرق الاوسط»:
صدرت، في الرياض، مجموعة شعرية بعنوان «عذاب السنين»، تضم أعمال الشاعر السعودي المرحوم حمد الحجي، عن «دار الوطن للنشر بالرياض»، في ١٣٥ صفحة من الحجم المتوسط. قام بجمع القصائد محمد بن احمد الشدي.

والشاعر حمد بن سعد بن محمد الحجي كان قد اضطر، وهو لايزال شابا، الى التوقف عن انشاد القصيد، لاصابته في قواه العقلية، واستمراره على هذه الحال حتى رحيله عام ١٩٨٨.

في تقديم الناشر الشدي ان الشاعر حمد الحجي «طائر شاد من طيور بلادنا الغالية، وشاعر اصيل من شعرائنا الشباب، يتمثل بشعره مكانة مرموقة (..) يتميز شعره بالصدق والعذوبة والصفاء ويتاتي ذلك من حرارة عاطفته وعمق احساسه. وتتجلى براعته في الغزل وفي حبه وشوقه الى نجد. ولعله اكثر الشعراء القدامى والمحدثين تعلقا بنجد. فقد ذكرها ووصفها في شعره اكثر مما فعل اي شاعر حتى الآن مما يجوز لنا معه ان نطلق عليه اسم «شاعر نجد في هذا القرن».

ويضيف الناشر: «لم نحاول عند الجمع ان نستبعد شيئا من شعره، فقد التزمنا بنشر كل ما تحصلنا عليه حتى الذي سبق نشره وكان هدفنا الا يضيع شيء من شعر الشاعر على اي درجة كان.. ولذا سوف يجد القارىء في هذا الديوان اضمامة من قصائد رائعة جزلة الالفاظ عميقة الفكرة كاملة النضوج الى جانب قصائد ليست بالمستوى نفسه وهي ما يمكن ان نعتبرها المحاولات الاولى او تجارب الحجي الشعرية».

مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

د. سعيد مصلح السريحي: من مشروعية السؤال إلى مأزق التساؤل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الدكتور سعيد مصلح السريحي، من الرموز الثقافية البارزة في المملكة العربية السعودية، وهو اذ يسهم اليوم في هذه المناظرة، فهو يضع اصبعه في المكان الموجع من الجرح، حين يقول انه ما لم تتهيأ ضمانات أحقية المثقف في «المخالفة» و«الخطأ»، فانه عندئذ سيجد نفسه محاصرا بما لا يمكن ان يقال عنه سوى انه محبطات او عوائق في سبيل الابداع والفكر، واذا ما حدث هذا ركنت الثقافة الى الاستسلام. وهو يرى ايضا ان غياب مشروعية ممارسة النقد والنقض ليس حالة من حالات الثقافة المعاصرة، وانما هي علامة على انهيارها.

انها مساهمة جادة وجريئة تضاف الى المساهمات الاخرى التي ظهرت وتظهر في هذه الصفحة، في محاولة لانعاش ظاهرة السجال في حياتنا الثقافية قبل ان ننعيها كليا لنتتبعها ما تبقت عندنا من ظواهر ثقافية صحية اخرى. مساهمة الشاعر اللبناني الكبير فؤاد الخشن ستكون موضوع حلقة يوم غد من هذه المناظرة.

الحلقة الرابعة عشرة

ان الانحسار الخطير في مجال التناظر والسجال الفكري والعجز عن النقد والنقض والمغايرة، واستلاب مشروعية ممارسة جدلية النفي والاثبات ليس مجرد سمة من سمات حياتنا الثقافية المعاصرة، وانما هو علامة على انهيار هذه الثقافة أو ـ في أحسن تقدير ـ علامة على اتجاهها نحو الانهيار، ذلك ان شروط السجال الفكري والمناخ الذي يهيىء حق ممارسة النقد والنقض شرط وجودي للثقافة لا يمكن تصور قيامها بدونه أو استمرارها في غيابه. فالثقافة انما تحيا بالنقد والنقض المستمرين، وانما تعيش من خلال جدلية النفي والاثبات التي تحقق ما يمكن ان يكون تطوراً معرفياً تحقق من خلاله الأمم تقدمها وتطورها، وهو تطور لا ينشأ عن الاعتداد بحق الآخر في المخالفة فحسب وانما في حقه في أن يخطىء أيضا، ذلك ان القدرة على الاكتشاف والابداع انما هي نتيجة الجرأة على المغامرة المحفوفة بالأخطاء المتقادة بطريق ضيق جدا الى الصواب المدهش.

وما لم تتهيأ ضمانات أحقية المثقف في «المخالفة» و«الخطأ» فانه عندئذ سيجد نفسه محاصراً بما لا يمكن أن يقال عنه سوى انه «محبطات» أو «عوائق» في سبيل الابداع والفكر، واذا ما حدث هذا ركنت الثقافة الى «الاستسلام» وتعرضت الى ما يشبه ان يكون ضربا من الاستلاب الفكري، وانتهت الى عقم يفضي بها الى الموت أو الى حياة شبيهة بالموت.

ومن هنا جاء ما ذهبنا اليه من أن غياب مشروعية ممارسة النقد والنقض ليس حالة من حالات الثقافة المعاصرة وانما هو علامة على انهيارها.

والمسألة لا تؤخذ منفصلة عن الوضع العربي العام وما شهده من انهيارات على كافة الأصعدة لعل من أخطرها انهيار قدرة العربي على أن يحلم أو يفكر في ما يمكن ان يكون سبيلا للخروج من المأزق الحضاري الراهن الذي تجد الأمة العربية نفسها فيه، بحيث تأطرت أحلامه في حدود تكريس الأوضاع الراهنة بدءا من قبول واقع التجزئة الذي تعيشه الامة العربية وانتهاء بالاعتراف الضمني أو العلني بالوجود الاسرائيلي فوق الأراضي العربية.

فشل المشروع الثقافي

واذا كان المثقف والثقافة يشكلان الحل للخروج من هذا المأزق في يوم من الأيام، وذلك اذا ما أخذنا الثقافة بمفهومها الشامل، اذا كانت الثقافة هي التي تشكل الحل فان الثقافة نفسها اصبحت اليوم هي المسؤولة عن الحال التي انتهى اليها الوضع العربي اليوم. وفي سبيل توضيح هذه المسألة نقول، ان الأمة العربية حينما بدأت نهضتها المتمثلة في البحث عن هويتها المستقلة لها والتخلص من الاستعمار والتبعية وتأسيس معالمها الحضارية على مختلف المستويات، كانت تنظر الى الثقافة ـ بمفهومها الشامل ـ على انها هي التي سوف ترسم لها معالم مستقبلها، ولذلك كانت الاختلافات الثقافية المتباينة تمثل طرقا متعددة الى هذا المستقبل، وكان الحوار بين هذه الطرق حواراً بين احتمالات تفضي كلها الى هذا المستقبل. وكانت الأساليب المتبعة والأدوات المستخدمة ينظر اليها على انها امكانات لهذا المستقبل، ولم يكن هناك شك في النوايا او تشكك في النتائج، غير أن التجربة التاريخية أثبتت فشل مختلف هذه الأساليب وسقوط كل هذه الحلول لأسباب أو لأخرى، ومن هنا انتهت الثقافة ـ بالمفهوم الشامل أيضا ـ بالعربي الى هذا الانهيار، أو ـ من باب العدل ـ حملت الثقافة مسؤولية هذا الانهيار، أو بتعبير أدق، أعلن المشروع الثقافي فشله سواء كان هو السبب أو كان هو الضحية.

ومن هذا المنطلق سقط مفهوم الحوار بين (الأجنحة الثقافية) ان صحت التسمية ليقوم مقامه ما يمكن ان يكون ضربا من تبادل التهم أو القاء كل طرف تبعية السقوط على الطرف الآخر. لم تعد الاختلافات الثقافية اختلافات بين طرق تؤدي الى المستقبل، وانما هي ضرب من المحاكمة بين اتجاهات أدت الى المأزق الحالي أو شاركت في الوصول اليه أو تواطأت على الصمت عنه.

وليس ما نذهب اليه جزافا من القول اذ حسبنا ان ننظر الى لغة الخطاب الذي يهيمن على الانتقادات المتبادلة بين الاتجاهات الثقافية لنكتشف انه خطاب يسعى الى ادانة المثقف للمثقف الآخر وتحميله المسؤولية كاملة بدءا من سقوط مشاريع الوحدة العربية وانتهاء بسقوط القدس، وانما نعني بالثقافة هنا مفهومها الواسع الذي ينطوي على الأيديولوجيا التي تحكم مختلف النظم والمؤسسات التي تحرك الحياة العربية أو توجهها.

في ظل هذا الوضع الثقافي المنهار وفي أجواء تبادل التهم تحول (الثقافي) الى (سلطوي) واصبح همه «نفي الآخر» على اعتبار انه مسؤول عن انهيارات الحاضر. ولم يعد بامكانه ان يجد من سعة الصدر ما يمكن ان يصغي معه الى الآخر أو يدخل معه في حوار، ولذلك فهو يسعى الى الغائه أو سحب بساط الحق من تحته أو اهدار مشروعية ممارسته للسجال.

ضمان ديمقراطية الحوار

ما هو السبيل الى تنشيط روح الجدل والنقد في حياتنا الثقافية لكي نستعيد يقظتنا الذهنية؟ ذلك هو السؤال، وهو السؤال المرتبط بالسبيل الى النهضة العربية الشاملة. فاليقظة الذهنية لا تنفصل عن اليقظة الشاملة التي تعيد للانسان العربي قدرته على الحياة والنضال في سبيل المستقبل والحضارة والهوية المتميزة والاستقلال التام لكل شبر عربي ولكل حق عربي ولكل فكر عربي.

وسبيل ذلك كله سبيل يختلط فيه الحبر بالدم، غير انه هو السبيل الذي لا يمكن أن تخطئه الاقدام التي تؤمن به والأقلام التي تكتب من أجله.

ان كل ما يمكن أن يكون ذريعة لمثل هذه اليقظة من تأكيد على ديمقراطية الحوار وضمان حق المثقف ومنح الثقافة دورها ومنابرها وفرصها، كل ذلك لا ينفصل عن شمولية النهضة العربية المقبلة ان شاء الله.

د. سعيد السريحي: غياب السجال علامة على انهيار الثقافة

كل يوم

ـ د. احمد ابراهيم الفقيه

كل شيء جميل نقرأه أو نشاهده أو نسمعه لا يكون جميلا بجماله فقط ولكن بما نضيفه نحن من انفسنا الى هذا الجمال وما نقدمه اليه من عواطفنا ومشاعرنا وافكارنا. فهي اذن عملية مشتركة بيننا وبين هذا الكتاب الذي نقرأه أو هذا المشهد الطبيعي الذي نراه أو هذه الاغنية التي نسمعها.

ولذلك يتفاوت تأثرنا وانفعالنا بهذه الأشياء وتتفاوت مستويات اعجابنا بها ورضائنا عنها. واذا كان في هذا الكلام ما يشير الى نسبية الجمال فان ما يعنيني هنا هو محاولة استكشاف رؤانا الخاصة وكيفية اغنائها واثرائها وتغذيتها المستمرة لكي تكون قادرة على تمثل هذا الجمال واستيعابه والتواصل معه تواصلا يضيف شيئا من الثراء لهذه الرحلة القصيرة في الحياة.

اننا بقدر ما نلتقط الأشياء بحواسنا سمعا وبصرا ولمسا وشما ومذاقا فاننا نتمثلها برؤانا وبصيرتنا وفكرنا، ونراها بمخزوننا العاطفي والوجداني وتراثنا الثقافي الذي أسهم في تكوين نفوسنا وصياغة ذوقنا، ونبني من خلال ذلك كله علاقتنا بها وننشىء حوارا صامتا معها ونتمثل الرؤى والدلالات التي توحي بها تلك الأشياء.

ونتعلم من خلال ذلك كله أن للأشياء وجودها الآخر النابض بالحياة، واذا كنا نرى اشكالا فان هناك وجوداً آخر أعمق غورا واكثر قدرة على مخاطبة عوالمنا الداخلية، ونحن لا نستطيع ان نرى هذا النبض وهذا العمق الا اذا كنا نملك تلك الطاقة القادرة على تأسيس هذا الحوار الصامت الثري العميق مع مظاهر الوجود وعناصر الطبيعة وكل ما يقابل أسماعنا من مشاهد ورؤى وما يختفي خلف هذه المشاهد والرأى من عوالم داخلية لا تراها الا تلك العين السحرية التي يصنعها ثراء النفس. وبمثل ما نسمي انتاج العقل والمخيلة ابداعا، فان هناك ابداعا آخر هو ابداع التلقي والتمثل والاستيعاب، وبدون هذا الابداع سوف نحرم انفسنا من متعة كل ما تتيحه مظاهر الطبيعة من مباهج وما يقدمه لنا الابداع الأدبي والنفسي من افراح، لأن هذا الابداع هو الذي يحيل مشهد سحب تعبر السماء أو شمس تلامس البحر أو زهرة تنبثق في ارض خلاء الى تجربة مثيرة نادرة، كما يحيل قطعة الموسيقى التي نسمعها او القصيدة التي نقرأها ونحن نضع رؤوسنا على وسائد النوم أو اللوحة التي نراها معلقة فوق جدران فندق نمضي به ليلة في عبورنا الى مدينة اخرى الى زاد ثمين يعيننا في رحلة الحياة ويجعل منها رحلة جديرة بما نتكبده فيها من تعب وعناء. وهذه العملية الابداعية التي يقوم بها المتلقي هي التي تمنح لهذا التواصل بينه وبين الانتاج الأدبي والفني عمقه وزخمه وحرارته. ولذلك فان الفن العظيم أو الأدب العظيم بقدر ما هو ابداع المنتج فهو ايضا ابداع المتلقي، وهذه العلاقة الجدلية بين الفنون والآداب ومحيطها هي أحد أهم العوامل في نهوض او ارتداء الآداب والفنون وبالتالي رقي او تخلف المجتمعات. وما العباقرة الذين تفوقوا في مجالات العلم او الأدب او الفن أو الفكر او السياسة الا تجليا لعبقرية البيئة التي غرستهم وتعهدتهم بالرعاية والعناية حتى وصلوا الى تلك المكانة وقدموا ذلك العطاء. ان ابداعهم ليس الا الوجه الآخر لابداع الناس الذين حولهم.

«حسبنا الله» ليحيى باجنيد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
للكاتب السعودي يحيى باجنيد صدر كتاب «حسبنا الله» عن دار البلاد للطباعة والنشر في جدة، وهو يضم عددا من مقالاته المنشورة التي تعالج شؤونا حياتية متنوعة، باسلوب صحافي رشيق.

من مقالة بعنوان «غسيل كل يوم» هذا المقطع:
«مازلنا نتعلق بالوظيفة. نجدها الموقع السهل الذي يبقينا احياء بمجهود أقل..
مازلنا ننظر الى العمل المهني نظرة سطحية..
اختفت كثير من المهن.. أو تركناها لغيرنا. انتقصناها وآثرنا الكرسي. وفوق هذا الكرسي.. كرسي الوظيفة.. نامت قدرات الانسان.. وترهلت طموحاته».
ويذكر أن الكاتب له انتاج في القصة القصيرة، فضلا عن مساهماته الصحافية التي بوأته مواقع متعددة في الصحافة السعودية، وآخرها حيث يعمل حاليا مديرا لتحرير مجلة (اقرأ).

سركون بولص في «الحياة قرب الاكروبول» يستضيف الخسارات.. دون ولائم

لندن «الشرق الاوسط»:
لسركون بولص، شاعر قصيدة النثر المعروف، صدرت مجموعة بعنوان «الحياة قرب الأكروبول» عن دار توبقال للنشر، وهي المجموعة الثانية للشاعر بعد «الوصول الى مدينة اين» التي صدرت علم ١٩٨٥. ضمت المجموعة الجديدة ٢٤ قصيدة تقع في ٧٠ صفحة من الحجم المتوسط.

في استهلال المجموعة قصيدة اختار الشاعر لها عنوان «التوطئة»، وهي تعيد طريق القراءة لابداع تيمة قابلة للتعميم كركيزة من ركائز عالم مجموعة «الحياة قرب الأكروبول». هذه التيمة هي الفقدان: معادلة من ثلاثة اطراف.. شيء.. مفقود ومفتقد (بكسر القاف). قد تكون التيمة معلنة، كما في «التوطئة»، ولكنها حين تكون مضمرة، مثلما في اغلب القصائد، فلأن الاضمار نوع من الاعلان.

الفقدان درامي لأنه يشمل، اضافة الى الماضي، المستقبل. أوقد يكون دراميا لأن موضوعه يمكن ان لا يكون قد تهيأ يوما. فاذا اخذ ذلك الموضوع شكل امرأة فهي ليست من لم يعد بامكانه الامساك برسغيها ثانية وحسب، بل التي لم يقتنصها أبداً: «هل كانت تفر كلما هممت بلمسها؟ / كانت تفر كلما هممت بلمسها».

قد لا يتحدد المفقود في شكل، ومع ذلك فان حالة الاحساس الشخصي بالمفقود لابثة، مقيمة بل استدعاءاتها الشعورية: «في وقت مضى، في زمن آت / في زمن آت في وقت مضى، لشيء او لشارة/ افلتت مني».

ويستعين الشاعر على تثبيت استدعاءات الحالة وبتجميعها بتغيير الخطاب من ضمير الغائب الى ضمير المتكلم. وهذا التغيير يفيد في رفع الشخصي الى عام، أو في تمثيل اخاء مأساوي ـ من غير ميوعة ـ بين الشاعر والقارىء.

«لانك مت وحييت وضحكت
وبكيت؟
لقد قاتلت قليلا، ثم نسيت»

يتعدد الفقدان: من المرأة الى كل ما تمت سماء التجربة. ان موضوعه هو ما يتسرب ابدا من بين اصابعك، ويكتسب بفعل تعقله والتكيف معه الوان الألفة: كهذا الباب الذي أعود في آخر كل ليل اليه وانفض امامه عن سترتي الندى/ باحثا عن المفتاح». على أن نصيب الشاعر من الفقدان ليس هذه الألفة، التي تجعل من العلاقة بين الانسان والحياة تطبيعا ميتا، ان نصيبه من الفقدان أن اصبح جزءا متيرا من أيامه.

هكذا يصبح الفقدان اثارة شعرية في العلاقة بين الذات والموضوع. يصير «آلة» الشاعر في الكشف عن اراضيه. فاذا كف الفقدان، كتيمة، عن الحضور في قصيدته، فانه يحضر كآلة عمل: من هنا وحدة المنهج والرؤية في قصائد هذه المجموعة:

«هذه المتقدمة اليه
ووجهها الى الوراء
وكل شيء يتأخر عن موعده
لأنه الموعد الذي ينبغي
ان يتخلف،
كان يراها اذا حلم،
يحلم اذا راها» (قصيدة العشاق)

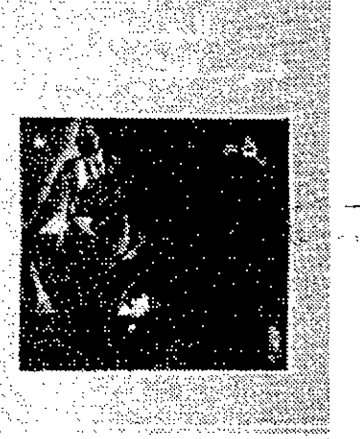
الشاعر ـ في قصيدة (حدود) ـ عبارية تتنكب الفراق. وفي قصيدة (امثولة الماضي):

«ايها الماضي، إن كان
فرط عقدك السحري
بطيش لا يضاهى، فهو اليوم
يستقصي حتى النشارة».

والشاعر مطمئن الى استقصائه: «وفي كل مكان ما تراه العين تراه، ويبقى». كما هو مطمئن الى انواع نزلاء قصيدته: «المجهول لن يستضاف، اما الخسارة، فضيفها ولكن لا تقم لها وليمة» ـ قصيدة (بعد لأي).

انك اذا شئت تعريفا سلبيا لقصيدة سركون بولص ـ على طريقة وبضدها تتميز الأشياء ـ فانها التي لا تكتفي بضخامتها اللغوية بديلا من الموضوع، ولا تتقدم من موضوعها دون شاغل شعري حميم. وهذا الشاغل الشعري يسكن في الوجود المشعور به. الملموس. قريبا منا: مثلا في السياسة. في العصفور ينقض على صيد صغير. في مشهد عارض. من منحوتة. في خلع ضرس بطريقة بدائية:

«في بستان مهجور عندما
تشق حجاب الليل صرخة مقهورة،
انه.. الآشوري المتقاعد يقلع ضرسه
المنخور بخيط مشمع يربطه
الى اكرة الباب



غلاف «الحياة قرب الاكروبول»

ثم يرفس الباب بكل قواه مترنحا
وهو يئن، مغمض العينين،
الى الوراء» (قصيدة «بستان الاشوري»)

سركون بولص شاعر قريب من حياته. أمين لعتماتها امانته لفنه. المفارقات التي يقاربها شعره تتجه عمقا في الوجود لا ذكاء أو لعبا على سطح اللغة. شاعر من هنا يتميز. ومن هنا تستريح على «قصيدة النثر» بين يديه بوصفها شعراً لا نثراً يقع على ضفة ما، أو على كل الضفاف، أو على لا ضفة.

اسلوبية الرواية ـ مدخل نظري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر حديثا عن منشورات مجلة «دراسات سيميائية أدبية لسانية» كتاب جديد للاستاذ حميد لحمداني مدير المجلة بعنوان «اسلوبية الرواية ـ مدخل نظري». والكتاب محاولة جادة من المؤلف الذي اهتم بالرواية ابداعا ودراسة، لاقتراح تصور جديد لقيام اسلوبية لرواية ترتكز على الشعرية الحديثة، وكذا الدراسات السوسيونصية وخاصة اعمال الدارس الروسي الكبير «ميخائيل باختين» الذي صدرت له في المغرب، ثلاث كتب مترجمة في فترات متقاربة عدا الشذرات النقدية الأخرى المبثوثة في المجلات والجرائد المغربية والعربية.

وكتابا باختين المتصلان بالرواية المترجمان الى العربية هما: «الخطاب الروائي» الذي ترجم نصوصه وقدم لها محمد برادة و«شعرية دوستويفسكي» ترجمة العراقي الدكتور جميل نصيف التكريتي.

واذا كان كتاب لحميداني مستوحى من انجازات باختين فان المؤلف يعلن منذ البداية انه لا يرتمي بصورة تامة في احضان النظريات النقدية الغربية بل يستفيد منها كثيرا بحكم ملامستها للموضوع عن قرب دون ان يغفل الاستفادة من المباحث البلاغية العربية التي يعيب عليها اقتصارها على الاهتمام بالجملة دون الخطاب. وبصدد هذه المسألة يلاحظ المؤلف تفاوتا نسبيا. اذ المعروف أن التراث البلاغي العربي يكاد يخلو من دراسة القوانين التي تتحكم في بناء القصة، في حين ان افلاطون في كتابه «الجمهورية» وارسطو في «فن الشعر» عالجا جوانب من الموضوع.

ينقب المؤلف كما يفعل في مجلته ـ في مجاهل التراث النقدي العربي بغية انصافه ويدهشه مثلا ان المرحوم الشيخ أمين الخولي، نبه في مطلع هذا القرن الى ان تطوير البلاغة العربية متوقف بالفعل على تخليصها من النظرة التجزيئية لمكونات الخطاب، وتحويلها الى اسلوبية بالمعنى الصريح للكلمة. ومع ذلك، فان دعوة «الخولي» لم تحدث الاثر الذي كان من المفروض ان يكون، واستمر النقد القصصي والروائي العربي الى غاية منتصف القرن الحالي معتمداً على المقاييس والمعايير البلاغية المأثورة التي نشأت أساسا من خلال تأمل ودراسة الظواهر الجمالية في الشعر، وحينما استسلم الاتجاه البلاغي في نقد الرواية، فانه تم لصالح الاتجاهات الأخرى غير البلاغية مثل الاتجاه التاريخي والاجتماعي والنفسي، واخيرا البنيوي. ويعتقد الاستاذ لحمداني جازما انه لم يكن من الممكن اطلاقا أن يفكر باحث عربي حاليا في امكانية بناء بلاغة جديدة للرواية لولا تقدم اللسانيات والأبحاث الاسلوبية التي تطورت مع الأسف خارج البلاد العربية.

وينبه المؤلف الى طابع المحاولة الأولى التي يتصف بها كتابه «اسلوبية الرواية» فهو مهتم باثارة القضايا والمشكلات والتقاط الاشارات الدالة التي سبق الى وضعها المهتمون بالفن الروائي في هذا المجال. وقد وضعت النظرة الشمولية الى اسلوب الرواية في الكتاب في اطار شروط التلفظ وفي طليعتها نوعية الوعي الذي يتحكم في صياغة العمل الروائي مشكلا ومضمونا.

يمشون فوق النار

شعر علي محمد حمد

قَدَّرَ المُعْتَدُونَ فِي نَشْوَةِ الوَهْـ
ـمِ نَهَارًا، أَوْ لَيْلَةً لِاحْتِلَالِكْ
ثُمَّ تَمْضِي جُيُوشُهُمْ مُوغِلَاتٍ
فِي جَنُوبِ «القَنَالِ» بَعْدَ اغْتِيَالِكْ
حَيْثُ تَمْتَدُّ أَذْرُعُ الأُخْطُبُوطِ الضَّخْمِ
فِي الشَّرْقِ كُلِّهِ مِنْ هُنَالِكْ
خُطَّةٌ قَدَّرُوا مَدَاهَا وَلَكِنْ
دَمَّرَتْهَا عَوَاقِبُ اسْتِبْسَالِكْ
كُنْتِ دِرْعًا لِمِصْرَ، لِلْعَرَبِ الأَحْـ
ـرَارِ لِلشَّرْقِ كُلِّهِ، فِي نِضَالِكْ
يَا حِمَى الخَالِدِينَ! أَيُّ مَصِيرٍ
مُرْعِبٍ؟ لَوْ تَحَكَّمُوا فِي «قَنَالِكْ»
كَانَ مُسْتَقْبَلُ الحَضَارَةِ رَهْنًا
بِكِفَاحِ الأَحْرَارِ مِنْ أَبْطَالِكْ
وَانْتِصَارُ السَّلَامِ وَالعَدْلِ بَيْنَ النَّـ
ـاسِ فَضْلٌ يُعَدُّ مِنْ أَفْضَالِكْ
وَبَنُوكِ الأَحْرَارُ يَمْشُونَ فَوْقَ النَّـ
ـارِ لَا يَرْهَبُونَ خَوْضَ المَهَالِكْ

● معاني الكلمات:

● القنال (القناة): مجرى للماء ضيق او واسع. (ج) قنوات.

عجوز تونسي: المعرض حقق حلماً عزيزاً على قلبي

تظاهرة إعلامية إسلامية في تونس

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لم يكن من المستغرب ان تهتم تونس على المستويين الرسمي والشعبي وبشكل ملحوظ باقامة معرض الحرمين الشريفين وهي الدولة التي وصفها وزير الداخلية الشاذلي النفاتي في حديث مع «الشرق الاوسط» بانها «تعيش الآن فترة تحول تاريخية».

ورغم مشاغل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بالترشيحات لاول انتخابات رئاسية وبرلمانية في تونس التي ستبدأ في اوائل الشهر المقبل فقد حرص على ان يقوم شخصيا بافتتاح المعرض بمشاركة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وعلى المستوى الرسمي ايضا كلف الرئيس بن علي لجنة خاصة مدنية وعسكرية لتوفير كل التسهيلات ومتابعة تقديم كل ما من شأنه تسخير الامكانات التي تدفع الى تحقيق الغايات والأهداف التي تنشدها حكومة خادم الحرمين الشريفين من اقامة هذا المعرض الذي يقام ايضا برغبة من الحكومة التونسية.

ومن لاحظ الامير سلمان بن عبد العزيز في زياراته التفقدية للمعرض يخرج بانطباع مرسوم على محياه وهو سعادته واطمئنانه على اهتمام الحكومة التونسية بالمعرض كأنه معرض تونسي وليس سعوديا.

وقبيل لحظات من مغادرته تونس، قال الامير سلمان: جئت الى هذا المعرض لا لأتفقده بل كزائر من ضمن الزوار.. واقدم شكري الجزيل وامتناني للرئيس زين العابدين بن علي والوزير الأول والاخوة الوزراء التونسيين على ما لقيته وما لاقاه زملائي وما لاقاه معرض الحرمين الشريفين من عناية ومن تسخير كل الامكانات لخدمة اهداف هذا المعرض.

ومضى قائلا : أترك هذا المعرض وهو في عهدة اخواني المسؤولين في تونس وانا واثق من ان حضوري لا يقدم ولا يؤخر بل ان حضورهم المستمر مع هذا المعرض هو الحافز الأول لنجاحه وهذا شيء لا يستغرب من الاخوة التونسيين لأن هذا هو طبعهم الاصيل وهذه نتائج وثمرة العلاقات المستمرة والراسخة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية منذ الاستقلال بل قبل الاستقلال عندما كان هناك تعاون مع رجال الاستقلال التونسيين والمملكة العربية السعودية وعلى راسها المغفور له الملك عبد العزيز، ونحن وتونس زرعنا ونحصد الآن ما زرعناه من خير وبركة.

وقال: ان اقامة معرض الحرمين الشريفين في تونس تعزز وتعمق العلاقات القوية الراسخة بين الجمهورية التونسية والمملكة العربية السعودية وهذا هو هدف يستحق منا جميعا العناية والمتابعة وهذا ما يحصل الآن.

ووصف مستقبل العلاقات السعودية ـ التونسية بأنه «امتداد لماضيها» وما يمثله الواقع الحالي وسنرى يوما بعد يوم علاقتنا تزداد رسوخا ونموا مع اشقائنا في تونس.

وعلى المستوى الشعبي لقي المعرض زحفا بشريا ضخما من التونسيين على مختلف اعمارهم قدموا اليه لا من العاصمة فحسب وانما من المدن والأقاليم الأخرى حيث خصصت ادارة المعرض طوال يومي السبت والأحد للزيارة المفتوحة للجماهير اضافة الى فترات ما بعد الظهر في الأيام الأخرى الرئيسية للمعرض حيث ينتظرون بالساعات لحظة الدخول وافترش غالبيتهم الساحات الخضراء المحيطة وخاصة النساء والكبار في السن.

وقال لنا احد المسنين الذي افترش الأرض عاجزا من الانتظار: جئت من خارج تونس لزيارة المعرض ولكنني اتطلع اليه وكأنني بجوار المشاعر المقدسة، ولقد جئتم الينا في تونس لنشرب من ماء زمزم. وهذا حلم عزيز على قلبي تحقق.

والذي شد الانتباه كثافة اعداد الشباب والأطفال التونسيين من بين الزائرين.. وكان الأمير سلمان يلتقي اثناء جولاته بالمعرض بالزائرين من كل الاعمار حتى المعوقين ويجيب على تساؤلاتهم واستفساراتهم ويتعرف على انطباعاتهم حتى انه لم يبخل على ام تحمل طفلها رغبت في اخذ صورة مشتركة معه.

كما ان الاعلام التونسي بوسائله المختلفة واكب اهمية اقامة هذا المعرض، ورغم تعدد الصحف الحزبية هناك لوحظ اهتمام الاعلام الرسمي الحكومي به من اذاعة وتلفزيون حيث عرضت الأفلام الاعلامية السعودية وبالذات ما يتعلق باهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين باعمار وتوسعة الحرمين الشريفين والمناطق السكنية المحيطة بهما.

كان معرض الحرمين الشريفين تظاهرة اسلامية اعلامية ناجحة واكبها اعلام سعودي موفق وتنظيم رائع سيستمر ولا شك عندما ينتقل المعرض الى المغرب في الاسبوع الاخير من شهر مايو المقبل.

تونسيون من كل الفئات والاعمار في زيارة معرض الحرمين الشريفين.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

الاستاذة روث لورنس

عندما كتبت عنها لأول مرة في بداية ١٩٨٧ كانت الفتاة البريطانية روث لورنس في الخامسة عشرة تدرس الرياضيات والفيزياء في جامعة اكسفورد، وقبل ذلك بأربعة اعوام كانت اصغر طالبة في بلادها تلتحق بأشهر جامعة في اوروبا ـ وربما العالم. والسبب ان روث ابنة مستشار في علوم الكمبيوتر في المدينة نفسها، عبقرية علوم، سيما الرياضيات والفيزياء، بكل المقاييس منذ ان بدأت تتعلم القراءة والكتابة والحساب باشراف والدها في بيتها المتواضع في المدينة الجامعية الجميلة الواقعة بين لندن وجنوب البلاد.

وهي اليوم تحضر لنيل الدكتوراه في العلاقة بين الفيزياء والرياضيات المتقدمة وينتظر ان تصبح بعد اعوام من البحث والاستقصاء المعملي من اعلام الرياضيات في بريطانيا. فهي لا تدرس العلوم فحسب كما يفعل معظم الطلاب والمتوقع منهم ذلك، بل تحلل العلاقة الفلسفية بين شطريها او بين نوعين من شطريها ـ الفيزياء والرياضيات.

ومنذ فوزها بالليسانس في اكسفورد ـ احدى أمهات الجامعات في العالم منذ خمسة قرون ـ وهي محط انظار الاساتذة في الدول الغربية. ولما نالت الماجستير وبدأت تحضر للدكتوراه انهالت عليها العروض من مختلف الجامعات سيما الامريكية الراقية مثل برنستن وهارفارد وبيركلي. وقلت الراقية لأن الجامعات الأمريكية تضم تشكيلة من المستويات التي تبدأ بما ذكرت ـ بالاضافة الى كولومبيا ـ لتصل الى اسفل انواع المعاهد المسماة تعليمية وهي التي شبهوها بمطاحن الشهادات، لأنها تمنح أي شهادة كانت مقابل مبلغ مالي معلوم. وأراني صديق سعودي صورة شهادة جامعية اصدرها معهد مسجل قانونيا هناك اشتراها بمائتي دولار ليثبت ما ظل يقوله عن تلك المعاهد.

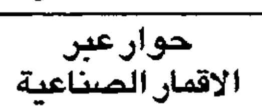
لكن روث لم تقرر بعد ماذا تريد ان تفعل بعد الدكتوراه مع انها تفضل تكريس جهودها للأبحاث الرياضية كما فعل الاستاذ ستيفن هوكنز بنفس الجامعة، وهو العبقري المشلول الذي غير بعض مفاهيم الفيزياء والرياضيات في القرن الحالي، كما اشرت اليه في مقال حديث بعنوان «موجز تاريخ الزمن» مستعرضا احدث كتبه.

بدأت حكاية روث عندما لمس والدها استعدادا لديها واختها لدراسة العلوم سيما الرياضيات وعشقاً لفلسفة الأرقام والمعادلات واستنباط علاقة بين الرياضيات والعلوم عندما بدأت دراستها الجامعية وهي في الحادية عشرة «بدأ شغفي بالرياضيات منذ الوهلة الاولى وانجرفت نحو المجهول لا ادري كيف سيتضح لي عن طريق الحساب. وكلما توغلت ازددت شغفا بما سيأتي»، كما قالت.

ازدادت شغفا بما سيأتي وواصلت دراستها لكل ما جاء به الأولون من الرياضيات والفيزياء فانها تمتلك امكانيات الابداع في حد ذاتها اي ان تربط بين بعض ما قرأت ودرست لتستخلص فرضية جديدة، كما فعل هوكنز وقبله كثيرون، ثم الوصول الى قناعة بديهية لتصبح حقيقة مقررة.

ثم يأتي العالم من بعدها ليقول «نعم صحيح. لماذا لم يخطر ببالنا من قبل؟».

فاروق لقمان



حوار عبر الاقمار الصناعية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ينظم مكتب اعلام الولايات المتحدة الامريكية في الرياض اليوم حوارا عبر الاقمار الصناعية مع الدكتور وليم موماو مدير برنامج المناخ والطاقة والتلوث في معهد المصادر الطبيعية الدولي والدكتور ارفينج مينتزيد كبير الباحثين بالمعهد حول التخطيط لمقابلة التغيرات في المناخ الكوني.

وسوف تبث المقابلة في وقت واحد عبر الرياض والمنامة وعمان والقاهرة باللغتين العربية والانجليزية.

وسيتعرض المتحدثون الى القلق الذي ظهر في السنوات الأخيرة منذ اكتشاف تآكل طبقة الاوزون في القطب الجنوبي وتغير المناخ الكوني بسبب ما يعرف بظاهرة البيت النباتي واخطار الكوارث الطبيعية المصاحبة لهذه الظاهرة مثل فيضانات السودان وبنجلاديش والجفاف في امريكا.



الانسان ابن ساعته

بعثة صداقة سياحية مصرية الى دول الخليج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر قطاع السياحة المصري ايفاد بعثة صداقة مصرية لزيارة المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي تدعيما وتنشيطا للعلاقات السياحية المصرية العربية.

وتقوم البعثة المصرية بعدة لقاءات مع رجال السياحة والاعلام لشرح التطورات والمتغيرات التي اتخذت في مصر لتسهيل قدوم الاخوة العرب واقامتهم في مصر في موسم الصيف المقبل. وتضم البعثة المصرية كبار المسؤولين في قطاع السياحة سواء على المستوى الحكومي او قطاع الاعمال وكذلك وفدا اعلاميا من اكبر المتخصصين في مجال السياحة والسفر.

والبعثة برئاسة محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة السابق وعضوية رؤساء هيئات السياحة الحكومية ورؤساء غرف الشركات السياحية والفنادق والمنشآت السياحية

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ آذار (مارس)

غوته

في مثل هذا اليوم قبل ١٥٧ عاما، اي في ٢٢ آذار (مارس) سنة ١٨٣٢، توفي غوته الذي كان اكبر رجال الادب الالماني في عصره وفي كل عصر.

ولد الشاعر الالماني الكبير في مدينة «فرانكفورت» على نهر الماين يوم ٢٨ آب (اغسطس). وكان ابوه تاجرا موسرا، وعنه اخذ حبه للمعرفة، كما ورث عن امه روحه المرحة وخياله الواسع. وقبل ان يذهب الى جامعة «لايبزك» لدراسة القانون ـ الذي لم يمارسه بصورة جدية قط ـ كان قد تعلم الكثير من اللاتينية والاغريقية والفرنسية والايطالية والانكليزية، وقطع شوطا جيدا في دراسة الموسيقى. وقضى في جامعة لايبزك علما وبعض علم حتى اعاده المرض الى فرانكفورت، ثم استأنف دراسته في ستراسبورغ. وهناك التقى بالفيلسوف «هردر» الذي يكبره بخمس سنوات، وكان له تأثير كبير في توجيهه الادبي وفي اهتمامه بالموسيقى والمأثورات الشعبية والاساطير الجرمانية والعمارة الغوطية وكتابات جان جاك روسو، واكثر من ذلك جميعا باعمال شكسبير. وخلال الفترة التي قضاها في ستراسبورغ سيطرت على تفكيره للمرة الاولى اسطورة (فاوست) التي اصبح موضوعها اساسا لأعظم ما كتب فيما بعد، وهي روايته (فاوست) التي فرغ من كتابة السطور الاخيرة من جزئها الثاني قبيل وفاته، اي بعد ستين عاما من مرور فكرتها بخاطره للمرة الاولى (وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة العربية المرحوم الدكتور محمد عوض محمد ترجمة رفيعة المستوى).

وفي ستراسبورغ كتب غوته مسرحية (غوتز) التي استوحاها من سيرة احد فرسان العصور الوسطى، ووضعها استجابة لاقتراح «هردر» الذي الح عليه بكتابة مسرحية قومية على غرار مسرحيات شكسبير. ومر غوته بسلسلة من التجارب الغرامية التي اوحت له بقصته الشهيرة (آلام فرتر) وقد كتبها في صيغة رسائل وهي من اوائل مؤلفاته ومن اشهرها. والكتاب معروف للقارىء العربي في ترجمته البليغة بقلم المرحوم احمد حسن الزيات. وقد جاءت الترجمة، فضلا عن روعتها بلغتها الاصلية، آية في النثر العربي، واعيد طبعها عشرات المرات.

وكان بين كبار المعجبين بادب غوته الدوق تشارلز اغسطس، امير فايمار، وقد دعاه الى امارته فلبى غوته دعوته وهو يظن ان اقامته فيها ستدوم شهرا او شهرين، فاذ هو يتخذها مستقرا ومقاما، وتصبح عشه الذي قضى فيه عمره يشدو ويغني بابدع الشعر وأعذبه، ويؤلف في العلم، ويأتي فيه بمبتكرات ومخترعات ونظريات اثبت التطور العلمي فيما بعد صحة معظمها، وخطأ بعضها.

وفي فايمار اصبح غوته المستشار الرئيسي والصديق المقرب للدوق، وشغل بامتياز وكفاءة فائقة سلسلة من المناصب الوزارية التي اظهر فيها قدرات عملية وشعورا عاليا بالمسؤولية. ولم يمض على غوته وقت طويل في موطنه الجديد حتى اخذ يؤم فايمار رجال الادب والفن والعلم للالتقاء بالكاتب العظيم الذي اصبح نجمها الساطع.

وأراد غوته ان يبتعد عن الحياة العامة زمنا لانجاز بعض مؤلفاته، فسافر الى ايطالية، واقام فيها سنتين، وعلى اثر عودته نشبت الثورة الفرنسية في باريس، فايدها في البداية، ولكنه نفر منها فيما بعد بسبب ما صحبها من تطرف. ومع ذلك فقد اصبح معجبا بنابوليون الذي كرمه بدوره حينما دخل فايمار فاتحا في سنة ١٨٠٨.

وتنتظم مؤلفات غوته اربعين مجلدا، ومن ابدع ما تحتويه شعره الغنائي، اي اناشيده وقصائده في الوصف والغزل والقصص القصير المنظوم والمنظومات الشعبية (بالاد). وقد اتفق النقاد على ان شعر غوته الغنائي يمتاز بالرقة والعذوبة الى درجة منقطعة النظير، ولو انه لم يؤلف سوى تلك القصائد لكان فيها ما يكفي لوضعه في القمة بين الشعراء الغنائيين.

ومن اشهر قصص غوته النثرية هي قصة «ولهلم مايستر»، وهي قصة طويلة تصف حياة المسرح والعاملين فيه. وكان غوته شديد العناية بالمسرح، وقد اصبح في سنة ١٨١٣ مديرا للمسرح الوطني ـ اضافة الى مسؤولياته الاخرى ـ وقام هو نفسه بالتمثيل في مسرحياته وغيرها.

ابدى غوته بعد ان تجاوز الستين من عمره اهتماما جديا بالادبين العربي والفارسي، واستعان بعدد من المستشرقين على فهم بعض النصوص الادبية الهامة، وآيات القرآن الكريم، وانتهى به الامر الى تاليف ديوانه الشهير المسمى «الديوان الشرقي الغربي»، وهو عبارة عن مجلد كبير يشتمل على عدد كبير من القصائد والمقطوعات في موضوعات شتى من نسيب وحكمة ووصف وتظهر فيه الروح الشرقية والجو الشرقي بوضوح وتألق. وقد ترجمه الى اللغة العربية المرحوم الدكتور عبد الرحمن بدوي ترجمة رصينة.

ومن مؤلفات غوته المطولة كتابه في سيرته الذاتية، وقد شرع بكتابته وهو كهل معتمدا على ذاكرته القوية، واطلق عليه عنوان «الحقيقة والخيال» احتراسا من ان تكون ذاكرته قد خانته في بعض احداث صباه وشبابه.

وقد واصل غوته الكتابة في كثير من الموضوعات، ولم تفقد اناشيده التي اوحت بها ـ كسابق عهده ـ غرامياته العابرة المتعددة، شيئا من عمقها وجمالها. كان غوته يؤمن بالحياة، وينادي بقبولها والتمتع بها الى اقصى حد مستطاع. وكان ذلك جوهر فلسفته التي آمن بها ومارسها حتى يومه الاخير، وهو ٢٢ آذار (مارس) ١٨٣٢.

نجدة فتحي صفوة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

الحل السابق
الكلمات المتقاطعة: اوروغواي
الكلمة الضائعة: عاصمة انجولا

معارض

معـرض للكتـاب الامني وعلوم الشرطة في الرياض

الريـاض ـ مكتـب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض مساء يوم السبت المقبل معرض الكتاب الامني الثالث الذي ينظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في مقره بالرياض وتشارك فيه دور نشر عربية من المملكة العربية السعودية والاردن وسورية والكويت ولبنان ومصر بما يربو عن ثمانية آلاف مؤلف تتناول موضوعات التشريع الجنائي الاسلامي والقانون الجنائي والعلوم الشرطية والميادين المتصلة.

وذكر السيد صالح الحويل مدير المعارض الامنية في المركز ان الهدف من هذا المعرض هو اتاحة الفرصة امام الاجهزة الامنية بشكل خاص والجمهور العربي بشكل عام للاطلاع على دور النشر العربية في مجال الكتاب الامني الذي تعتبر المكتبة العربية بشكل عام في حاجة ماسة اليه لاهميته من جهة وافتقارها اليه من جهة اخرى،

وتشجيع الناشرين على طباعة ونشر وتوزيع المؤلفات التي تخدم المجالات الامنية وتوثيق عرى الروابط بين رجال الامن العرب وتبادل الخبرات والافكار في هذا الملتقى العلمي والفكري، وتهيئة مناخ صالح لمناقشة قضايا الكتاب الامني على ايدي القائمين بصناعة الكتاب انفسهم والمشتغلين بتسويقه.

واضاف مدير المعارض قائلا: ان المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب يؤمن بان نتائج الابحاث العلمية في الميادين الامنية واستيعاب تلك النتائج من قبل الاجهزة الامنية يشكل اتساعا في دائرة التفكير وترشيد القرار فضلا عن التعمق في الدراسة والغزارة في الاطلاع. من هنا يأتي حرص المركز على اعطاء البحث العلمي ونشر الثقافة الامنية مزيدا من الاهتمام من خلال هذا المعرض على اساس ان تزويد رجل الامن والجمهور بالثقافة الامنية يعتبر عاملا جوهريا في بناء قاعدة راسخة لامن المجتمع العربي واستقراره وازدهاره.

واشار الحويل الى ان المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب هو اول من بادر باقامة معارض للكتاب الامني على مستوى العالم العربي لعرض الكتب التي تتناول التشريع الجنائي الاسلامي وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والعلوم الشرطية والادارة والتربية والقانون والاقتصاد والاحصاء والاعلام،

في كل مكان

● بحضور الدكتور ابراهيم المنيف الرئيس التنفيذي لشركة المشاريع التجارية والعاملين احتفلت الشركة بفندق هوليداي ان بجدة بتكريم الدكتور محمد عمر باقيس بمناسبة تعيينه نائبا للرئيس بالمنطقة الغربية وتوديع السيد البير عقيقي ـ الذي كان يشغل المنصب ذاته ـ وتم تعيينه نائب الرئيس لشؤون اعارة وخدمات التأمين بفرع الشركة بأثينا.. وقد القى الدكتور ابراهيم المنيف كلمة بهذه المناسبة عدد فيها مجهودات السيد عقيقي اثناء فترة عمله ورحب فيها بالدكتور محمد عمر باقيس.

● قدم عبد الرحمن الجريسي شيكا بمبلغ ١٠٠ الف دولار باسم مؤسسة بيت الرياض وفروعها لمحمد علي وذلك دعماً للمؤسسة الاسلامية التي يقيمها في شيكاغو، بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم التبرع اثناء زيارة محمد علي للمؤسسة وأوضح الجريسي أن التبرع يعتبر تعبيراً عن التقدير للهدف السامي الذي تسعى لخدمته مؤسسة محمد علي الاسلامية.

وكان محمد علي نفسه قد وفر مبلغ مليوني دولار للمشروع الذي يتضمن اقامة مسجد ومدرسة وشراء وتوزيع للكتب الاسلامية،

وهو المشروع الذي يكلف حوالي عشرة ملايين دولار. وقد اشاد محمد علي بالتطور الذي شهده في المملكة والذي تعتبر مؤسسة الجريسي احد وجوهه وذلك مقارنة بما شاهده عند اول زيارة له للمملكة عام ١٩٦٥.



السيد الجريسي مع الملاكم العالمي محمد علي.

حقوق الطفل العربي في ندوة عالمية

التحذير من خطر أفلام الرعب والأساطير الخرافية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت في تونس في الفترة من ١٧ ـ ١٩ مارس (آذار) الجاري الندوة العربية الاولى للطفولة بدعوة من المنظمة العربية للطفولة التونسية شارك فيها ممثلون عن الاقطار العربية والمنظمات المعنية وبعض الخبراء والاختصاصيين.

وتحت عنوان «من اجل تنمية الطفولة العربية» بحث المجتمعون واقع الطفولة في الوطن العربي، وحماية حقوق الطفل ووجوده بما يحقق حياة تربوية صحية ونفسية واجتماعية وثقافية متكاملة للطفل بين اسرته ووطنه.

وقد اكدت الأوراق المقدمة في هذه الندوة اهمية التحدي الحضاري الذي سيواجهه الطفل في كل مكان من ارجاء الوطن العربي في القرن الواحد والعشرين في مجالات التربية والتعليم والثقافة والصحة والاعلام. وكذلك اهمية اعداد وتأهيل الأم باعتبارها عماد الأسرة وواجبها الحفاظ على صحتها النفسية والبدنية اثناء الحمل والولادة وبعدها، وكذلك بحث ما يعانيه الطفل في مرحلة الحضانة والروضة من مشاكل تؤثر على بنيته الذهنية والجسدية والعقلية وضرورة تأهيل وتدريب المربيات والمشرفات على دور الحضانة ورياض الاطفال والعمل في مؤسسات استثمار اوقات الفراغ.

وفي اطار جدول اعمال الندوة بحث المجتمعون وضع الطفل العربي الفلسطيني داخل الأرض العربية المحتلة وما يعيشه من قهر وظلم واضطهاد، وتأثير الممارسات الوحشية لآلة الاحتلال الصهيوني العسكرية على اطفال جيل ثورة الحجارة.

وفي ختام الأيام الثلاثة التي استغرقتها الندوة صدرت مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي ابرزت الاهتمام والرعاية المتوجب توجيهها الى الطل العربي وتنمية قدراته نحو العمل الانتاجي والاستثمار الصحي لأوقات الفراغ في اطارات تساعد على اطلاق المواهب وغرس المفاهيم الوطنية والقومية وضرورة الحفاظ على القيم الحضارية والتراثية والتاريخية.

كما ابرزت توصيات ندوة «تنمية الطفولة العربية» اهمية عدم التفريق بين الجنسين في مجالات التعليم والتدريب وممارسة الانشطة المختلفة سواء في المدرسة او المنزل وانطلاقاً من الوعي بدور المواطن الصالح المتحرر من الخوف والعقد في بناء صروح الوطن القوي.

ومن جهة اخرى وجهت الندوة العربية للطفولة توصية الى جامعة الدول العربية وجميع الأجهزة التربوية التابعة لها، دعت فيها الى ضرورة التعميم على اجهزة الاعلام في الوطن العربي لخطر عرض افلام الرعب والجريمة والأساطير الخرافية التي تؤذي مشاعر الطفل وتشوه ميوله الفردية تجاه العنف وتقليد البطولات الفردية الوهمية.

كما حث المؤتمرون على ضرورة تبادل الزيارات والوفود بين الأطفال في الاقطار العربية خاصة بين المعسكرات الصيفية التي تتيح لهم التعرف على بعضهم وتبادل الخبرات والمعرفة النظرية والتطبيقية.

فيما اوصت الندوة هيئة الأمم المتحدة بالعمل على اصدار وثيقة حقوق الطفل العالمي التي عدلت في عام ١٩٨٨ والعمل على دعم هذه الوثيقة حال صدورها وتنفيذ بنودها لصالح الطفل في العالم مع الأمل في ان تتضمن التأكيد على حرية الطفل العربي وسلامته وحصوله على حقوقه المشروعة في الحياة الكريمة على ارض الوطن.

وكذلك ايجاد حلول عاجلة وفورية لدعم اطفال الحجارة في فلسطين المحتلة والتضامن معهم ورعايتهم مادياً ومعنوياً بكل الوسائل الممكنة والمتاحة للتخفيف من آلامهم ودعمهم للاستمرار في انتفاضتهم البطولية ضد ابشع اشكال الاضطهاد والظلم والقهر الصهيوني الاستعماري والتركيز على تمكين ابطال الحجارة من المساهمة بنضالهم في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.



التركيز على تعليم الاطفال خطوة مهمة في طريق النمو الفكري.

للأحداث وجوه

ستيوارت جرانجر

من الطب إلى الفن

يقام في شهر مايو (أيار) المقبل في لندن حفل تكريمي كبير للممثل البريطاني العالمي ستيوارت جرانجر في مناسبة مرور نصف قرن على مشواره الفني الطويل الذي برز فيه كممثل قدير بدأ حياته الفنية في بريطانيا ثم انتقل الى هوليوود حيث لعب ادوار البطولة في عدد من الافلام الناجحة.

وقد اشتهر ستيوارت جرانجر بوسامته واناقته وبحرصه على تجميع اكبر عدد ممكن من الاصدقاء داخل بريطانيا وخارجها.

***

ولد ستيوارت جرانجر واسمه الحقيقي جايمس لابلاشر ستيوارت في السادس من مايو (آيار) ١٩١٣ (عمره ٧٦ سنة) من عائلة عريقة اذ كان ابوه المايجور جايمس ستيورات من كبار الضباط في الجيش البريطاني.

تزوج المرة الاولى في العلم ١٩٤٨ من اليزابيث مارش ورزق منها بولدين. ثم تزوج في العام ١٩٥٠ من الممثلة جين سيمونز ورزق منها بولد ثم طلقها في العام ١٩٦٠ ليتزوج في العام ١٩٦٤ من فيفيان لوسيرف.

● دخل ستيوارت جرانجر كلية الطب في لندن لكنه ما لبث ان غير رأيه وقرر ان يدرس التمثيل والتحق بمعهد فن الدراما في لندن.

● بدأ حياته الفنية على خشبة المسرح ولعب دوره الاول في مسرحية «الشمس لا تغيب ابدا».

● ظهوره الاول على الشاشة الفضية كان في العام ١٩٣٨ ثم لعب ادوار البطولة في سلسلة من الافلام ابرزها:

«الرجل ذو الرداء الرمادي»، «اللمبة لا تزال تحترق»، «طريق ووترلو»، «الكابتن بويكوت»، «بلانشر فيوري»، «اغنية للعشاق»، «آدم وافلين»، «ثلاثة جنود»، «اللمسة الرقيقة»، «المغامرون الشباب»، «سالومي»، «سجين زندا»، «خطوات في الضباب»، «النار الخضراء»، «الصيد الاخير»، «مدفع المجد»، «الحقيقة الكاملة»، «هاري بلاك والنمر»، «شمال الاسكا»، «الغزو السري»، و«الرحلة الاخيرة».

● صدر له كتاب واحد في العام ١٩٨١ يروي فيه ذكرياته الفنية.

ندوات

ندوة الخرطوم تدرس شؤون «المرأة النازحة»

الخـرطـوم ـ مكتـب «الشرق الاوسط»:

في السودان اقامت ادارة شؤون الاسرة والطفولة في وزارة الرعاية الاجتماعية ندوة علمية في قاعة المؤتمرات في الفندق الكبير في الخرطوم تناولت قضايا المرأة النازحة وذلك في اطار الاحتفالات بيوم المرأة النازحة.

وقد خاطب الجلسة الافتتاحية السيد محجوب عثمان مدير منظمة حقوق الانسان والسيد محمد الحسن عبد الكريم معتمد النازحين والسيدة رقيه شريف عن وكيل وزارة الرعاية الاجتماعية.

وجاء في الورقة التي اعدتها معتمدية النازحين ان النزوح يعتبر نوعا من انواع الهجرة القسرية وان الجفاف والتصحر والحرب الاهلية والسيول والامطار كانت من العوامل الاساسية للنزوح الى جانب العوامل الاجتماعية والثقافية والطبيعية وغيرها كما تطرقت الورقة لدور المنظمات والهيئات العالمية لاحتواء النزوح ومعالجة مشاكل المرأة النازحة.

واوضحت السيدة خديجة حسين دفع الله وكيلة السلام وشؤون المؤتمر الدستوري في ورقتها بعنوان المشاكل التي تواجه المرأة النازحة ان نسبة المرأة المتعلمة في السودان تبلغ ١٠٪ من جملة النساء مشيرة الى ان الندوة تحاول تصحيح المنظور المنهجي العام في طرح قضايا المرأة السودانية بحثا وتخطيطا وركزت على اهمية التنمية الاقتصادية لتطوير موارد الدخل في المجتمع وتوزيعه بشكل يؤمن الخدمات الاساسية للانسان.

وقدمت د. ماجدة محمد احمد مديرة مشروع مكافحة الاسهالات ورقة عن المشاكل الصحية للنازحين موضحة ان المشاكل السياسية والاقتصادية خلال السنوات الخمس الماضية كانت السبب الرئيسي في ايجاد مشكلة النزوح فهناك حوالي ٦ ملايين مواطن في جنوب البلاد نزحوا الى مناطق بعيدة عن سكنهم اضافة الى حوالي مليوني آخرين نزحوا من غرب البلاد الى اجزاء مختلفة داخل وخارج السودان، فقد لجأ حوالي ٤٠٠,٠٠٠ مواطن الى البلدان المجاورة مثل يوغندا واثيوبيا.

وتتلخص المشاكل الصحية للنازحين اساسا حول مشاكل الجوع والامراض الناتجة عنه وتدهور صحة البيئة بين الاطفال والامهات والرضع والحوامل مما يجعلهم من أوائل المتأثرين صحيا. كما يتعرض الاطفال دون الخامسة لسوء التغذية والاصابة بالاسهال.

واوضحت نتائج المسح الغذائي الذي قامت به ادارة التغذية في كل اقاليم السودان ان كل الاطفال بعد الشهر التاسع مصابون بسوء التغذية و٥٠٪ من هؤلاء الاطفال مصابون بالاسهال وتظهر هذه الصورة بحدة اكثر وسط معسكرات النازحين ومناطق السكن العشوائي.

وكان خير مثال للتصدي لهذه المشاكل ما قامت به وزارة الصحة ابان حوادث الفيضانات بتكوين فرق ميدانية متجولة للعمل كمجموعة واحدة في المناطق المتأثرة وهي ادارات التغذية والتحصين ومكافحة الاسهال.

وقدم السيد محمد المهدي موسى من المجلس السوداني للجمعيات التطوعية (اسكوفا) ورقة بعنوان العمل التطوعي وقضايا المرأة النازحة موضحا فيه الدور البارز الذي قامت به الجمعيات الوطنية والاجنبية المنضوية تحت مظلة المجلس السوداني (اسكوفا) من النواحي الصحية والاغاثية والتعليمية والسكنية والكسائية وغيره وقد بلغ عددها ٢٩ جمعية ومنظمة تعمل في مجال النازحين والمرأة النازحة اضافة الى وجود العديد منها تعمل في مجالات اخرى علمية وتعليمية واجتماعية لكنها ليست اغاثية.

وترى هذه المنظمات ان اعداد المرأة النازحة من الناحية التعليمية وتدريبها على الاسعافات الاولية وعلاج الملاريا والاسهالات والوقاية منها يعتبر خطوة مستقبلية للنازحات عندما يعدن لدورهن ليقدمن مثل هذه الخدمات وخاصة في الارياف حيث تنعدم هذه الخدمات.

ندوة بالاقمار الصناعية في القاهرة

القاهـرة ـ مكتـب «الشرق الاوسط»:

تعقد السفارة الامريكية في القاهرة ندوة بالاقمار الصناعية اليوم عن موضوع التغييرات في المناخ والتأثير على سكان الكرة الارضية.

ويشترك خبراء من مصر والاردن والسعودية والبحرين في هذه الندوة الى جانب الدكتور وليام موماو مدير برنامج الطاقة والجو والتلوث في معهد مصادر الطبيعة الدولي بواشنطن

إعلام

عدد جديد من «بترومين»

الريـاض ـ مكتـب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من المجلة الفصلية المتخصصة «بترومين» التي تصدرها الادارة العامة للخدمات الاعلامية والعلاقات العامة في المؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية «بترومين»، وهو عدد حافل بعدة موضوعات وتحليلات ولقاءات تهم المتخصصين والفعاليات الاقتصادية والصناعية. ومن اهم المحتويات تحقيق كتبه خالد الهويدي وجواد فهمي حول اسعار النفط عام ٢٠٠٠م، وملف شامل كتبه الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية حول التبادل التجاري لدول التعاون في ظل التنفيذ التدريجي للاتفاقية الاقتصادية الموحدة. وكتب السيد محمد عبد الله الملا الامين العام لاتحاد الغرف العربية الخليجية المقال الافتتاحي يستطلع فيه آفاق التوجه في العلاقات التجارية بين دول الخليج والصين الشعبية.

أبيض و أسود

ايام الادب الاخيرة

يندر ان يلتقي اديب واديب دون ان يتباكيا على واقع الادب وتعامل المجتمع السلبي معه ومعهم على وجه الخصوص. «الكتاب ارخص ثمنا من الحذاء» كتب احدهم شاكيا. ورد عليه آخر «هل رأيت كيف يستقبلون لاعب كرة. بالاحضان يا صديقي، بالاحضان. يهتفون لهم بحناجر مبحوحة نحو ساعتين في حين لا تجد احدا يصغي الى قصيدة ولا لدقائق معدودة. انه امر مخيب للآمال».

وعندما اعلن عن الدخل الذي يتقاضاه مطرب مثل مايكل جاكسون وبلغ رقمه ٩٧ مليون دولار في العام الواحد تنهد الادباء حسرة قائلين «ذهبت ايام قناطير الذهب والفضة». بدون شك ولت الايام التي احتل فيها الادب موقعه، عندما كان الشاعر نجما في سماء المجتمع الذي يقيم فيه. نجوم اليوم هم في مجالات الرياضة والغناء والسينما. فالعالم كان يدور حول الاديب، وكان الادب يمثل قمة العلوم والفنون. في خلال الثلاثمائة عام الماضية مر العالم بتحولات جذرية غيرت في لب سلم العلوم وفي قشرة رؤية المجتمع له، ولايزال الادباء يعيشون في صدى السنين البائدة. فمعظم الادباء في العالم العربي يمتهنون الفكر في اوقات فراغهم في حين يزاولون اعمالا اخرى في الاوقات الرئيسية. القلة منهم استطاعت ان تحقق لنفسها فرصة التفرغ والاغلبية من هؤلاء القلة يعتمدون على كرم الذين لازالوا يرون في الادب نبضا خاصا.

ولايبدو ان حظ اهل القلم بهذا السوء الذي نتصوره. ففي الولايات المتحدة يتلقى مؤلف مثل ستيفن كنج ٢٥ مليون دولار في العام. بل تم التعاقد معه على شراء روايات اربع لم ينته من اولاها بعد بمبلغ ٣٥ مليون دولار. ولا اعتقد ان كثيرا من ادباء مجتمعنا سيفخرون كثيرا بانتاج السيد كنج. فرواياته تتكيء على الخيال العلمي وعلى الاثارة بعمومياتها ويكتبها وهو يعلم جيدا انها ستصبح مناظر سينمائية.

ومع ان آلات الطباعة زادت من دائرة المستفيدين من فنون الادب ملايين المرات مقارنة بقدرات الوراقين القديمة، فان وسائل الامتاع والتثقيف الاخرى تجاوزت منافستها فنون الادب الى مرحلة تقزيمها من حيث الاهمية. فمباراة كرة القدم تعطل الحياة في ايطاليا التي كانت في قرون مضت لا تعرف الاجازات الا في اعياد الشعر والرسم والنحت ومعها مصارعة الاسود.

في العالم العربي لايزال الشعر يحظى بما تبقى من احترام. وهو الامر الذي لايعرفه الشعر ولا الشعراء في الغرب. هذا الاحترام منبعه عدم اكتمال دورة انتقال الحضارة الغربية التي تضع علوم الادب في ذيل قائمة اهتماماتها. واذا استمر مد التقليد عن الغربيين فان ايام الشعراء وموظفي الادب اصبحت معدودة فعلا. هذا التغيير لايفهمه الادباء او لا يرغبون في الاعتراف به. وصراخهم في المطالبة باحترام اكثر يعطي الانطباع بانهم يجهلون فعلا ما ينتظرهم. فهذا هو آخر عهد الناس بالشعر وبالتالي لم يعد مجديا الخلاف على ضرورة وجود التفعيلة من عدم وجودها.

عبد الرحمن حمد الراشد

الامير تركي يفتتح معرض الفن العربي والاسلامي المعاصر

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

رعى الأمير تركي بن عبد العزيز مساء الأحد الماضي افتتاح معرض الفن العربي الاسلامي المعاصر الذي ينظم في صالة الابتكار للفنون الجميلة في مركز الجمجوم التجاري بجدة، ويشارك فيه مجموعة من الفنانين التشكيليين السعوديين والعرب والعالميين.

وبعد قص الشريط تجول الامير تركي بن عبد العزيز في انحاء المعرض يرافقه الفنان الدكتور عبد الحليم رضوي وعدد من الشخصيات الاجتماعية والمهتمين بالفن التشكيلي ورجال الصحافة والاعلام.

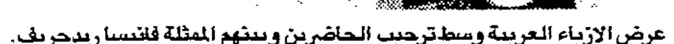
وقدم الدكتور رضوي للأمير تركي شرحاً مفصلاً عن الاعمال الفنية المشتركة، وعن معرضه الدائم والذي يضم خمسة وثمانين مجسماً جمالياً ولوحة فنية.

وأعرب الامير تركي بن عبد العزيز في ختام زيارته للمعرض عن اعجابه بما شاهده وان «دور الفن الانساني يأتي في مقدمته الفن التشكيلي الذي ينقل للناس روعة التراث الاسلامي وجماليته لأن هذا التراث غني بمادته وغني بقدرة التعبير فيه»، واكد على مسؤولية الفنانين المسلمين في ايصال هذا التراث الى العالم والتعريف به.

الجدير بالذكر ان عدد الفنانين المشاركين في معرض الفن العربي الاسلامي المعاصر قد بلغ سبعة واربعين فناناً وفنانة ينتمون الى ثمانية بلدان هي المملكة العربية السعودية وسورية ومصر ولبنان وتونس والسودان والعراق والولايات المتحدة الأمريكية.



الاميرتركي بن عبد العزيز خلال جولته في المعرض



عرض الازياء العربية وسط ترحيب الحاضرين وبينهم الممثلة فانيسا ريدجريف. (تصوير: محمد متولي فضل)

جمعية المرأة العربية في بريطانيا تحتفل بذكرى انشائها

لندن - «الشرق الاوسط»:

احتفلت جمعية المرأة العربية في بريطانيا بالعيد السادس لانشائها وذلك في مبنى «كانتي رويال» في لندن.

تضمن الحفل الذي حضره حشد هائل من النخبة العربية الموجودة في بريطانيا عرضاً للأزياء العربية، كما أقيم مزاد علني لبعض المنتوجات قدمته الممثلة العالمية فانيسا ريدجريف ضيفة الشرف في الحفل.

بدأ الاجتماع الكبير بحفل استقبال للاعضاء عقبته مأدبة عشاء ثم كلمة لرئيسة الجمعية السيدة اروى الدجاني. وقدمت الفقرات مذيعة التلفزيون السودانية زينب بدوي.

والجدير بالذكر ان جمعية المرأة العربية في بريطانيا تكونت اثر الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٩٨٢.

والجمعية عقب تكوينها تبنت ٥٠ طفلا وطفلة من جنوب لبنان والضفة الغربية وغزة، ووصل هذا العدد الى الف طفل وطفلة هذا العام، ولم تقتصر جهود الجمعية على ذلك، بل الى دعم الجمعيات الخيرية في لبنان وفلسطين المحتلة، وتعتمد الجمعية على دعم صندوقها من خلال هذه الحفلات.

وجدير بالذكر ان الجمعية اقامت حفلا على مسرح «ادولف» تمكنت خلاله من جمع فنانين عالميين من جميع بلدان العالم بهدف دعم اطفال الصمود في الأرض المحتلة والجنوب اللبناني.

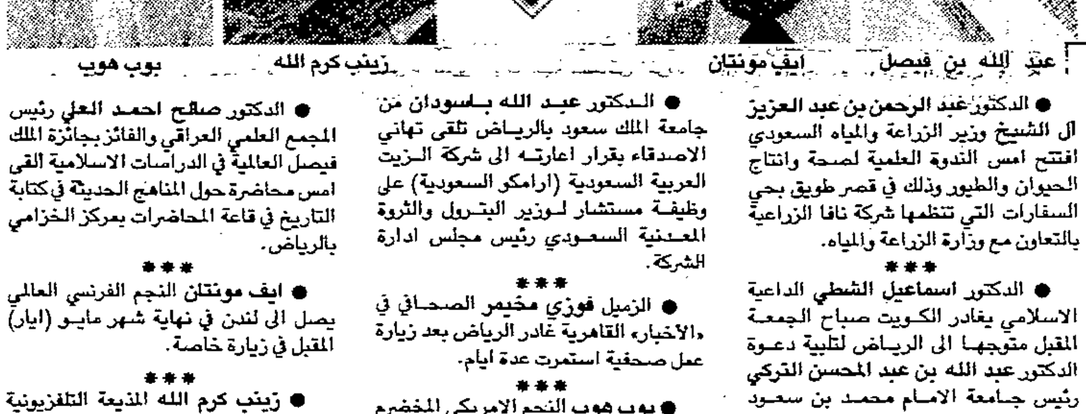
وتخلل الحفل عرض للأزياء حوّل القاعة البريطانية الى دولة عربية موحدة تجمع السعودية ومصر والعراق والأردن وفلسطين والمغرب والجزائر والامارات وقطر وسورية وليبيا والسودان، والكويت وتونس والبحرين، وعمان ولبنان.

وفيات

الحاج طه الشيخة

انتقل الى رحمته تعالى الحاج طه الشيخة والد السيد محمد رضا الشيخة مدير مراكز تدريب صخر. وتم العزاء في منزله في حي الصفا في جدة.

عرب وعجم



عبد الله بن فيصل — ايف مونتان — زينب كرم الله — بوب هوب

● الأمير محمد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود يرعى اليوم حفل اليوم الرياضي لمدارس منارات جدة للطلاب في ملعب نادي الاتحاد ويحضر الحفل الدكتور احمد بلحفظ الله المشرف العام على المدارس واولياء امور الطلاب.

***

● الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع في السعودية مر بلندن في طريقه لعدد من الدول في رحلة عمل رسمية.

***

● د. رشاد قبيص مدير المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية تم اختياره ضمن ٥٠ شخصية عالمية تضم عددا من رؤساء الدول السابقين والسياسيين والوزراء والعلماء المتخصصين وذلك لتمثيل الدول العربية في مؤتمر نزع السلاح الذي يعقد للمرة الاولى.

***

● سيد قاسم المصري سفير مصر لدى السعودية اقام مساء امس الثلاثاء حفل عشاء تكريما للشيخ محمد الغزالي والدكتور حسن زويل والدكتور يوسف خليف الفائزين المصريين بجائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام.

● الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي افتتح امس الندوة العلمية لصحة وانتاج الحيوان والطيور وذلك في قصر طويق بحي السفارات التي تنظمها شركة نافا الزراعية بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه.

***

● الدكتور اسماعيل الشطي الداعية الاسلامي يغادر الكويت صباح الجمعة المقبل متوجها الى الرياض لتلبية دعوة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وسوف يلقي الدكتور الشطي عددا من المحاضرات المتعلقة بشؤون الاعلام الاسلامي وقضايا الدعوة.

● الدكتور عبد الله بلسودان من جامعة الملك سعود بالرياض تلقى تهاني الاصدقاء بقرار اعارته الى شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية) على وظيفة مستشار لوزير البترول والثروة المعدنية السعودي رئيس مجلس ادارة الشركة.

***

● الزميل فوزي مخيمر الصحافي في «الاخبار» القاهرية غادر الرياض بعد زيارة عمل صحفية استمرت عدة ايام.

***

● بوب هوب النجم الامريكي المخضرم غادر جزر الباهاما عائدا الى لوس انجيليس بعد قيامه بجولة فنية يعود ريعها لمساعدة المعوقين.

● الدكتور صالح احمد العلي رئيس المجمع العلمي العراقي والفائز بجائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الاسلامية القى امس محاضرة حول المناهج الحديثة في كتابة التاريخ في قاعة المحاضرات بمركز الخزامي بالرياض.

***

● ايف مونتان النجم الفرنسي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل في زيارة خاصة.

***

● زينب كرم الله المذيعة التلفزيونية والاذاعية السودانية تستعد للانتقال الى العمل في تلفزيون في الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة.

أفراح

● فهد بن سليمان السريع من منسوبي البنك السعودي الهولندي يحتفل مساء اليوم بزفافه على كريمة عبد الله حمود السبيعي في حفل يقام في قصر جوهرة الربوة للاحتفالات في الرياض.

***

● فهد مسعد زاهي صاحب ومدير عام وكالة الصقر للدعاية والاعلان احتفل بعقد قرانه على كريمة الرائد المطيري.

مواليد

● الرائد محمود صندقجي رزق وحرمه بمولودة سمياها منتهى لتنضم الى شقيقاتها رنا وروابي ومروج وشقيقها محمد. تمت الولادة في المستشفى العسكري في الرياض.

***

● جمال محمد الحامد الموظف بالبنك الأهلي التجاري فرع الملز بالرياض رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه محمد.

***

● الدكتور عبد الرحمن سعد العرابي استاذ التاريخ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

***

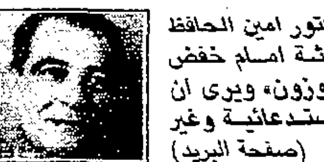
● صالح محمد بطيخ من مجموعة العروي التجارية بالرياض رزق وحرمه مولودهما الأول سمياه محمد.

***

● ممدوح محمود فرج مدير الحسابات في مؤسسة النفيسة للمفروشات في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها ريهام.

***

● الدكتور احمد سمير اخمساني الجراحة العامة ونائب مدير عيادات الدكتور بخش رزق وزوجته مولودة انثى سمياها يسرا انضمت الى شقيقتيها اميرة ونرمين.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 22 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3767
الاربعاء ١٥ شعبان ١٤٠٩هـ - ٢٢/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٦٧

غداً

الشيخ علي الطنطاوي يواصل نشر «صوره وخواطره» ويتناول في الحلقة (٥٩) واحدة من اغرب القضايا في التاريخ.
(صفحة دين وتراث)

سمير عطا الله يكتب مقالا عنوانه: «هل تعرف (حقا) من هو يانغ شانغون؟»
(صفحة الرأي)

قارىء يناقش مقالة الدكتور امين الحافظ عن «التكنولوجيا الحديثة امام خفض التسلح بين الكمبيوتر والاوزون» ويرى ان عنوانها محير ومقارنتها استدعائية وغير مبررة.
(صفحة البريد)

فؤاد الخشن، الشاعر اللبناني المعروف يساهم في مناظرة «الشرق الاوسط» حول اختفاء السجال ويركز على السلحة الشعرية ويتساءل: لماذا يسكت نقادنا الجادون عما يجري في مضمار الشعر العربي؟
(صفحة الثقافة والادب)

يصادف غدا ذكرى مرور ١٤٧ عاما على وفاة الكاتب الفرنسي الشهير ماري هنري بيل، الذي اشتهر باسم «ستاندال» واثار ادبه ضجة كبيرة في القرن التاسع عشر.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

أزمة باميلا بوردز تغلي على نار هادئة

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

تفاعلت ازمة الحسناء الهندية باميلا بوردز في الساحة البريطانية في نهاية الايام العشرة الماضية من دمية يعبث بها المشاهير من رؤساء تحرير الصحف الصباحية الكبرى وبعض السياسيين من اعضاء مجلس العموم ولو تحت مختلف ستائر التمويه الى ما يشبه الازمة التي تطرق ابواب الاجهزة الامنية وعبر سيناريو احداث مشابهة لنفس سيناريو فضيحة كريستين كيلر ووزير الدفاع السابق جون بروفيمو عام ١٩٦٣.

والمتأمل لمشاهد السيناريو - الاقل اثارة - والذي اعدت مشاهده في مطابخ صحافة روبرت ميردوخ الواسعة الانتشار في الساحة الاعلامية البريطانية لا يكاد يلتقط انفاسه كل صباح مع عمليات المط والتطويل الممل، والسرد المثير للغثيان لسلك الهندية التي حطت فجأة على رؤوس المشاهير وداخل مخادعهم والمناسبات الاجتماعية للسياسيين الشبان من اعضاء حزب المحافظين الحاكم، حتى يتأكد ان الطبخة قد نضجت واوشكت على التقديم للملايين البريطانيين على اطباق لم تعدم مختلف المشهيات والتوابل الحريفة، والالقاء بها في وجه المسؤولين عن اجهزة الامن البريطانية.

ازمة باميلا بوردز الهندية الوافدة لدق ابواب لندن الرسمية مزودة بمفاتيح الدخول غير مزيفة الى عقر دار صناع القرار في الويستمنستر، وآبار المعلومات في مخادع رؤساء تحرير الصحف وبقية محترفي تقديم امثالها الى نجوم المجتمع البريطاني اكبر كثيرا من الملامح التي تطل بها الصور الفوتوغرافية للفتاة. واعمق من تفاصيل حكايات تنقلها من ذراع الى اخرى مهما كانت مواقع اصحاب هذه الاذرع.

والمشهد الاخير الذي لم يرفع الستار كاملا عنه حتى الان يكاد يحمل من الاثارة والصدمة الكثير مما هيأته ارضية النشر العريضة طوال الايام العشرة الماضية بما سيفرزه من اسماء ومسميات تشكل في مجموعها نسيجا ترفضه المصالح العليا للدولة البريطانية.

وحتى تحين لحظة تفجير الحدث بدأت اجهزة الامن البريطانية في اعادة عملية فحص متعجلة لـ ١٨٠٠ تصريح دخول لمباني البرلمان في الويستمنستر هي مجموع التصاريح الصادرة للباحثين المتعاونين مع اعضاء مجلسي العموم واللوردات.

اما بقية المشاهير من الصحفيين ورجال الاعمال والمرتبطين بعلاقات خارج حدود الجزيرة البريطانية الذين ليسوا بعيدا عن دوائر صناع القرار فسوف يستغرق وقت البحث معهم وعن معارفهم واصدقائهم الكثير حتى يتبين لاجهزة الامن المعنية ان عمليات الاختراق التي تمتطي قمتها الان الهندية باميلا بوردز تخفي تحت السطح العشرات من امثالها داخل رحم مجتمع يتفاخر مشاهيره بمختلف الوان السلوك والاقل ما يوصف به بانه سلوك خارج عن المألوف وعلى القيم، متعارض مع كل المعايير والاجراءات التي تحمي اسرار دولة كبرى

صباح الخير
انتداب في سان مارينو

جمهورية سان مارينو اصغر جمهورية في العالم ولا يتجاوز طولها ١٤ كم وعرضها ٧ كم، وهذا يعني ان مساحتها تساوي تقريبا مساحة جانب الكرخ في بغداد، ولكنها تختلف عن كرخ من حيث ان ابناء سان مارينو لا يضربون بالحجارة اي رجل يتزوج امرأة من جانب الرصافة كما كان يحدث في قديم الزمان. اما اختيارنا لهذه الدولة الصغيرة لمهمة تولي الاستعمار على البلاد العربية فيرجع لانها كانت الدولة الاوروبية الوحيدة تقريبا التي لم تستعمر احدا. وهذه البراءة الساذجة منها جعلتها لا تعرف شيئا عن مرارة حكم المستعمرات ومشاكل التعامل مع شعوبها. ولهذا شعرنا بامل قوي بان تقبل حكومتها انتدابها لحكمنا.

وبعد الاستفسار من شرطي المرور في اكسفورد ستريت، استطعنا ان نهتدي الى مكتب قنصلها الفخري في لندن، في الطابق الخامس من احدى البنايات القديمة. وقدمت نفسي اليه على اعتباري السكرتير الفخري ايضا لجمعية انعاش الاستعمار العربية. وكانت مهمة صعبة لان الرجل لم يسمع بالاستعمار في حياته. واضطررنا ان نعطيه خلاصة عن تاريخه وفلسفته. ثم دخلنا الموضوع وشرحنا له كيف كنا ننعم بالسلام والاستقرار وما حل بنا من التشرذم والتقاتل، من المجاعات والاعتقالات، منذ ان رحل الاستعمار من ديارنا. وتوسلنا اليه ان يعرض على حكومته الموقرة في سان مارينو، مهمة وضعنا تحت الانتداب ثانية.

واستغرب الرجل من كلامنا فقال كيف يمكن لدولة صغيرة كدولته ان تحكم عالمنا الواسع. فاجابه زميلي رئيس الجمعية انه لا توجد في ذلك اية صعوبة. لقد حكمت بريطانيا ونفوسها لم تتجاوز العشرة ملايين شعوب الهند من بلوجستان الى الملايو. كل ما تحتاجه سان مارينو لهذا الغرض هو حفنة من الاوسمة والامتيازات توزعها على حفنة من المتنفذين.

وارتاح القنصل الفخري للموضوع ودخلنا في التفاصيل فسألناه كم نفوس دولتكم. واحتار في سؤالنا فمد يده واخرج الموسوعة البريطانية وفتش فيها عن بند سان مارينو. واتضح ان نفوسها ٢٠,٠٠٠ نسمة. قلنا ولكن هذه الموسوعة طبعة ١٩٥٦. اليس لديك موسوعة اكثر حداثة؟ فاعتذر عن ذلك واشار الى ضعف ميزانية بلاده وعدم قدرتها تزويده بنسخة جديدة. واضطررنا الى الحساب تكاثر السكان على اساس معدل النسبة العالمي البالغ ٢٪. وتوصلنا الى ان نفوس سان مارينو تبلغ نحو ٢٦,٠٠٠ نسمة. ثم سألناه عن الجيش، فمن شروط الاستعمار ان يكون هناك جيش. واجابنا بالايجاب. نعم لديهم جيش ويبلغ تعداده ١٥ جنديا، وكلهم مزودون بالرماح والسيوف المزخرفة، وجاء موضوع الخبرات المهنية وما اذا كان بامكان سان مارينو ان تزودنا بخبراء زراعيين. وابتسم القنصل بجذل وقال لدي ابن اخ زوجتي ماركو وهو المسؤول عن رش الكروم بالمبيدات في الربيع، وماذا عن الخبرة الصناعية؟ قال: هناك فانتيني، وهو المسؤول عن عصر الزيتون والعنب وتعبئة العصير والزيت. قلنا هذه مصادفة رائعة، فالمعروف عن عاصري الزيتون انهم يكرهون عاصري العنب، وعاصرو العنب لا يزوجون بناتهم لعاصري الزيتون، وهذا في الواقع هو سر القتال الجاري في لبنان.

وهكذا اتضح لنا ان سان مارينو في الواقع مؤهلة تماما للقيام بدور انعاش الاستعمار في البلاد العربية. انها هناك موجودة على الخارطة وشرطي المرور في اكسفورد ستريت يعرف طريقها.

خالد القشطيني



الاهتمام بمظاهر عيد الفصح

بدأ الملايين في البلدان الغربية الاستعداد لاحتفالات عيد الفصح والتفنن في اضفاء البهجة على مظاهر وابرزها تلوين وزخرفته البيض.

في نيويورك عرضت كريستين لاندونسكي امس افضل الطرق الاوكرانية القديمة للحفاظ على الوان البيض وزخارفه عن طريق اغراق البيض الملون في سائل الشمع حتى يمكن الاحتفاظ بالذكرى للعام المقبل.

الكلبة ميللي تحتل الصدارة في البيت الابيض

واشنطن - أ.ف.ب: احتلت ميللي الكلبة المدللة للرئيس الامريكي بوش مكان الصدارة في اهتمامات العاملين في البيت الابيض لليوم الثالث على التوالي وذلك بعد اصابتها بالحمى بعد ان وضعت ستة جراء. وكان البيان الصحفي الذي اصدره البيت الابيض قبل يومين قد اشار الى ان ميللي مصابة بحمى خفيفة نتيجة التهاب في الرحم وقد تسبب ذلك في مضايقتها.

لكن اطباء البيت الابيض رأوا تطمين الشعب الامريكي عندما لجأوا الى الايضاح بان الكلبة المدللة تحتل مع جرائها الستة بيتا خشبيا يعلوه شعار الرئاسة داخل الصالون الذي كانت زوجة الرئيس الامريكي السابق نانسي ريجان تستخدمه لزينتها. فيما يقدم لها العلاج الضروري والمضادات الحيوية ثلاث مرات يوميا. اما جراؤها الستة فتتمتع بصحة جيدة واوزان طبيعية.

ولم يتجاهل الرئيس جورج بوش الحالة الصحية لكلبته المدللة، او الاهتمام الكبير الذي يوليه شعب بلاده لها فاضطر الى الاعلان خلال اجتماع عقده مع عدد من البرلمانيين الامريكيين الى انه لن يحتفظ بالجراء الصغيرة ويفضل اهداءها الى عائلات صديقة توفر لها الحياة الكريمة!

لا تقرأ هذا الخبر

بريستول - «الشرق الاوسط»:

تمكن احد اللصوص المسلحين من اقتحام الجناح الخاص باقامة الممرضات في مستشفى بريستول العام، والمزود باحدث انظمة الحماية الاليكترونية بعد حله للشفرة الخاصة بابوابه الخارجية من الساعات الاولى من صباح اول من امس وقام باغتصاب احدى الممرضات التي تصادف وجودها في الممر الواصل بين غرف النوم والحمامات الملحقة بالجناح.

وعقب ارتكاب اللص لجريمته لاذ بالفرار فيما تمكنت الممرضة المجنى عليها من الاسراع الى مكتب الاستقبال وابلغت عن الحادث.

هذا وتواصل الشرطة في منطقة آفون البحث عن الجاني الذي تمكن من اختراق احدث اجهزة الحماية والانذار الاليكترونية وارتكاب جريمته في ظل وجود دوريات من الحراسة طوال الساعات الاربع والعشرين.

نكتة اليوم

عطلة

الاول: افق من النوم.
الثاني: لماذا توقظني؟
الاول: اريد ان اذكرك ان اليوم عطلة وتستطيع ان تنام كيف تشاء.

من القارىء
محمد كامل حلمي

منافق افندي



ثاتشر تتعهد بالحفاظ على نظافة لندن

لندن - ر: اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر اتخاذها لقرارات تعالج بها ظاهرة اجتياح القذارة لعاصمة بلادها.

فقد تعهدت ثاتشر في اجتماع لحزب المحافظين قبل يومين بان قوانين مقترحة من شأنها فرض قيود صارمة جديدة على التلوث والتخلص من الفضلات سوف تعرض على البرلمان للموافقة عليها في وقت لاحق هذا العام.

وكانت السيد ثاتشر قد شنت حملة قومية على القذارة منذ عام مضى اخذت فيها تجمع القمامة من حديقة سان جيمس في وسط لندن لتشجيع المواطنين من سكان العاصمة على الحذو حذوها.

آخر صرعة في كاليفورنيا.. زلزال وهمي

هوليوود - أ.ف.ب: احدث «صرعة» في حدائق التسلية التابعة لشركة ستوديوهات يونيفرسال في هوليوود عبارة عن آلة تثير زلازل وهمية.. والامر مسل فعلا بان تستقل عربة مترو مزيفة لكن شبيهة جدا بالعربة الحقيقية وانت تعرف انك ستشعر مقابل اقل من ٢٠ دولارا بهزة ارضية بقوة ٨,٣ درجة بقياس ريشتر تستغرق دقيقتين ونصف الدقيقة.

ولا ينتهي الامر عند هذا الحد.. فما ان تتوقف العربة حتى ينهار سقف محطة المترو ويجرف معه عمودا للهاتف وشاحنة وسيارة تتساقط على السكة. وما تلبث النيران ان تندلع وتتدفق شلالات من المياه في نفق المترو.

وهناك من يرى ان الزلزال لم يدم طويلا.. وفي استطاعتهم تكرار التجربة مجددا لان هذه المؤثرات الخاصة التي بلغت كلفتها ١٣ مليون دولار تجري ٢٠٠ مرة في اليوم الواحد وسبعة ايام في الاسبوع.

دليل التلفزيون مجلة بريطانية جديدة

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدرت صباح امس احدث مجلة اسبوعية لبرامج التلفزيون في بريطانيا تحمل عنوان دليل التلفزيون لتنضم الى المجلتين تي.في تايمز، وراديو تايمز.

مجلة دليل التلفزيون صدرت عن مؤسسة الانباء العالمية (روبرت ميردوخ) ولتضيف اسبوعيا قوائم جديدة ببرامج التلفزيون التي تبثها شبكة الاقمار الصناعية والحديث في اصدارات افلام الفيديو والمختزل من التحقيقات الفنية الى جانب اخبار نجوم السينما والتلفزيون العالميين وبرامج محطات التلفزيون البريطانية الاربع.

مع قهوة الصباح
يعملها الصغار!

هناك مثل يقول: يعملها الصغار، ويقع فيها الكبار.. وليس ثمة شيء ينطبق عليه هذا المثل مثل مسرح العبث.. الذي بدأ في فرنسا في الاربعينات واستمر مزدهرا حتى السبعينات.. واصبح الان من كلاسيكيات المسرح.. ومذهبا يعترف به الكتاب والنقاد والجمهور.

ان مسرح العبث يقوم على الكلام الفارغ.. على الكلام اللامعقول.. انه بكل ابعاده خارج عن المنطق.. خارج عن المألوف.. خارج حتى عن العقل.. او على العقل.. لهذا كان له سحره الخاص ومايزال..

والحكاية كلها بدأت بالعيال.. او الصغار.. او «البزورة».. فالاطفال عادة يؤلفون قصصا لا معنى لها.. وينشدون اغاني تفتقر الى المنطق.. ويمثلون مسرحيات بعيدة عن العقل.. وقد اتضح ان الكبار يستمتعون بحكايات الصغار واغانيهم ومسرحياتهم.. ويسرحون في عالم العمالقة والاقزام والمغامرات.. وسرعان ما تلقف المؤلفون «حكمة» الاطفال.. ان العالم ليس منطقا وحكمة وتعقلا فقط.. العالم ايضا فيه عبث شديد ولا معقولية.. ولا منطقية.. وهكذا سار الكبار خلف الصغار.. وقد فسر علماء النفس ظاهرة مسرح العبث بقولهم: ان الاستمتاع بالكلام الفارغ والعبث واللامعقولية يعود الى الشعور بالحرية الذي يستمتع به الانسان عندما تتاح له الفرصة لكي يتخلى عن احكام المنطق الصارم.. وهي متعة تحرمنا منها الحياة الجادة التي نعيشها والتي نستخدم فيها العقل حتى نرهقه ونحمله فوق ما يطيق!!

عملها الصغار اذن ووقع فيها الكبار.. كل ما هنالك انهم اضافوا الى عبث الاطفال رموزا.. واسقطوا على العبث اسقاطات انسانية او سياسية او اجتماعية الى آخره.. ولكنه في النهاية عبث.. ولعب عيال!

عبد الله باجبير

